البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

12 صفحة
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

الجمعة 24 كانون الثاني 2020 العدد 3145

Friday 24 January 2020 Issue No. 3145

نحن حركة صراع لذلك نحن حركة قتال... لو لم نكن حركة صراع لما كنا حركة على الإطلاق.

سعاده

بوتين يدعو لقمة للدول الكبرى هذا العام للأمن الدولي... واليوم يخرج العراق لإخراج الأميركي

الحكومة بين الموازنة والثقة... انتهى التسلّم وبدأ التحدّي... والخارج سيراقب

الحريري سينتظر 100 يوم قبل الاستعداد للعودة إلى السراي بشروطه أو من دونها!

كتب المحرّر السياسيّ

أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن توجيه الدعوة لقادة الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي إضافة لروسيا، وهي أميركا والصين وبريطانيا وفرنسا لعقد قمة تتفرّغ لدراسة المخاطر المحيطة بالأمن العالمي، وتتوخّى البحث بمقترحات وحلول لتخفيض التوتر وبلورة الحلول حيث يمكن. وقالت مصادر روسية إن الدعوة ليست إعلامية بل هي دعوة عملية رافقتها وسبقتها اتصالات دبلوماسية مع القادة المعنيين، وهي تلاقي قبولاً أوروبياً وصينياً وتنتظر التجاوب الأميركي. وتوقعت المصادر أن يكون الموعد المرتقب للقمة في مطلع الصيف المقبل، بعد زيارة مرتقبة لوزير الخارجية الأميركية مايك بومبيو لموسكو في الربيع المقبل. وقالت المصادر إنه من الطبيعي أن يتصدر التأزم في العلاقات الأميركية الإيرانية ومخاطره على السلم الدولي أبرز القضايا على جدول أعمال القمة المتوقعة، من دون إهمال النزاعات الإقليمية التي تشكلها ملفات أخرى.

حتى تتبيّن المواقف تجاه دعوة الرئيس بوتين ويحين موعد انعقادها، تتواصل المواجهة بين محور المقاومة بقيادة إيران، والمحور الذي تقوده واشنطن، والذي لا تبدو دول الخليج جاهزة من ضمنه لتحمّل تبعات المواجهة، فذهبت كل من جهتها تبحث عن قنوات للحوار مع إيران، بينما يستعدّ العراق اليوم لتلبية دعوة السيد مقتدى الصدر لمليونية إخراج الأميركيين.

على الضفة الأميركية جاء كلام وزير الخارجية الأميركية مايك بومبيو تعليقاً على تشكيل الحكومة الجديدة في لبنان، رغم الحديث عن المعيار الإصلاحي للحكم على الحكومة الجديدة، تأكيداً لحالة المواجهة التي تعيشها المنطقة وتطغى على كل تفاصيل العلاقات السياسية، حيث استغلّ بومبيو المناسبة للتحدّث عن النظرة الأميركية لربط كل تقدّم في لبنان بإضعاف حزب الله، وكل تعاون مع حكومة بالمعركة التي تخوضها واشنطن على حزب الله.

على المستوى الحكومي بدأت الحكومة الجديدة بترتيب أوراقها لمواجهة الاستحقاقات بعدما فرغت سريعاً من عمليات تسلّم الوزارات وتشرع اليوم بإعداد بيانها الوزاري. وتبدو المسألة الأولى أمام الحكومة ومعها المجلس النيابي هي في كيفية التعامل مع إشكالية العلاقة بين جلستي الثقة وإقرار الموازنة، فالمجلس ملزم بمواصلة مناقشة الموازنة حتى إقرارها، والحكومة غير قادرة على الدفاع عن موازنة لم تطلع عليها، وسيكون عليها العمل بموجبها، والمجلس عاجز عن إعادة الموازنة لحكومة لم تنل الثقة بعد، ومن غير المنطقي تأجيل مناقشة الموازنة، كما أكد بيان رئاسة المجلس أمس وتخطي القواعد الدستورية، والدخول في نفق التأجيل لما بعد إعادة إقرار الموازنة في الحكومة الجديدة، والوضع المالي الدقيق يحتاج للانتظام إلى صدور الموازنة.

هذه الإشكالية يرافقها ما أكدته المواقف الدولية والإقليمية من قرار بمراقبة عمل الحكومة سواء بنية فتح الباب لدعمها مالياً، كما يقول الفرنسيون والبنك الدولي؛ أو بنية مساءلتها والحكم عليها كما هو حال الجمود العربي الراهن تجاه الحكومة في ظل موقف أميركي أقرب للسلبية. وهذا يعني أن على الحكومة البدء بما تستطيعه سواء لتغيير المناخ الداخلي سياسياً في العلاقة بالقوى المناوئة للحكومة، أو بالعلاقة مع المزاج الشعبي المترقب، وسلبية جماعات الحراك، وتبدو في المقدمة الأولوية لتشريع يضمن استقلال السلطة القضائية وتحرير الملاحقات الخاصة بتهم الفساد من أي حصانات أو ضوابط أو موانع، وتسريع إقرار القوانين التي تشرّع قواعد هذه المساءلة وتفتح الباب للمحاسبة، وبالتوازي الإسراع بقوننة الضوابط اللازمة على الصعيدين المالي والمصرفي.

على الصعيد السياسي، قالت مصادر متابعة إن رئيس الحكومة المستقيلة سعد الحريري لن يدخل بمواجهة مع الحكومة، وهو يدرك أن رئيسها حسان دياب لا يريد الدخول بلعبة المنافسة على الزعامات الطائفية، لكن حسابات الحريري ليست هنا، بل ترتبط بأنه ترك مسؤولية رئاسة الحكومة لأنه تبلّغ موقفاً أميركياً يشترط السماح للحكومة بالحصول على الأموال بموقف مواجهة مع حزب الله، لأن القرار الأميركي الذي بلغه يعلن الحرب على الحزب ومحور حلفاء إيران في المنطقة. وقد جاء اغتيال الجنرال قاسم سليماني ليؤكد صحة هذه المعلومات، وبالتالي فإن المئة يوم المقبلة حاسمة برأي الحريري فإما أن يفرض خلالها الأميركي معادلة جديدة وعندها يصير للعودة بالشروط التي سبق وأعلنها الحريري فرصة، أي حكومة من دون حزب الله وبرضاه، خصوصاً أن الوضع المالي سيكون قد بلغ مراحل أشد تأزماً برأيه، أو أن يكون الأميركي

(التتمة ص8)

«العلاقات الروسية الفلسطينية لها جذور طويلة ومستعدّون لزيادة هذا التفاعل»

بوتين لعباس: موسكو تتفهّم مخاوفكم في عملية التسوية

أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن روسيا تتفهّم مخاوف الجانب الفلسطيني في عملية التسوية الفلسطينية الصهيونية.

وقال في بداية الاجتماع مع رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس: «العلاقات الروسية الفلسطينية لها جذور طويلة، نحافظ على العلاقات في مختلف المجالات وقد ذكرتها للتوّ، نحن مستعدون لزيادة هذا التفاعل».

وأضاف رئيس روسيا الاتحادية: «هذا يتعلق بالاقتصاد، والمجال الإنساني، وهذا بالطبع يتعلق بقضايا مرتبطة بالتسوية الإسرائيلية، أنا أفهم مخاوفك في هذا المجال».

وأكد بوتين، خلال لقاء مع عباس، في بيت لحم، استعداد روسيا لتعزيز العلاقات بين الطرفين، وقال في مستهل المحادثات المنعقدة في القصر الرئاسي في بيت لحم: «يسرني أن أراكم يا سيد الرئيس، تحمل لقاءاتنا طابعاً دورياً ونحن على اتصال دائم». وأضاف: «للعلاقات الروسية الفلسطينية جذور تاريخية وعميقة، ونقيم علاقاتنا في مجالات مختلفة...».

من جانبه، أشار عباس إلى دعم روسيا للقضية الفلسطينية في كل فرصة ممكنة، مضيفاً: «نرى روسيا دائماً موجودة ومؤثرة في كل القضايا التي يعيشها محيطنا».

وأضاف عباس: «بطبيعة الحال هناك قضايا في منطقتنا لا بد أن نبحثها... سواء في ما يتعلق بإعلان «إسرائيل» عن ضمّ الأراضي الفلسطينية، وكذلك صفقة العصر التي يمكن أن يعلن نهايتها (الرئيس الأميركي دونالد) ترامب. كذلك لدينا قضية متعلقة بانتخابات فلسطينية رئاسية وتشريعية».

كما أكد عباس نيته زيارة روسيا في مايو المقبل بمناسبة الاحتفالات بذكرى عيد النصر على النازية.

ووصل بوتين أمس، إلى مدينة بيت لحم لعقد لقاء مع عباس ليبحثا، حسب مساعد الرئيس الروسي، يوري أوشاكوف، مسائل متعدّدة خاصة بالعلاقات الثنائية، والأوضاع العامة في الشرق الأوسط بالتركيز على جهود حل الصراع الفلسطيني الصهيوني.

وشدّد أوشاكوف، قبل اللقاء، على موقف روسيا الداعم للطموحات الشرعية للفلسطينيين، بينها الحق في إقامة دولة مستقلة خاصة بهم.

انتبهوا إلى التناغم بين توجيهات بومبيو وتصعيد أعمال العنف...!

◆ حسن حردان

ما أن أعلن عن تشكيل الحكومة الجديدة برئاسة الدكتور حسان دياب، وما أن عقدت أول اجتماع لها، حتى وصلت سريعاً رسائل وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، الى الجهات التي تقف وراء تصعيد أعمال العنف والشغب رفضاً للحكومة، بأنّ حكومة دياب لا تعكس إرادة اللبنانيين، وأنّ الاحتجاجات في لبنان تقول «كفى لحزب الله» وأنّ «احتجاجات لبنان والعراق تطالب بالسيادة».. وأردف بومبيو، في تدخل واضح وسافر بشؤون لبنان الداخلية، قائلاً: «نريد حكومة غير فاسدة تعكس إرادة اللبنانيين»...!

هذا الكلام الواضح ماذا يعني، وما هي أهدافه، وبالتالي كيف على اللبنانيين والحكومة مواجهتها وإحباطها؟

أولاً: لا يحتاج المرء إلى جهد لمعرفة ماذا يريد بومبيو، فهو يقول للبنانيين «أنا من يقرّر عنكم ويتحدث باسمكم، بأنّ حكومة دياب لا تعبّر عن إرادتكم، وأنّ الاحتجاجات الحاصلة ضدّها تقول «كفى لحزب الله»، وهي تطالب بالسيادة، ممن يقصد؟ من حزب الله.. وهذا يعني بصريح العبارة.. انّ بومبيو يقول للبنانيين: أنا من يحدّد لكم من هي الحكومة التي تعبّر عن إرادتكم.. وبرأيه طبعاً، ان الحكومة يجب أن تكون حكومة اختصاصيين خالية من ايّ شخصيات يمكن أن تكون مؤيدة ومناصرة للمقاومة وحلفائها، وترفض التفريط بحقوق لبنان ومستعدة للدفاع عن حقوقه في أرضه وثرواته وفي اختيار ما تراه مناسباً من سياسات اقتصادية ومالية لحلّ أزمات اللبنانيين التي سبّبتها السياسات الريعية وفسادها التي رعتها ودعمتها واشنطن...

(التتمة ص8)

صدقي المقت... صداقة وطنية بنكهة إنسانية

◆ الأسير محمد عدنان المرداوي

لا يحدث ذلك إلا في فلسطين، وبالأخص في السجون الصهيونية، حيث يلتقي أبناء المدن والقرى والمخيمات والأرياف، وتلتقي الفصائل الوطنية والاسلامية بجميع مكوناتها، كذلك يلتقي الكتّاب والطلاب والحرفيون والفلاحون والعمال وأساتذة الجامعات، والقادة السياسيون والمثقفون وذوو الحالات الخاصة وغيرهم من الأسرى، وكذلك لقاء الطوائف المتعددة «سنة شيعة دروزاً ومسيحيين»، وحتى من الطائفة اليهودية والسامرية التي تسكن في مدينة نابلس.

لتُشكل بذلك لوحة وطنية كلها ذابت في العناوين الكبيرة، الوطن فلسطين النضال ومقاومة الاحتلال، ولم يعد هناك مجال للتعصب والبلديات والمذاهب والطوائف أو الدول، خاصة أنّ ساحة السجون ضمت وتضمّ أسرى من أغلب البلدان والدول العربية وغير العربية في بعض الأوقات.

فواقع السجون وبطش السجان وكبر القضية، يفرض على الأسرى أن يلملموا جراحهم كي يستطيعوا مواجهتها.

ثم تبدأ العلاقة الوطنية بالتطور فتأخذ شكلها الإنساني العميق، وتحفر في الذكريات الماضية بعيداً، ويتبلور ذلك في علاقات اجتماعية متينة يُسيجها الاخلاص والحب والتعاون، خاصة أنّ همّنا واحد وعدونا واحد وهدفنا واحد وقضيتنا واحدة، هي القضية الفلسطينية، والعدو هو الكيان الصهيوني المحتل.

(التتمة ص8)

اجتماع خاص بمشاريع الاتفاق العراقي الصيني برئاسة عبد المهدي

أعلن مكتب رئيس حكومة تصريف الأعمال عادل عبد المهدي، أمس، عن عقد اجتماع خاص بمشاريع الاتفاق العراقي الصيني برئاسة عبد المهدي.

وقال المكتب في بيان، إن «رئيس مجلس الوزراء عادل عبد المهدي ترأس، أمس، اجتماعاً خاصاً بمشاريع الاتفاق العراقي الصيني في مختلف أنحاء العراق ولمتابعة سياسات التنفيذ واستكمال عرض المشاريع الأكثر جدوى المتعلقة بتطوير البنى التحتية في مجالات الطرق والنقل والطاقة والسكن والبتروكيمياويات وغيرها».

وأضاف أنه «جرى بحث الأولويات للمشاريع المنتجة والتي من شأنها تطوير الاقتصاد ودعم القطاع الخاص وتشغيل الأيدي العاملة»، مشيراً الى أنه «حضر الاجتماع وزير التخطيط وعدد من وكلاء الوزارات ومستشاري رئيس الوزراء».

ووقّع العراق والصين في ايلول 2019، على ثمانية اتفاقات ومذكرات تفاهم في ختام مباحثات أجراها عبد المهدي في زيارته الى بكين.

إلى ذلك، قالت الحكومة العراقية في بيان، أمس، إن العراق وافق على جولة خامسة لعطاءات عقود التنقيب عن الغاز في شرق البلاد.

وتتعلق اتفاقات التنقيب في محافظة ديالى بتطوير حقول من المتوقع أن تنتج 750 مليون قدم مكعبة من الغاز الطبيعي في غضون 36 شهراً.

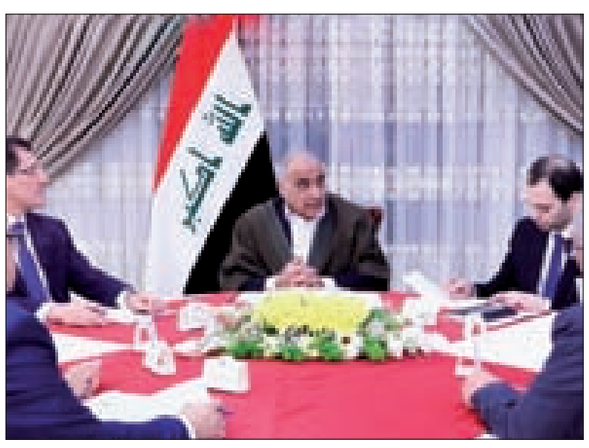

نقاط على الحروف

ما الذي يريده اللبنانيون من الحكومة وماذا تستطيع؟

◆ ناصر قنديل

– طلب المعجزات ومنها العودة بالوضع إلى ما كان عليه قبل انكشاف عمق الحالة المالية الصعبة التي يعيشها لبنان، سيكون من تمنيات أعياد الميلاد وطلب هدايا بابا نويل، غير قابل للتحقق كالعودة بالعمر إلى البدايات، وقد استهلك المرء صحته وأضاع ماله، ويريد فرصة جديدة من الصفر. ورفع السقوف السياسية للتغيير المنشود بالحديث عن الانتخابات المبكرة لن يختلف عن الحديث الذي سبقه بالدعوة لاستقالة حكومة ومجيء حكومة جديدة، إهدار لمزيد من الوقت والفرص، وسيكون مجرد توهم توقع إمكانية رؤية الفاسدين وراء القضبان بكبسة زر خارج إطار آليات قضائية وقانونية يحتاج البدء بها عملياً شهوراً من الوقت لتصدر القوانين وتشكل الهيئات ويبدأ التدقيق وتظهر الوثائق وتنطلق الاتهامات، وتبدأ المحاكمات، لذلك أمامنا حدود للتوقعات بين حدّين، حدّ انتظار تمويل يأتي بما كان موعوداً في حال تشكلت الحكومة فتخفّ وطأة الضغوط الراهنة والخانقة للأزمة، وحدّ ما يمكن أن تفعله الحكومة من تلقاء ذاتها وبالأدوات التي تمتلكها الدولة لمواجهة وضع بالغ الخطورة.

– المؤشرات الدولية والإقليمية تبدو بين نوعين، نوع إيجابي يعبر عنه الفرنسيون، والأمم المتحدة، لكنه رغم العواطف الحارة يتحدّث عن انتظار الإصلاحات، ونوع آخر تتقدّمه واشنطن واضح في العداء والشروط السياسية وعنوانها إقحام لبنان في المعركة التي تخوضها واشنطن في المنطقة مع محور المقاومة، واشتراط دعم أي حكومة بانضمامها للحلف الذي تقوده واشنطن وعنوانه الحرب على حزب الله. وهذا يعني أن على الحكومة في الحالين أن تعتمد على ما تستطيع فعله في لبنان، سواء لمحاكاة ما ينتظره الفرنسيون، أو لمواجهة ما يضمره الأميركيون، وعلى الحكومة والأوساط المالية وهي تفعل كل ما يلزم لحسن مخاطبة الخارج العربي والغربي، عدم الوقوع في الأوهام لجهة تلقي النتائج سريعاً، أو بصورة مرضية، والأهم عدم ربط خطط المواجهة للأزمة المالية بما سيكون عليه تجاوب هذا الخارج.

– الحكومة مدعوة قبل كل شيء لإخراج الأسواق من الفوضى والازدواج واللاقانون. فالذي يجري في الأسواق المالية وفي المصارف وعند الصرافين، كله خارج القانون، وإذا أفضت مناقشة الخبراء والمعنيين إلى القناعة بأن لا بد من إجراءات تحدّ من حرية السحوبات والتحويلات، فمن غير المقبول أن يتم ذلك دون قانون، وأن لا يتضمّن هذا القانون معايير للقيود التي ستفرض، وتوزيعاً عادلاً للأعباء بين المقتدرين ومعدومي القدرة، وأن يضع هذا القانون حداً للمعايير المزدوجة القائمة، سواء في حقوق السحب والتحويل بين مصرف وآخر، أو بين مودع وآخر، أو بين المصارف والصراف، كما يجب أن يوضح القانون آلية ضمان حقوق المودعين وودائعهم، ولدى الدولة كصاحب دين أول، أحالت إليه المصارف ودائع اللبنانيين كديون، أملاك ومؤسسات منتجة تستطيع ابتكار الآليات القانونية لتقديمها ضمانات للودائع التي صارت ديوناً، أو أسهماً في شركات تستبدل بها الديون، كما لدى المصارف موجودات وممتلكات عقارية تشكل أصولاً قابلة لاستبدال مماثل أو ضمان مشابه، وكل ذلك ينقصه إطار ينظمه القانون.

(التتمة ص8)

البناء
السنة الحادية عشرة / الجمعة / 24 كانون الثاني 2020 / العدد 3145
Eleventh year / Friday / 24 January 2020 / Issue No. 3145

مليونيّة العراقيين ترفض الاحتلال والتواطؤ والالتباس

■ د. وفيق إبراهيم

العراق اليوم في شوارع مدنه وأريافه لإعلان موقف وطني يقطع أولاً مع المحتل الأميركي مهدّداً المتواطئين معه بمصير مشابه له ومنبّهاً الملتبسين بانتهاء «الرمادية» في المواقف.

وما على الأحزاب العراقية إلا أن تنضم للمنتفضين على الاحتلال، او تقف الى جانب الأميركيين في وجه الشعب والقوى الوطنية، فهذا ما تتطلبه هذه المرحلة الدقيقة، التي نجح فيها الأميركيون في إلغاء كامل السيادة الوطنية، مبيحين لقواتهم المحتلة نصب الكمائن وقتل العراقيين وضيوفهم واستعمال قواعدهم العسكرية في أنحائه للإشراف على العراق ومراقبة إيران وإدارة المعارك في شرقي الفرات السوري المجاور.

سياسياً تمكّن الأميركيون من «بعثرة» السياسة العراقية على قاعدة تأجيج خلافات عرقية وطائفية وجسّدوها في دستور بريمير الذي يسمح للمناطق بالتحوّل الى أقاليم فدرالية تتمتع بإدارة ذاتية شبيهة بمراحل تسبق عادة الانفصال الكامل، معززين قوى سياسية في المنطقتين الوسطى والشمالية، وبعض الطامحين الى السلطة في أحزاب الجنوب وتشكيلاته وذلك لدفع البلاد نحو انفصال حقيقي بطروحاتها الفئوية واحتمائها بالأميركيين.

هناك اذاً سياسة أميركية تعمل بلا كلل منذ 2013 على إضعاف الدولة العراقية ونفخ القوى المناطقية لهدفين اثنين: إضعاف العراق الى حدود الترنح وغياب الموقف الوطني، وتأمين حريات واسعة يصبح الاستعمار الأميركي بموجبها قائداً لإدارة المنطقة عسكرياً وبالتالي سياسياً.

هذه هي الأسباب التي تعطل الدور العراقي في الداخل والخارج وتمنح الأميركيين القدرة على الإمساك بقراراته السياسية والاقتصادية والوطنية والحربية.

فما إن وافقت حكومة عبد المهدي على عقد اتفاقات تبادل اقتصادي مع الصين بين السلع والنفط حتى استشعر الأميركيون ولادة موقف عراقي يبحث عن وسائل قوة في وجه الاحتلال وقراراته بالعقوبات والخنق الاقتصادي.

ولدى شعورهم بإصرار عراقي على التنسيق مع سورية، قاموا بقصف قاعدة لحزب الله العراقي قرب منطقة القائم عند حدود العراق مع سورية.

بما يسمح إضافة هذين السببين الى التقارب مع إيران كأسباب لتصعيد أميركي أكثر خطورة يرمي الى نقل الضعف الوطني العراقي الى مرحلة تقسيم بين أقاليم متصارعة فتذهب ريح أرض الرافدين مرة واحدة من دون آمال كبيرة بإعادة تجميعها.

هذا ما عجّل بتنفيذ اغتيال أميركي علني لقائدين كبيرين من قيادة العمل الأمني الجهادي إقليمياً وعراقياً وهما القائدان قاسم سليماني وابو مهدي المهندس على مقربة من مطار بغداد الدولي.

وهذا يؤكد على استخفاف الأميركيين بالسيادة العراقية وانتهاكهم ضرورات التنسيق المسبق مع القيادات الأمنية العراقية كما تنص الاتفاقيات المعنية. بما يكشف أنهم نفذوا الاغتيال وهم متأكدون مسبقاً من عجز الدولة العراقية عن الاتفاق على قرار موحّد من هذا الاغتيال. وهذا ما حدث، فحكومة كردستان الشمالية تتلاعب بالكلمات والمفردات وصولاً الى إعلان رفضها الكامل لسحب القوات الأميركية من العراق، كذلك فإن رئيس المجلس النيابي الحلبوسي يطالب بإقليم مستقل لوسط العراق في رسالة تهديدية لمن يطالبون بسحب الأميركيين، ما أفرز المعادلة التالية: وهي إعلان إقليم للاكراد وآخر للسنة في حالة الإصرار على طرد الأميركيين من ارض السواد. وهذا ما يبني عليه الأميركيون دائماً لإجهاض أي محاولة لفرض ظروف موضوعية تؤدي الى سحبهم.

اما الدليل الساطع على موضوعية هذا المطلب فموجود في واحد من تصريحات الرئيس ترامب الذي اكد فيه ان قواته أنهت الإرهاب في العراق. وهذا دافع للسؤال عن الدواعي لبقاء الأميركيين في العراق، ما دام مبرر وجودهم استناداً الى الاتفاقيات الموجودة، هو دعم العراقيين لمحاربة الارهاب!

لذلك بدأت المراوغة الأميركية بالزعم بعودة قريبة للإرهابيين مع دفع قيادات في المناطق الكردية والوسطى الى الاصرار على الانفصال في اطار اقاليم مستقلة. إلا اذا بقيت قوات الاحتلال الأميركية في العراق بما يكشف مدى الترابط بين الاستثمار السياسي لبعض القوى البرازانية في الشمال والحليوسية – التركية السعودية في الوسط.

ما العمل اذاً؟

تداعت قوى سياسية مستقلة وأخرى تنتمي الى تحالف الحشد الشعبي والعاصمة بغداد وبعض الوسط الى استفتاء جماهيري يعلن قوة العراق في جمهوره الهادر اليوم والمتكوّن من مختلف أطيافه وأعراقه من عربه من الشيعة والسنة الى قسم من أكراد مقيمين في بغداد الى مسيحيين كلدان وأيزيديين وصابئة. وعشائر من الأنبار وشخصيات سنية معتدلة مدعومة من مراكز إفتاء ووجهاء وشيوخ.

بما يشمل جنوب البلاد ومناطق العاصمة وأريافها وبعض الوسط في اوسع تعبير عن وحدة العراق منذ احتلاله من قبل الأميركيين في 2013.

وفي إصرار على التحدي ينطلق اليوم عراقيو بغداد من منطقة الجادرية في عاصمتهم قرب السفارة الأميركية وذلك للانضمام الى حشود مليونيّة تعم البلاد بأسرها.

ما هو جدير بالملاحظة هما تهديدان أحدهما من قيادة البرازاني تحض الأكراد على عدم المشاركة مع بيانات غير موقعة ورسائل من وسائل الاتصال الجمعي تحذر ايضا أهالي الوسط من المشاركة فيها.

هذا الى جانب وسائل الإعلام الخليجية العاملة دائماً على بث الفتنة المذهبية بين السنة والشيعة وتوحي وكأن المليونيّة هي لدعم إيران.

لكن كل هذه الأساليب لن تعطل زحف الملايين الساعية الى توفير القاعدة الشعبية للعراق الوطني الرافض لسياسات التقسيم الأميركية والخليجية والتركية والإسرائيلية.

فكيف يقبل العرب محللاً إسرائيلياً يدعى كوهين يقول على شاشة احدى المحطات الخليجية ان الكيان الاسرائيلي المحتل مستعدّ لدعم السنة ضد الشيعة؟

لذلك فإن هذا اليوم المليوني الموحّد للعراقيين هو مثابة قطع نهائي مع المراحل السابقة وتأريخ لبدء العمل بالمساواة بين العراقيين في السياسة الوطنية الرشيدة وتوزيع المال العام على كل المكونات العراقية على قاعدة إجهاض الفساد والتبذير والمساواة، في الانتماءات الاجتماعية لمصلحة الولاء لوطن عراقي موحّد يستوعب تنوعات ابنائه ساعياً الى استعادة دوره الإقليمي واستقلاله السياسي.

مصادر «البناء»: البيان الوزاري لن يكون عقدة وشروط دولية مقابل دعم لبنان
طبارة لـ«البناء»: المناخ الدولي إيجابي تجاه الحكومة.. والخليج سيستقبل دياب

■ محمد حميّة

مع انحسار موجة العنف التي رافقت إعلان مراسيم الحكومة وغياب أي مواجهة أمس، بين المتظاهرين والقوى الأمنية في وسط بيروت وساحة النجمة تحديداً بعد قرار سياسي حاسم ترافق مع إجراءات أمنية مشدّدة في محيط المجلس النيابي، تنفست الحكومة الصعداء لتبدأ برحلة العمل لإنقاذ لبنان من أزماته الاقتصادية والمالية التي يعاني منها منذ عقود.

وتعقد اللجنة الوزارية المكلفة صياغة البيان الوزاري بدءاً من صباح اليوم اجتماعات لإعداد البيان ليقره مجلس الوزراء وتنال الحكومة على أساسه الثقة في المجلس النيابي. ونفى المكتب الإعلامي لرئيس مجلس النواب نبيه بري جملة وتفصيلاً ما ورد عن تأجيل جلسة الموازنة.

وتشير مصادر «البناء» الى أن البيان شبه منجز واللجنة اليوم ستضع اللمسات الأخيرة عليه، ولفتت مصادر مطلعة على موقف حزب الله لـ«البناء» الى أن «الحزب كما سهّل عملية التكليف والتأليف سيسهل إنجاز البيان الوزاري لتنصرف الحكومة الى عملها وتستغل كل دقيقة للعمل لمعالجة الأزمات المتعددة»، مضيفة أنه «لن تكون الصيغة التي ستظهر دور المقاومة في الدفاع عن لبنان، محلّ إشكالية لدى المقاومة، فأغلب الحكومة هم حلفاء للحزب والمقاومة ولا خوف من أن تتخذ الحكومة أي قرار تصادمي مع الحزب».

في غضون ذلك، بقيت المواقف الدولية والعربية من الحكومة الجديدة محل متابعة ورصد لدى الأوساط السياسية والحكومية لسبر أغوار المناخ الدولي والعربي حول كيفية التعاطي مع الحكومة وأفق تقديم الدعم المالي لها. وكان الموقف الفرنسي أبرز المعلنين عن دعم الحكومة، فبعد تصريح الرئيس الفرنسي، أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية ان «فرنسا على استعداد لدعم السلطات اللبنانية في تنفيذ الإصلاحات اللازمة، وستبذل قصارى جهدها لمساعدة لبنان على الخروج من أزمته». كما أكدت مجدداً «تمسكها بسيادة لبنان واستقراره وأمنه، وبضرورة النأي بالنفس عن الأزمات الراهنة في سياق التوترات الإقليميّة». فيما حمل موقف وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو تفسيرات مختلفة.

ويرى سفير لبنان الأسبق في واشنطن الدكتور رياض طبارة في المواقف الدولية الأولى تجاه الحكومة إيجابية، مشيراً لـ«البناء» الى أن الخوف كان إن اعتبر المجتمع الدولي الحكومة بأنها حكومة حزب الله وبالتالي رفض التعامل معها، مضيفاً: حتى وزير الخارجية الأميركي لم يربط بين الحكومة وحزب الله بل فصل بينهما رغم هجومه على الحزب لناحية دوره الإقليمي. ويربط طبارة بين ترجمة المواقف الدولية وقدرة الحكومة على إثبات مصداقية وشفافية وإصلاحات اقتصادية ومالية جذرية وحيادية إزاء الأزمات الإقليمية. موضحاً أن الحركة الدبلوماسية في السرايا الحكومية دليل إيجابي على الانفتاح الدولي عليها لكن ترجمة ذلك مرتبط بسياسات الحكومة الخارجية وعلى الصعد الاقتصادية والمالية».

وعلق طبارة على تصريح الرئيس حسان دياب بأنه سيزور أولاً دول الخليج بالقول ان العلاقة الايجابية مع دول الخليج ضرورية لمساعدة لبنان، وتوقع استجابة خليجية لزيارة دياب، لكنه اوضح أن قرار الخليج بدعم لبنان مرتبط بقرار المجتمع الدولي الذي سينتظر ويراقب عمل الحكومة قبل أن يبدأ المساعدة». ويرى طبارة الى أن المنطقة ستواجه تصعيداً في الشهور المقبلة، لكن ستتجه الى التفاوض لا سيما الأميركي – الإيراني، مشيراً الى «وجود مصالح مشتركة إيرانية سعودية تستدعي الحوار بينهما، معتبراً أن أميركا ترامب يحتاج الى إنجاز على صعيد السياسة الخارجية لاستثماره في الانتخابات الاميركية وقد يكون عقد اتفاق جديد مع إيران».

في المقابل تشير مصادر في 8 آذار لـ«البناء» الى أنه «من المبكر الحديث عن نجاح الحكومة الجديدة في معالجة الأزمات أو فشلها، لأن ذلك مرتبط باعتبارات عدة أبرزها الوضع الإقليمي الذي سينعكس على عمل الحكومة ومسارها». وبرأي المصادر «فإن المنطقة مقبلة على مرحلة صعبة ومعقدة»، مركزة على الموقف الأميركي الذي ربط دعمه للحكومة بمجموعة من الإجراءات ما يؤشر على عدم تفاعل وحماسة للحكومة إلا اذا قامت بتلبية الشروط الأميركية والحكومة ليست بوارد الخوض بملفات إقليمية دقيقة وحساسة بل ستتركز مهمتها على انقاذ الوضع المالي والاقتصادي ولن تتخذ خيار المواجهة لا مع أطراف المعارضة ولا مع الخارج».

وبناء على المهمة المحدودة للحكومة تضيف المصادر، فإن «ملفات النازحين والانفتاح الاقتصادي على سورية باتت بحكم المؤجلة، كما أن الاحتجاجات العنفية ليس معلوماً أن تتوقف وموقف القوى السياسية المعارضة من المستقبل والقوات والكتائب مع تمايز النائب السابق وليد جنبلاط»، فهذه الأطراف من الواضح أنها اختارت التساكن مع الحكومة لكن هل يستمر ذلك أم تنتقل الى التصعيد على وقع التصعيد الإقليمي الدولي؟».

وتبدي المصادر مخاوف من الاعلان الاميركي عن خطة لتنفيذ صفقة القرن والقرار الفرنسي بإنشاء تحالف دولي في مضيق هرمز ما يؤشر الى أن «الأزمة الإقليمية الى مزيد من التعقيد»، فهل يستطيع لبنان النأي بالنفس؟ وتضيف أن «موقف بومبيو ملتبس وغامض»، مرجحة أن نكون في لبنان أمام مرحلة تقطيع الوقت بأقل خسائر ممكنة حتى انتهاء الانتخابات الرئاسية الاميركية، لكن الخوف أن «لبنان بحاجة الى أموال خارجية وليس لديه موارد وقدرات للصمود طيلة هذه الوقت».

توضيح لدياب حول اجتماع لجنة البيان

سفراء اشترطوا للدعم الالتزام بالإصلاحات
وسويسرا مستعدّة للمساعدة في قضية تهريب الأموال

دياب مستقبلاً سفير الاتحاد الأوروبي

... وسفيرة سويسرا

... وسفير فرنسا (دالاتي ونهرا)

أوضح المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء حسان دياب أن اللجنة الوزارية المكلّفة صياغة البيان الوزاري ستعقد اجتماعها اليوم الجمعة، عند العاشرة صباحاً وحتى الحادية عشرة والنصف من قبل الظهر، على أن تتوقف اللجنة عن الاجتماع وقت صلاة الظهر، وستتابع اجتماعها اعتباراً من الواحدة والنصف بعد الظهر.

من جهة أخرى، استقبل دياب في السراي الحكومي، على التوالي وزراء: الأشغال العامة والنقل ميشال نجّار، العمل لميا يمين، المال غازي وزني والصناعة عماد حبّ الله. وبحث معهم في شؤون حكومية وخطط العمل بوزاراتهم.

كما استقبل دياب، سفير فرنسا في لبنان برونو فوشيه بحضور وزير البيئة والتنمية الإدارية دميانوس قطار، وجرى عرض لمجمل الأوضاع والعلاقات الثنائية بين لبنان وفرنسا.

ثم استقبل رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان رالف طراف ترافقه نائبة رئيس البعثة جوليا بيوليه بحضور الوزير قطار.

ولدى مغادرته، قال طراف في دردشة مع الصحافيين «اتفقنا مع دولة الرئيس على أن الحكومة تحتاج إلى التركيز على الملفات الاقتصادية لمعالجة الأزمة ووضع إصلاحات بنوية لتحسين أداء الحكومة»، مشيراً إلى أن «الاتحاد الأوروبي مستعدّ للالتزام إيجاباً بالمساعدة إذا نفذت الحكومة الإصلاحات»، مشدداً على «مسألة النأي بالنفس والابتعاد عن مشاكل المنطقة».

وقال «سنراقب تموضع الحكومة سياسياً»، رافضاً التعليق عما إذا كانت حكومة من لون واحد أو حكومة حزب الله.

والتقى دياب سفيرة الاتحاد السويسري مونيكا شموتز كيرغوز، التي قالت «منذ بداية الأزمة التي يمرّ بها لبنان، طالبت سويسرا بتشكيل سريع لحكومة فعّالة وشفافة، وقد اغتنمت الفرصة خلال لقائي مع الرئيس حسان دياب، والتمني للبنان ولحكومته النجاح في تنفيذ الإصلاحات، حيث إن المواطنين اللبنانيين يتطلعون إليها والبلد بأمسّ الحاجة لها».

وأوضحت أن «سويسرا يهمها استقرار لبنان والعمل بموجب القوانين بطريقة شفّافة عبر المشاركة والحكم الرشيد. ويجب على الشعب اللبناني أن يثق بحكومته وحكّامه، فالحوار والتعاون بين صانعي القرار والمجتمع هو المفتاح لحل مختلف المسائل وتجنيب البلد العنف والتطرف».

وأكدت «استعداد سويسرا للتعاون بناء على طلب الحكومة اللبنانية الجديدة لإلقاء الضوء حول الإشاعات التي انتشرت عن هروب رؤوس أموال إليها». وقالت «لقد أطلعت الرئيس دياب أنه وحكومته يقفان أمام مهمة كبيرة، وسويسرا مستعدّة للمساعدة في تنسيق وتنفيذ هذه المهمة بالتوافق مع مطالب الشعب والحاجات الضرورية للبلد».

وفي السراي أيضاً، سفير بريطانيا كريس رامبلينغ الذي عرض مع دياب بحضور قطار، الأوضاع في لبنان والعلاقات الثنائية بين البلدين.

وبعد اللقاء، قال رامبلينغ «إن تأليف حكومة جديدة هو خطوة مهمّة بالنسبة إلى لبنان، وبريطانيا كانت ثابتة في دعوتها إلى تأليف سريع لحكومة فعّالة وشفافة تعكس تطلعات الشعب اللبناني».

وأعلن أن بريطانيا «إلى جانب دول أعضاء في المجموعة الدولية، مستعدّة لدعم لبنان، لكننا نتطلّع إلى أن تظهر هذه الحكومة التزامها بالإصلاحات التي يحتاجها لبنان بشدّة».

وكان دياب تفقّد الكافيتريا التي تمّ افتتاحها في السراي.

التقى سفيرَيْ فرنسا واليابان

مخزومي: المرحلة صعبة جداً وتحتاج لجهود كبيرة من الجميع

مخزومي وسفير اليابان

التقى رئيس «حزب الحوار الوطني» النائب فؤاد مخزومي السفير الفرنسي برونو فوشيه، وبحث معه في الأوضاع المحلية والإقليمية والدولية.

إثر اللقاء، أكد مخزومي «متانة العلاقات اللبنانية – الفرنسية واهتمام فرنسا الدائم باستقرار لبنان، خصوصاً المواقف الداعمة والإيجابية التي أعلنها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بعد تشكيل الحكومة الجديدة وأن فرنسا ستفعل كل شيء لمساعدة لبنان على الخروج من الأزمة العميقة التي تعصف به، معوّلاً على «سياسة إصلاحية للحكومة الجديدة».

كذلك استقبل مخزومي، في مكتبه، في وسط بيروت، سفير اليابان تاكيشي أوكوبو وعرض معه الأوضاع في لبنان والمنطقة.

ولفت مخزومي إلى أن الحديث تطرّق إلى «الأوضاع في لبنان والصراعات الإقليمية والدولية المتصاعدة التي يجب أن يبقى بلدنا بعيداً من تداعياتها»، شاكراً «لليابان اهتمامها بلبنان».

ولفت إلى أن «لبنان يبقى جسراً بين الشرق والغرب وعامل تواصل»، مشدداً على أهمية الحفاظ على أفضل العلاقات بين لبنان واليابان والبحث في سبل تعزيزها ولا سيما في مجالات التكنولوجيا والصناعات الخفيفة والتقنيات.

من جهة أخرى، شدّد مخزومي على أن المرحلة صعبة جداً وتحتاج لجهود كبيرة من الجميع، وقال إن ثقته بالحكومة ستبقى وقفاً على وضوح مشروعها وخطة عملها، داعياً الحكومة إلى «تأمين حقوق المواطنين المنتفضين منذ السابع عشر من تشرين».

وجدّد رفضه أعمال الشغب والتعديات على الأملاك العامة والخاصة، لافتاً إلى أن «هناك مَن يريد تشويه الثورة وضرب تضحيات اللبنانيين منذ ما يقارب المئة يوم».

باريس: سنبذل قصارى جهدنا لمساعدة لبنان للخروج من أزمته

أعلنت باريس أنها على استعداد لدعم السلطات اللبنانية في تنفيذ الإصلاحات اللازمة، مشيرةً إلى أنها ستبذل قصارى جهدها لمساعدة لبنان على الخروج من أزمته.

وقالت وزارة الخارجية الفرنسية في بيان وزعته أمس، السفارة الفرنسية في لبنان «تمّ تشكيل حكومة لبنانية جديدة سيكون دورها الأساسي الاستجابة للمطالب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي عبّر عنها اللبنانيون منذ 17 تشرين الأول الماضي، ومواجهة الأزمة العميقة التي يمرّ بها لبنان».

أضافت «يتطلّب الوضع الصعب، الذي يمرّ به لبنان، أن تعطي حكومته الجديدة الأولوية لتدابير طارئة قادرة على استعادة الثقة. وأشار شركاء لبنان خلال اجتماع مجموعة الدعم الدولية في باريس في 11 كانون الأول 2019، إلى أنه سيكون من الضروري إجراء إصلاحات عميقة وطموحة، لا سيما في ما يتعلق بالشفافية الاقتصادية والاستدامة الاقتصادية والمالية، ومكافحة الفساد واستقلالية القضاء، ولكي تكون فعّالة، يجدر بهذه الحكومة ضمان التزام كل الجهات الفاعلة المعنية والعمل بروح من المسؤولية. لقد حان الوقت لجميع المسؤولين اللبنانيين العمل بشكل جماعي، وبما يحقق مصلحة جميع اللبنانيين».

وتابعت «على هذا الأساس، فإن فرنسا على استعداد لدعم السلطات اللبنانية في تنفيذ الإصلاحات اللازمة، وستبذل قصارى جهدها لمساعدة لبنان على الخروج من أزمته»، مجددة تأكيد «تمسكها بسيادة لبنان واستقراره وأمنه، وبضرورة النأي بالنفس عن الأزمات الراهنة في سياق التوترات الإقليميّة. وتقف فرنسا، كما فعلت دائماً، إلى جانب اللبنانيين».

الخازن: أخشى اضطرار السلطات استخدام البلاغ رقم واحد

حذّر رئيس المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن، من «مغبة التفلت القائم في ساحات العاصمة من بعض القوى التي تتعرّض للواجهات الإقتصادية ما يؤدي إلى إستخدام البلاغ «رقم واحد» بطاقمه البديل».

وقال في تصريح أمس «ما حصل طيلة الثلاثة أيام الماضية في وسط بيروت، هو أشبه بطعن النفس عندما خرج بعض الحراك عن ردة الفعل الطبيعية للإعتراض على حكومة مطلوبة منه، ولم ير بعد خيرها من شرها. فعلام هذا الثوران على واجهات العاصمة وتكسير زجاجها، وهل ينفع تدمير الإقتصاد صالح الحراك؟».

أضاف «إذا كانت فترة السماح التي منحتها القوى العسكرية بشبه تغاض عن «فشة الخلق»، فما الحال إذا ما استمرت هذه المناوشات السلبية من هجمات على الأرزاق والأعناق؟».

وتابع «المطلوب أن تتدارك حلقة الحكماء في الإنتفاضة هذا المنحى التصعيدي الخطير الذي يزج فيه بعض المستقدمين شمالاً وبقاعا الإنتفاضة السلمية ويدفعها إلى مواجهات غير مضبوطة تتخطى قدرة الحكومة على أي إنقاذ أو حد له للتلهي بالشأن الأمني الذي لا يسمح إندفاعه بلا ضوابط مضمونة للإنصراف إلى ما يتدارك الإنهيار في كل الإتجاهات مع حكومة محكومة بفترة زمنية محدودة لا تتعدى الشهور».

وأعرب عن خشيته أن «تضطر وتلجأ السلطات إلى الإستنفار والتوجه إلى إستخدام البلاغ رقم واحد بطاقمه البديل لتضع حداً لهذا التفلت والإنجرار إلى الفتن وإضاعة فرص الإنقاذ».

خفايا

توقعت مصادر مصرفية أن تضطر الحكومة لاستصدار تشريعات استثنائية لضبط الوضع المالي والمصرفي منعاً لأي تدهور مفاجئ. وقالت إن المساعدات والقروض الخارجية لا تبدو في الأفق قبل شهور وبعد إنجاز الإصلاحات المالية والاقتصادية وربما الانفراجات السياسية ما يجعل الأولوية للمعالجات الداخلية.

البناء
السنة الحادية عشرة / الجمعة / 24 كانون الثاني 2020 / العدد 3145
Eleventh year / Friday / 24 January 2020 / Issue No. 3145

العبسي استقبله على رأس وفد من قيادة «القومي» والبحث تناول المستجدات

فارس سعد: ليتحمّل الجميع مسؤولياتهم في الإصلاح الجذري وتلبية طموحات اللبنانيين بقيام الدولة المدنية الديمقراطية

رئيس الحزب فارس سعد والوفد القومي خلال اللقاء مع البطريرك العبسي

استقبل بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الملكيين الكاثوليك يوسف العبسي رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي فارس سعد يرافقه عميد الإعلام معن حمية، عميد القضاء ريشار رياشي، عضو المجلس الأعلى نجيب خنيصر.

وقال سعد بعد اللقاء: من الطبيعي أن نزور غبطة البطريرك العبسي ونتداول معه الشؤون الوطنية العامة، ونعرب له عن تقديرنا لمواقفه المتميّزة في التشديد على الوحدة والتآخي الوطنيين، وفي الدعوة إلى قيام الدولة المدنية والتكاتف في مواجهة ما يتهدّد بلادنا من مخاطر وتحديات.

اضاف: أكدنا خلال اللقاء على موقف حزبنا الثابت لجهة قيام دولة المواطنة المدنية الديمقراطية، وحرصنا الدائم على تحصين الاستقرار والسلم الأهلي والتمسك بعناصر قوة لبنان في مواجهة المخاطر التي تتهدّد لبنان وكلّ بلادنا. كما أكدنا مواصلة دورنا النضالي الى جانب الجيش السوري في مواجهة الإرهاب ومشاريع التفتيت والتقسيم.

وتطرقنا إلى الموضوع الحكومي في لبنان ووضعنا غبطته في صورة الدور الإيجابي الذي لعبه حزبنا للإسراع في تشكيل الحكومة، وشرحنا السبب الذي دفعنا إلى اتخاذ قرار عدم المشاركة في الحكومة، والذي جاء نتيجة ذهنية المحاصصة الطائفية والاستئثار الجهوي من قبل البعض. علماً أننا زكينا النقيبة أمل حداد للمشاركة في الحكومة، وهي من الأسماء التي قدّمها رئيس الحكومة.

وتابع سعد: «تحدّثنا عن الأوضاع الصعبة التي يمرّ بها لبنان، نتيجة الأزمات المتفاقمة على الصعد كافة، وأكدنا أنّ مطالب الناس محقة، وأنّ المطلوب معالجات مجدية وسريعة لكلّ المشكلات والأزمات، وتحقيق مطالب المواطنين، وأنّ يتحمّل الجميع مسؤولياتهم للشروع في خطوات إصلاحية جذرية والقيام بكلّ ما يلبّي طموحات اللبنانيين ويثبت دعائم الدولة المدنية الديمقراطية على أساس عناصر القوة التي يمتلكها لبنان.

من جهة أخرى استقبل العبسي وفداً من قيادة الجيش ضمّ العميد نواف جباوي والعميد كليمان سعد والعقيد إيلي سلوم، حيث قدّموا له التهاني بالأعياد وبحثوا معه شؤوناً أمنية ووطنية.

كذلك التقى البطريرك العبسي رجل الأعمال شارل حنا يرافقه رئيس بلدية كرخا الجنوبية جان نخله، حيث استمع من حنا الى شرح مفصل عن النشاط الاجتماعي والإنمائي الذي يمارسه في البلدة وما يقوم به من مشاريع لتثبيت أهلها في أرضهم بعد عودته من الولايات المتحدة الأميركية.

كما التقى العبسي مدّعي عام صيدا القاضي هاني البرشا، ثم رجل الأعمال طلال المقدسي .

شامية

إلى ذلك التقى العبسي عضو المجلس العسكري الياس شامية وبحث معه شؤوناً وطنية وأمنية واطلع منه على الأوضاع العامة في البلاد.

عون عرض الأوضاع مع زوّاره رحمة: لتكن المعارضة الشعبيّة بنّاءة

عون مستقبلاً رحمة في بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

استقبل رئيس الجمهورية العماد ميشال عون أمس في قصر بعبدا، الوزير السابق كريم بقرادوني وعرض معه التطورات السياسية ومرحلة ما بعد تشكيل الحكومة الجديدة.

والتقى عون النائب السابق إميل رحمة الذي أوضح بعد اللقاء أنه بحث مع رئيس الجمهورية في عمل الحكومة الجديدة مركزاً على «أهمية إعطائها الفرصة وعدم المحاكمة على النيات وإلاّ نكون نصطاد في خراب البلد بأيدينا».

أضاف «لقد أسّس الشعب لمعارضة فلتكن بنّاءة إذ إن النوّاب لم يستطيعوا سابقاً تشكيل معارضة لأن حكومات الوحدة الوطنية كانت بمثابة مجلس نوّاب مصغّر أفرز خلافات داخل السلطة جمّدتها وعطّلتها. الآن هناك معارضة شعبية وأخرى نيابية، والمعارضتان أمامهما دور أساسي للنهوض بالوطن مثلما دور الحكومة أساسي في أن تطرح برامج أساسية بعيدة عن الفشل والفساد».

لحّود اتصل بالمقت مثنياً على صموده

أجرى الرئيس العماد إميل لحّود اتصالاً هاتفياً بالأسير المحرر صدقي المقت مهنئاً بخروجه من الأسر في زنازين العدو الصهيوني.

وخلال الإتصال، أكد لحّود للمقت، وفي وجود وجهاء وحشد شعبي من أهل الجولان، أنّ «صمود المقاوم المقت في زنازين العدو الصهيوني، يثبت أنّ إرادة الرجال الذين يملكون الحق في وجه الباطل، قادرة على صنع الإنتصارات وفرض إرادتها عليه، وهذا النموذج من المقاومة لعقود في داخل الأسر، هي ثقافة أهل الجولان المحتل وأهل سورية التي استطاعت أن تصمد في وجه الأعداء سواء أكان العدو الخارجي أو جموع عصابات الإرهابيين الذين حاولوا تفتيت الجمهورية السورية».

وأضاف» هنا تبرز القيمة النضالية الوطنية الكبيرة للرئيس بشّار الأسد والجيش السوري في تحقيق الانتصار على الإرهابيين والمخرّبين الذين أرسلوا إلى أرضها من مختلف أصقاع العالم».

وحيّا عبر المقت «صمود أهل الجولان وتمسكهم بحقهم في العودة إلى ربوع الوطن السوري، وهم كانوا دائماً وأبداً البواسل والأكارم في مقدّم الصفوف عبر تاريخهم الكفاحي الوطني المجيد».

وأكد المقت من جهته أنه كان «دائماً وأبداً يشكل المثل والمثال لصموده في زنازين الأسر، فكان يتابع دائماً الإنجازات الكبرى على الصعيد الوطني اللبناني التي حققها وصولاً إلى تحرير الأراضي اللبنانية من براثن الإحتلال الصهيوني. وكان هذا اليوم هو يوم الفرح الكبير لكل الأسرى في سجون الإحتلال الصهيوني، والذي كان دافعاً ومحفزاً بالمزيد من الصمود والمواجهة مع العدو، وكان التقدير والإحترام للرئيس لحّود والمقاومة والجيش اللبناني وأهلنا اللبنانيين الذين حققوا هذا النصر العظيم على الصعيد العربي والعالمي».

واعتبر المقت أن لحّود «أكبر من كل الألقاب وهو فخامة المقاوم الذي يشكّل رمزاً ليس فقط للبنان وسورية إنما لكل أحرار العالم».

وشكر المقت للحّود اتصاله، مؤكداً «متابعة الكفاح في مواجهة العدو الصهيوني وعودة الجولان إلى حضن الوطن بقيادة الرئيس بشار الأسد».

تسليم وتسلّم بين الوزراء السابقين والجدد في الداخلية والإعلام والرياضة والعدل

تواصلت أمس عمليات التسليم والتسلّم بين الوزراء الجدد وخلفائهم في عدد من الوزارات.

ففي وزارة الداخلية جرى التسليم والتسلّم بين الوزيرة السابقة ريا الحسن وخلفها محمد فهمي، وقالت الحسن في كلمة لها «كنت أريد أن أنقل وزارة الداخلية من مجرد وزارة تؤمّن أمن المواطن إلى وزارة يؤمن بها المواطن».

وأضافت «عملت كي لا تُستغل الإنتفاضة من مجموعات لا تريد خيراً للبنان، وأعتقد أن طريقة تعاملي معها جنّب لبنان الكثير من الدماء».

من جهته، شكر فهمي «رئيس الحكومة حسان دياب وكل من وضع ثقته بي لتولي هذا المنصب في ظل الوضع الراهن الذي يشكل تحدياً صعباً». وأكد أن «قوى الأمن لن تعتدي على أحد وستبذل كل جهد ممكن من أجل ضمان حق التعبير وحقوق الإنسان»، معتبراً «أن أي لبناني لا ولن يقبل بأن تقف القوى الأمنية مكتوفة الأيدي عند التعدي عليها وعلى القوانين واستباحة الأملاك العامة والخاصة».

وتمنى «تحقيق ما أمكن من مطالب المواطنين المحقة»، وأعلن انه سيضاعف الجهود «من أجل إنصاف عناصر الدفاع المدني وتحقيق مطالبهم المحقة».

وبالنسبة إلى ملف السجون، قال «سأعمل بكل ما أوتيت من قوة على متابعة هذا الملف الصعب ومحاولة إعادة دمج السجناء في المجتمع».

وتمّ في وزارة الإعلام حفل التسليم والتسلّم بين الوزير السابق جمال الجراح والوزيرة الجديدة منال عبد الصمد.

وأكد الجراح في كلمة «أن للإعلام مسؤولية ودوراً وطنياً مهما وتلفزيون لبنان والإذاعة اللبنانية المساحة الوطنية المشتركة الحيادية التي تلعب دورا إيجابياً»، متمنياً «سلامة الإعلاميين الذين تعرضوا للعنف».

من جهتها، قالت عبد الصمد «هناك حاجة لتطوير قوانين الإعلام ولدراسة واقع تلفزيون لبنان و»الوكالة الوطنية»، وسأعمل في الوقت الحالي لتكون وزارة الإعلام منارة للحرية ورأس حربة في حماية الحريات والدفاع عنها ولا أريد أن أعطي وعوداً والوقت هو وقت العمل».

وخلال التسليم والتسلّم في وزارة الشباب والرياضة، دعا الوزير السابق محمد فنيش إلى «شراكة بين الدولة والقطاع الخاص ومحبي الرياضة وأن تذهب المساهمات في الوزارة إلى الاتجاه الصحيح من دون إنفاق في غير مكانه».

بدورها وعدت الوزيرة فارتينه أوهانيان بـ «العمل سوية بمسؤولية وشفافية وهدفنا تعزيز ثقة الشباب من خلال وضع خطة تستجيب لمطالبهم».

وفي وزارة العدل حيث جرى التسليم والتسلّم بين الوزير السابق ألبرت سرحان

والوزيرة ماري كلود نجم، أشار سرحان إلى أنها المرة الأولى التي تتسلم سيدة وزارة العدل. وقال «إن وزارة العدل أمّ الوزارات كونها على تماس مباشر وغير مباشر مع المرافق العامة بالإضافة إلى مشاركتها في التشريع».

وأكد أن «مكافحة الفساد كانت من صلب مهامنا في وزارة العدل وكانت مهمتي حث القضاة على إعطاء أهمية كبرى لملفات الفساد».

أضاف «عملنا على تنقية الجسم القضائي قدر الإمكان وكانت مهمتي ملاحقة قضايا الفساد».

التسليم والتسلم في وزارة الصحة

... والإعلام

أما نجم فاعتبرت أن «الثقة تُبنى بالإستقرار وشفافية القضاء أساسية للاستقرار». وقالت «إستقلالية القضاء من الأهداف الأساسية للحكومة وسأعمل كل ما يلزم لتعزيزها».

دعت لعدم إطلاق الأحكام المسبقة على الحكومة

«الوفاء للمقاومة»: لا تسامح في أي أمر يمسّ بسيادتنا وثرواتنا

كتلة الوفاء للمقاومة مجتمعة برئاسة رعد

تمنت كتلة الوفاء للمقاومة تجنّب الأحكام المسبقة على الحكومة مؤكدةً أهمية أن يركز البيان الوزاري على الضروري الملح من المسائل. وتعهدت بـ»ألاّ تجامل أحداً أو تتسامح في مساءلته ومحاسبته إزاء أي أمر يمسّ بسيادتنا الوطنية وحقنا في استثمار مواردنا وإدارة شؤون ثرواتنا».

وطالبت الكتلة في بيان عقب اجتماعها الدوري أمس بمقرها في حارة حريك، برئاسة النائب محمد رعد، اللبنانيين بـ»أن يسهموا في إعطاء فرصة لهذه الحكومة التي قبلت التصدّي لهذه المهمة الصعبة في إدارة شؤون البلد وبهذه المرحلة الصعبة، وأقل ما تحتاجه في بداية مهمتها أن تستعجل برنامجها الإنقاذي لمعالجة أزمات البلاد المتعددة والمتفاقمة».

وتمنت على الجميع «أن يتجنّبوا الأحكام المسبقة وأن يتحملوا مسؤولياتهم الوطنية المطلوبة لمنع سقوط الهيكل».

وأبدت ارتياحها لتشكيل الحكومة ضمن هذه المهلة الزمنية القصيرة، مؤكدةً «أهمية أن يركز البيان الوزاري على الضروري الملح من المسائل والمواقف مع إيلاء الاهتمام الخاص بمنهجية المعالجة للأزمة النقدية والمالية والاقتصادية التي يرزح تحت أعبائها المواطنون في هذه المرحلة».

وتمنت أن «ينجح المجلس النيابي بإقرار موازنة 2020 ضمن المهلة الدستورية لما في ذلك من احترام للإنتظام العام في الشأن المالي للدولة».

وأملت الكتلة في «أن يعمل رئيس الحكومة وأعضاؤها على الإستفادة مما طُرح ويُطرح من شكاوى ومراجعات ومطالب للمواطنين من مختلف المناطق والطوائف والإتجاهات والتشكيلات لتبني معالجاتها وفق رؤية شاملة وواقعية».

ولفتت «عناية الحكومة الى أهمية تحقيق الإصلاحات واسترداد الأموال المنهوبة واعتبار مكافحة الفساد شأناً دائماً من شؤونها واهتماماتها»، وقالت «لا بد أن يجد اللبنانيون ترجمة ذلك في القضاء والأمن وفي تحسين وضع الإدارة والمالية العامة والتلزيمات والتعهدات والشؤون العقارية والتجارية والمبادرة إلى المحاسبة على مختلف المستويات».

وتعهدت بـ»ألاّ تجامل أحداً أو تتسامح في مساءلته ومحاسبته إزاء أي أمر يمسّ بسيادتنا الوطنية وحقنا في استثمار مواردنا وإدارة شؤون ثرواتنا»، مؤكدةً أن «العلاقات الدولية محكومة لسقف سيادتنا الوطنية ولمدى التزام الدول بهذه السيادة واحترامها».

الخطيب: تغييب الحراك مغامرة تنهي الكيان

رأى أمين عام «جبهة البناء اللبناني» الدكتور المهندس زهير الخطيب أن «إعلان الحكومة البديلة باغتصاب التكليف والتوزير من طائفة الرئيس وبإسقاط لاءات توزير حزبيّي اللون الطائفي الواحد إلى تحاصص الوزارات بين أطراف السلطة الفاشلة بإبعاد الموزرين المختصين عن الوزارات الملائمة لإختصاصاتهم، كشف القناع عن عجز الدكتور حسان بهاء الدين دياب بعد أن استسلم لمن سمّاه وكلفه بإجهاض وعوده وادّعاءاته في تلبية مطالب الحراك الوطني بسلطة حكم بديلة من خارج الطبقة التي أفسدت وأفلست البلاد».

ومع تقدير الخطيب «قدرة ومكانة المرأة الإدارية وحصانتها من الفساد»، تمنى «ألاّ يكون توزير النساء في حكومة السلطة مجرد «ماكياج» لخداع الداخل والخارج».

واعتبر «الغيرة المستجدّة من قبل سعد الحريري وعلماء سلطانه على الوسط التجاري المنهوب من أصحاب الحقوق والميت بولادته بدون شاهد منذ سنوات، نابعة من مصالحه فيها» ومستنكراً توصيفهم «لآلاف الشباب الشمالي المنتفض على التهميش والبطالة بالمرتزقة والمندسين ما يفضح مسؤولية تياره وحكوماته بنهب عقارات الوسط التجاري ومساحات الردم للبحر المجاور والنكوث بوعود تنمية المناطق الشمالية لتوفير فرص التعليم والعمل والطبابة».

وطالب «أصحاب الشأن في الداخل والخارج، بالنظر بجدية لطبيعة ومناطق والخلفيات الإجتماعية للمنتفضين ليعتبروا قبل فوات الأوان، حيث لن يمكن لغطرسة البعض أن تتمادى بتغييب المكوّن اللبناني الأكبر وفي الإمعان بتهميشه وإذلاله تارة عبر إستزلام شخصياته ومفتيه أو بتصنيفه تابعاً لسفارات أو دول وتارة أخرى بحشره في زاوية الإرهاب لإسكات مطالبه المحقة».

وتساءل الخطيب «ما إذا كان وجود الكيان اللبناني ووحدة دولته يحتمّل سياسات فئوية تدفع لمواجهات مذهبية وهو في حالة انهيار اقتصادي وإفلاس مالي»، محذراً «من تصاعد اللهجة المشبوهة للبعض بنية تقسيم الوطن عبر منع المواطن الشمالي من التوجه للعاصمة بينما تفتح الطرقات والفرص للمواطن من المناطق الأخرى وبتهديدات خلال التسلم والتسليم بقمع الإنتفاضة وهم حتماً تحت الرقابة اللصيقة من قبل الجهات الدولية وسيف عقوباتها».

رابطة النوّاب السابقين من بكركي: الشغب يؤدي إلى الفوضى الهدّامة

استقبل البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي أمس في الصرح البطريركي ببكركي، وفداً من رابطة النواب السابقين برئاسة النائب السابق طلال المرعبي، وكان عرض لآخر التطورات على الساحة المحلية ولا سيما إعلان تشكيل الحكومة.

وأثنى اعضاء الوفد على «المواقف الوطنية التي أطلقها ولا يزال البطريرك الراعي»، مشددين على «دوره في توحيد اللبنانيين وسط الظروف الصعبة التي يمرّ بها لبنان لما يمثله من هامة وطنية لا يهمها إلاّ مصلحة اللبنانيين العامة وخلاص لبنان». ودانوا ما «تتعرض له بيروت من أعمال شغب»، مؤكدين أنها «لكل اللبنانيين من دون استثناء، ومن يعنيه لبنان فعلاً لا يمكن أن يعيث الخراب والدمار في قلبه، فالإعتداء على البشر والحجر ليس باللغة المقبولة ولا يمكنه أن يؤدي إلاّ إلى مزيد من التشنّج والفوضى الهدّامة».

بعد ذلك، التقى الراعي مدير «الوكالة الوطنية للاعلام» زياد حرفوش في زيارة هي الأولى له بعد تسلمه مهامه الجديدة، وكان تأكيد على الدور الريادي «للوكالة الوطنية» في نقل الوقائع للرأي العام بهدف إطلاعه على ما يدور حوله من أحداث وتطورات بعيداً عن أي تجاذبات مهما كان نوعها».

ومن زوّار بكركي، روي عيسى الخوري الذي تمنى على «المعنيين منح الحكومة الجديدة الفرصة اللازمة للنهوض بالبلد من حال الفوضى والشلل الذي يعيشه».

أخبار

● استقبل رئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية في دارته في بنشعي، ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في لبنان يان كوبيتش، في حضور النائب طوني فرنجية، الوزير السابق روني عريجي والدكتور جان بطرس، حيث جرى البحث في التطورات السياسية المحلية والدولية.

● غرّد النائب اللواء جميل السيّد على حسابه على «تويتر» قائلاً «مشاغبون شماليون في بيروت، قبل أن يودع الحكومة سعد الحريري قال عنهم مرتزقة، هم ليسوا مرتزقة بل جائعون، والجائع قنبلة موقوتة، وليس سراً أنّ هنالك من يستثمر جوعهم، والأجهزة الأمنية تتغاضى وتتصارع مع الفقراء في الشوارع». وختم «نصيحة للأجهزة: أوقفوا اللعب مع الأقدام وأذهبوا إلى الرؤوس».

● شكر الوزير السابق حسن مراد في تصريح «من القلب كل الذين كانوا بجانبي خلال فترة الثمانية أشهر في وزارة الدولة لشؤون التجارة الخارجية، وسواء استطعنا أن نحقق بعضاً من خططنا لإنعاش التجارة الخارجية، وفتح أسواق جديدة أمام منتجاتنا أم لم نستطع، فقد كان لنا شرف المحاولة، وستبقى كل إمكاناتنا في خدمة وطننا».

● عقد الوزير السابق سليم جريصاتي اجتماعاً أمس في مكتبه في قصر بعبدا مع مفوض الشرق الأوسط للجنة الدولية لحقوق الإنسان السفير هيثم أبو سعيد، حيث تم البحث في شؤون قانونية مشتركة وهواجس حقوقية، وذلك من أجل تعاون اللجنة الدولية مع الحكومة اللبنانية لمعالجة القضايا العالقة والتنسيق لما فيه مصلحة الإنسان في لبنان وحقوقه. وتم الإتفاق على إبقاء الإتصالات مفتوحة بين جريصاتي واللجنة من أجل البحث في الأمور العالقة وحلحلة كل العقد الموجودة.

نقابة المحررين أطلقت مرصد الصحافة والإعلام

أعلنت نقابة محرري الصحافة، في بيان، «أن مجلس النقابة قرر في جلسته الأخيرة إطلاق «مرصد الصحافة والإعلام» الذي يسجل ويوثق الإنتهاكات المرتكبة بحق الصحافيين والاعلاميين والمصورين والعاملين في المهنة أثناء تأديتهم لعملهم أو النيل من حقوقهم في مؤسساتهم، وإصدار تقرير شهري وملاحقة المنتهكين أمام السلطات المختصة».

وأملت النقابة من «الزملاء جميعاً الإتصال بها طوال أيام الأسبوع ما عدا أيام العطل الرسمية على الأرقام الآتية: نقيب المحررين – جوزف القصيفي: 03/341083، عضو مجلس النقابة – حبيب شلوق: 03/353574. سنترال النقابة: 14/956313–05 فادي الغوش: 03/528604.

البنـــاء
السنة الحادية عشرة / الجمعة / 24 كانون الثاني 2020 / العدد 3145
Eleventh year / Friday / 24 January 2020 / Issue No. 3145

«الشفافيّة الدولية» تسجّل مستوى الفساد في الولايات المتحدة ولبنان يحتلّ المرتبة 28 في مؤشر مدركات الفساد

أعلنت «الجمعية اللبنانية لتعزيز الشفافية – لا فساد»، الفرع الوطني لمنظمة الشفافية الدولية، حصول لبنان على درجة 28/100 للعام السابع على التوالي، بحسب مؤشر مدركات الفساد لعام 2019، الصادر عن منظمة الشفافية الدولية.

وبحسب المؤشر نفسه، فقد احتلّ لبنان المرتبة 137 عالمياً من أصل 180 دولة يقيسها المؤشر، مقارنة بمرتبة 138 من أصل 180 لعام 2018، وهذا التقدم لا يعكس تحسن نتيجة لبنان، لا بل ينتج عن تراجع لبعض البلدان في المؤشر العام. أما على المستوى الإقليمي، فقد تربّع لبنان في المرتبة 13 من أصل 18 دولة عربية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وقد بلغ المعدل الإقليمي العام 39/100.

وأعلنت الجمعية الدرجات على المستوى العالمي كالآتي: احتلت كل من الدنمارك ونيوزيلندا المرتبة الأولى بدرجة 87/100 على المستوى العالمي، بينما احتلت دولة فنلندا المرتبة الثانية بدرجة 86/100 وكل من السويد وسويسرا وسنغافورة المرتبة الثالثة بدرجة 85/100. أما عربياً فقد احتلت الإمارات العربية المتحدة المرتبة الأولى بدرجة (71/100) وقطر المرتبة الثانية بدرجة (62/100)، بينما احتلت الصومال المرتبة الأخيرة عربياً وعالمياً بدرجة 10/100 على المستوى العالمي، يليها غرب السودان (12/100) وسورية (13/100) واليمن (15/100) وفنزويلا (16/100). واشارت إلى أن المعدل الوسطي العالمي قد بلغ 43/100.

وشهدت الولايات المتحدة تراجعاً بنقطتين مقارنة بالعام 2018، فسجلت 69 نقطة، وهي أسوأ نتيجة في تاريخ التصنيف الأميركي، وللمقارنة فقد سجلت واشنطن في مؤشر 2018 مستوى 71 نقطة.

وكانت الولايات المتحدة قد سجلت أفضل نتيجة عامي 1995 و2000، إذ بلغت مستوى 78 نقطة، كذلك أظهرت المؤشرات أن المستوى العام للفساد في دول مجموعة السبع قد ارتفع في 2019 مقارنة بالعام 2018.

وأوضحت الجمعية أن مؤشر مدركات الفساد هو مؤشر يقيس مدى إدراك المجتمع للفساد في القطاع العام بناء على 13 مؤشراً مختلفاً تعتمدها منظمة الشفافية الدولية، ويمنح المؤشر درجة تتراوح من صفر إلى 100 نقطة، فكلما اقتربت الدولة من درجة صفر عكس ذلك ارتفاعاً في مستوى الفساد لديها والعكس صحيح. وقد اعتمد تصنيف لبنان على 7 من أصل 13 مؤشراً للتقييم، كما تجدر الإشارة إلى أن التوقيت الزمني لقياس المؤشر هو من تشرين الأول 2018 إلى تشرين الأول 2019، أي قبل 17 تشرين الأول 2019.

وعلقت رئيسة منظمة الشفافية الدولية ديليا فيريرا روبيو على التقرير قائلة: «يجب على الحكومات أن تتعامل بشكل عاجل مع دور الفساد في تمويل الأحزاب السياسية والتأثير المفرط الذي تتمتع به على أنظمتنا السياسية».

وأوضح عضو مجلس إدارة جمعية «لا فساد» مصباح مجذوب أن «28/100» هي درجة الرسوب التي لا يزال لبنان يستحوذ عليها للعام السابع على التوالي، على الرغم من البرامج الإصلاحية التي تعهدت الأحزاب السياسية بتنفيذها من خلال برامجها الانتخابية النيابية لعام 2018، من مكافحة الفساد وتطوير النظام الإداري، إلا أن هذه البرامج لم تترجم فعلياً، الأمر الذي انعكس على الواقع السياسي والاقتصادي والمالي والنقدي، الذي بدأ من التأخير في تشكيل الحكومة، وتعطيل الحكومة أكثر من مرة نتيجة الخلافات السياسية القائمة، وتخلف لبنان في تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية والإدارية التي تعهدت الحكومة بتنفيذها في مؤتمر «سيدر»، بدءاً من إقرار سلة تشريعية تتضمن قوانين تساهم في تعزيز الشفافية والنزاهة، فضلاً عن التأخر في إقرار الموازنة العامة لعام 2019. كل ذلك أدى إلى إضعاف الثقة بين المواطن والسلطة، وغبقاء درجة لبنان 28/100، وإلى المساهمة في انطلاق «ثورة 17 تشرين الاول 2019» التي قد تكون حافزاً لتحسين درجة لبنان، وإلا سيكون مصيرنا المزيد من التراجع إذا استمرينا في اعتماد السياسات الاقتصادية والمالية السابقة».

وشدّد على ضرورة «تفعيل العمل التشريعي البرلماني من خلال إقرار الموازنة العامة للعام 2020 وقطع الحساب كأولوية إصلاحية، فضلاً عن وجوب إقرار حزمة كبيرة من القوانين الإصلاحية الضرورية، على سبيل المثال لا الحصر، قانون استقلالية القضاء، إنشاء الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، تعديل قانون الإثراء غير المشروع، وتعزيز دور الهيئات الرقابية، بالإضافة إلى العمل على إصدار قانون انتخابي عادل».

«نوفاتك» تشارك في مناقصة لتطوير حقول طاقة في لبنان

تشارك شركة «نوفاتك» الروسية للغاز، في إطار تحالف في مناقصة خلال شهر نيسان المقبل لتطوير حقول بحرية للنفط والغاز في لبنان.

وإذا فاز التحالف بالمناقصة بشكل نهائي سيكون لـ«نوفاتك» وشركائها الحق بالاستكشاف الجيولوجي عن موارد الطاقة في المياه اللبنانية لمدة بين 5 و10 سنوات، وعند التأكد من وجود احتياطيات تجارية سيتعين على أعضاء الكونسورتيوم تقديم خطة لتطويرها للحكومة اللبنانية وبعد الحصول على موافقتها سيحق للتحالف استخراج النفط والغاز لمدة 25 عاماً.

وقال الرئيس التنفيذي للشركة الروسية، ليونيد ميكلسون، على هامش مشاركته في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، إن «نوفاتك» مهتمة بالمشاركة في مشاريع في بلدان أخرى، دون أن يقدم مزيداً من التفاصيل عن مشاركة شركته في مناقصة لبنان.

وكانت السلطات اللبنانية مددت مدة المرحلة الثانية لتقديم عروض للمشاركة في تطوير حقول بحريّة في المنطقة الاقتصادية الخاصة بلبنان في البحر الأبيض المتوسط حتى 30 نيسان.

وفازت «نوفاتك» في إطار تحالف يضم الشركتين الفرنسية «توتال» والإيطالية «إيني» بالمرحلة الأولى من المناقصة لتطوير حقول بحرية في لبنان. وتقدر احتياطيات النفط والغاز في الحوض اللبناني (شرق المتوسط) بنحو 3 تريليونات متر مكعب من الغاز و850 مليون برميل من النفط الخام.

أرباح الريجي عام 2019 زادت 14.5 %

كشف رئيس إدارة حصر التبغ والتنباك «الريجي» مديرها العام المهندس ناصيف سقلاوي خلال احتفال تكريمي للأجراء الذين بلغوا سنّ التقاعد بعنوان «كبرتو معنا... كبرنا فيكن»، أقيم في مبنى الإدارة، أن «أرباح الريجي عام 2019 زادت بنسبة 14.5 في المئة على الأقل عما كانت عليه عام 2018، رغم التراجع الذي يشهده لبنان».

وخاطب المكرّمين قائلاً: اذا كانت الريجي وصلت إلى ما وصلت إليه، فبفضل اشخاص مثلكم كرسوا وقتهم وخبرتهم لخدمة المؤسسة. بفضلكم حققنا الكثير رغم أوضاع البلد، وقد عملنا وعملتم العام الفائت لنكافح التهريب، ولندعم اقتصادنا الوطني، ولنحسن جودة منتجاتنا، ولنقول للجميع إن المرافق العامة ليست كلها متشابهة.

وأضاف: «أن عنوان المرحلة للسنة الجارية سيكون الثبات والاستمرارية. نحن ثابتون ومستمرّون في انتمائنا وإخلاصنا وعطائنا للريجي، ومستمرون في تكريم كل من أعطى المؤسسة من قلبه وأخلص في عمله».

وشدّد على أن «الأهم بالنسبة إلى الريجي هو الانسان وحقوق الانسان»، وقال: «الأهم هو انتم ونحن واهلنا ومزارعونا وأبناؤنا، هو ظروف الحياة التي نسعى كل يوم لنؤمنها لكل موظف، لكل عامل، لكل مزارع».

من تكريم اجراء الريجي

نقيب الأطباء يلتقي المدير العام لتعاونية موظفي الدولة

بحث نقيب الأطباء شرف أبو شرف والمدير العام لتعاونية موظفي الدولة يحيى خميس عدداً من القضايا الصحية والإدارية التي تهمّ الطرفين، خلال زيارة قام بها أبو شرف إلى مقرّ التعاونية على رأس وفد ضمّ رئيس اللجنة الإدارية حسين الخنسا والمستشارة الإعلامية مي عبود ابي عقل، كما تمّ البحث في فصل أتعاب الأطباء كي تُدفع لهم مباشرة، كما هي الحال مع وزارة الصحة.

وأوضح خميس أنه يتم العمل حاليًا في التعاونية على برنامج معلوماتية في هذا الشأن، آملاً أن يُنجز خلال العام الحالي. واكد كذلك أن التعاونية تلتزم كاملاً بالطابع الاستشفائي وبالوصفة الطبية، مبدياً استعداده الدائم للتعاون مع الأطباء ونقابتهم.

ولفت أبو شرف من ناحيته، إلى أن النقابة تعمل على إدخال بعض التعديلات على الوصفة الطبيّة الموحّدة، بالشكل والمضمون، لمعالجة بعض الثغرات فيها، خصوصاً ما يتعلق بموضوع العلاج الدائم، إضافة الى تحديث جدول الأعمال الطبية.

تسليم وتسلّم في الوزارات.. والأنظار إلى مدى التقيّد بتنفيذ الوعود

تواصلت أمس، عملية التسليم والتسلم في الوزارت وبينما عدّد الوزراء السابقون «إنجازاتهم»، قدّم الوزراء الجدد افكاراً وطروحات واعدين بتطبيقها لا سيما ان الوضع الراهن دقيق ويستدعي الإسراع في اتخاذ الإجراءات والدفع نحو معالجة الازمة الاقتصادية، علماً أن ما قدمه الوزراء الجدد سيكون محط متابعة وترقب من الداخل والخارج، لجهة مدى تقيّد هؤلاء بتنفيذ ما تعهدوا به ليبنى على الشيء مقتضاه.

تسليم وتسلم في وزارة المال

... وفي وزارة الصناعة

... وفي وزارة الاقتصاد

الاتصالات

وتسلم وزيرالاتصالات طلال حواط أمس، مهمات الوزارة من سلفه الوزير محمد شقير، وقال: «أتفهم تماماً متطلبات هذه الوزارة لأني آتي من عالم الاتصالات. ونعرف ما هي الاولويات وان نحقق المصلحة العامة. وأعد الرأي العام بأني سأعتمد أقصى درجات الشفافية في عملي مع المسؤولين في الوزارة والناس». ودعا الى «دعم جميع اللبنانيين وخصوصا أهلي في طرابلس والميناء، والحكم علي ومحاسبتي ايضاً»، وقال: «أتمنى ان تتوقف التهديدات والكلام النابي في حقي، وأنا لست سياسياً. لقد سمّاني «اللقاء التشاوري» وأشكره، لكنني لست حزبياً ولا أنتمي الى أي جهة سياسية. أنا تقني وأتيت من عالم التلكوم الى لبنان عام 2007».

وردا على سؤال، أوضح الوزير شقير ان «فكرة الضريبة على «الواتسأب» كانت بقرار مجلس الوزراء وليس قراري، ووافق 26 وزيراً عليه». وعن تمديد العقدين لشركتي الخلوي، قال: «لم أجدد لأحد، لأن التجديد يحتاج الى قرار من مجلس الوزراء، واقول للمرة المليون: لم أجدد لأحد من الشركتين، وهذا القرار يعود الى الوزير الجديد طلال حواط».

الصحة

وجرى حفل التسليم والتسلم في وزارة الصحة العامة بين الوزير السابق جميل جبق وخلفه حمد حسن الذي أشار إلى أن عنوان المرحلة المقبلة هو صحة المواطن من صحة الوطن وسنتعاون جميعًا لمصلحة صحة المواطن، مضيفاً نمرّ بظروف صعبة وعسيرة وهذا امتحان للمؤسسات الرسمية الصحية وللمؤسسات والمراكز الاستشفائية الخاصة كما للجهات الدولية المانحة التي نتمنى استمرار وتوطيد العلاقة معها خصوصاً في هذه الظروف الصعبة التي نمر بها. ولفت إلى أن المرفق الحيوي الذي نعمل فيه يهتم بصحة الإنسان وهذه مسؤولية إنسانية أخلاقية في شكل أولي.

أما جبق، فعدّد أبرز الإنجازات التي تمّ تحقيقها في السنة الماضية «على رغم كل المشكلات التي شهدها لبنان»، وقال: تركنا بصمة أساسية من خلال تأمين سرير لكل مريض، تطبيقاً للوعد الذي أطلقته في اليوم الأول الذي جئت فيه إلى وزارة الصحة عندما قلت إنني لن أسمح بوفاة أي مريض بسبب عدم قدرته على الدخول إلى المستشفى، وهذا ما حصل! أضاف أنه نفذ وعده الثاني المتعلق بتأمين الدواء لكل مريض، «حيث تمكنت وزارة الصحة من تأمين كل الأدوية في مستودع الكرنتينا».

الأشغال

وتسلم وزير الاشغال العامة والنقل ميشال نجار من سلفه الوزير يوسف فنيانوس حقيبة الوزارة، الذي اكد أننا «كلنا لدينا المعاناة نفسها وفي المركب نفسه، فإما أن نصل بالمركب إلى بر الأمان، أو أن الوطن معرض للخطر، ونحن سنقوم بعملنا وبالمهمات المطلوبة منا»، مشددا على أن «المطلوب في الوزارة أن نعبد كل الطرقات وننشئ كل الجسور بيننا وبين الآخر، لنزع الفتيل الذي قد يطيح البلد، ولننقل لبنان إلى ضفة الأمان».

الاقتصاد

وتمت عملية التسليم والتسلم في وزارة الاقتصاد والتجارة بين الوزير السابق منصور بطيش وخلفه راوول نعمة، الذي دعا «اللبنانيين، وخصوصاً الحراك ووسائل الإعلام، الى إعطائنا فترة سماح 100 يوم، ليحاسبونا من بعدها على الإنجازات التي نكون قد حققناها أو تلك التي لم نحققها، مثلما يحصل عادة في كل دول العالم، والآن بات وقت العمل لا الكلام». وقال: «هدفنا في المدى المنظور تأمين الحاجات الأساسية للبنانيين ومعالجة القضايا المهمة والملحّة، وبعدها علينا أن نعدّ ونطبق خطة اقتصادية متكاملة كي نبني اقتصاداً منتجاً ومستداماً».

الصناعة

وجرى حفل التسليم والتسلّم في وزارة الصناعة بين الوزير السابق وائل أبو فاعور والجديد عماد حب الله، وسأبني على تجربتي الخاصة في القطاعين العام والخاص وأستخلص العبر وأركز على ما أعتبره أساساً للنجاح في الوزارة وفي القطاع الخاص وهو العمل المشترك والتفاعل والتكامل بين القطاعين العام والخاص.

واعتبر أن «القطاع الصناعي ركن أساسي من اركان الاقتصاد ومساهم أول في النمو وإنقاذ لبنان من أزمته الاقتصادية والمالية والحياتية والاجتماعية الخانقة. وسيكون دعم الصناعة أولوية للنهوض الاقتصادي في لبنان لا بل اقول للنهوض بلبنان». وقال: «علينا زيادة الانتاج والانتاجية، كذلك تأمين السيولة وزيادة الاستهلاك وتفعيل الإنتاج وتحسين الجودة وترشيد الكلفة وخفض الأسعار. فكلنا مسؤولون عن دعم الصناعة والانتاج ومحاربة البطالة والفساد. لدينا فرصة لكنها قصيرة جداً لدعم القطاع بتأمين السيولة والاستثمار في المدن الصناعية وحماية المنتجات اللبنانية ومنع إغراق السوق ما يساعد على تنشيط الصناعة وزيادة الصادرات وخفض الحاجة الى العملة الصعبة وتحسين الميزان التجاري وحماية الـ 195 الف وظيفة في القطاع و5500 مصنع، وبالتالي تحصين الأمن الاقتصادي والاجتماعي والمالي».

أما أبو فاعور فقال: «الحزب التقدّمي الاشتراكي سيكون في موقف المعارضة العاقلة والمسؤولة. العاقلة بمعنى تقدير ظروف البلد، وإعطاء هذه الحكومة الفرصة التي تحتاج اليها لتبرهن مدى قدرتها على معالجة الأوضاع».

الطاقة والعمل والشؤون الاجتماعية والسياحة اليوم

إلى ذلك يجري التسليم والتسلم في وزارة الطاقة والمياه بين الوزيرة السابقة ندى البستاني خوري وسلفها الوزير ريمون غجر في الثانية عشرة ظهر اليوم.

– التسليم والتسلم في وزارة العمل بين الوزير السابق كميل أبو سليمان والوزيرة الجديدة لميا يمين الدويهي في الحادية عشرة قبل الظهر.

– التسليم والتسلّم في وزارة الشؤون الاجتماعية بين الوزير السابق ريشار قيومجيان والوزير الجديد رمزي مشرفية في الثالثة بعد الظهر.

– التسليم والتسلم في وزارة السياحة بين الوزير السابق أواديس كيدانيان والوزير الجديد رمزي مشرفية في الرابعة والنصف بعد الظهر.

مرتضى: سنعمل ضمن رؤية تعزز الزراعة

لبنان ملتقى الحضارات، وشهد عبر التاريخ تفاعلاً مع معظم الحضارات القديمة، هذا ما قاله وزير الزراعة والثقافة عباس مرتضى، الذي رأى أن «وزارتي الثقافة والزراعة تلتقيان في الكثير من الأمور، ففي بلدنا يشكل المجتمع الزراعي نسبة 25 % من اللبنانيين».

وأضاف أمام وفود مهنئة في دارته في بلدة تمنين التحتا «سنعمل لتفعيل الطاقات والمهرجانات الثقافية والأدبية والعناية بالتراث اللبناني، وإيلاء الاهتمام الكبير للجانب الثقافي الذي يجسّد حضارتنا وتاريخنا ومستقبلنا عبر الطاقات الشابة التي يجب أن نبث فيها الروح الريادية الحقيقية التي لطالما تميز بها شبابنا، بالإضافة إلى الاهتمام بالمباني التراثية القديمة التي تشكل الذاكرة لتراثنا المعماري».

وقال «نعلم جميعاً أن لبنان يعاني من أزمة اقتصادية ضاغطة، وثمة ملامح تهدد أمننا الغذائي، وربما السبب الرئيسي لأزمتنا هو اعتمادنا على الاقتصاد الريعي، وهذا شيء غير سليم، لذلك سنعمل ضمن رؤية تعزز الزراعة حتى تكون جزءاً من أمننا الغذائي، كي لا نستورد منتوجات وصناعات غذائية يمكننا إنتاجها في بلدنا».

وأمام وفد مصلحة الابحاث العلمية الزراعية برئاسة رئيس مجلس الادارة – المدير العام البروفسور ميشال افرام أكد مرتضى ان «المطلوب تضافر الجهود بين الجميع، في الوزارة والمصلحة للتعاون مع المزارعين لتحسين الواقع الزراعي».

«العمالي»: نأمل أن تضع الحكومة حدّاً للمعاناة... هذه آخر فرصة للنظام

أكد الاتحاد العمالي أنه وضع أكثر من ورقة مطلبية تفصيلية وقدّمها للمسؤولين في السابق، والذي يصرّ على كامل مضامينها مع المستجدات الحالية، فإنه على استعداد لفتح حوار حقيقي قبل وأثناء صياغة البيان الوزاري معه ومع مختلف القطاعات الإنتاجية كافة هو المفتاح الوحيد والمدخل السليم لتلمّس بدايات معالجات جديّة وعملية ملموسة لآلام اللبنانيين والاطمئنان على مصيرهم.

ولفت إلى أن البداية الحقيقيّة تتركّز بعد معالجة سريعة للأزمة النقدية والمالية والاقتصادية وهي في إيلاء الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي كل الاهتمام بعد إهمال دام عشرات الأعوام وإنجاز سريع لنظام التقاعد والحماية الاجتماعية ولقانون العمل اللبناني الذي باشر بتشكيل لجنة جديّة لإنجازه وزير العمل السابق كميل أبو سليمان، ولاستقلالية القضاء فضلاً عن إيجاد قانون انتخابي نيابي عصري وعادل على أساس النسبية والدائرة الواحدة وخارج القيد الطائفي.

وأمل أن تأخذ الحكومة الجديدة المبادئ التي طرحناها بعين الاعتبار وعلى أساسها تنال ليس فقط ثقة المجلس النيابي بل ثقة الشعب اللبناني وعماله بوجه خاص.

وأشارت هيئة مكتب المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام إلى أن «بعد مرور أكثر من ثلاثة أشهر على اندلاع الاحتجاجات الشعبية المختلفة وأكثر من شهر كامل على استقالة الحكومة السابقة برئاسة سعد الحريري وبعد الكثير من الفراغ والمعاناة والفوضى التي تمخضت وتتمخض عنها الحوادث والاحتجاجات المتنقلة، والخسائر التي أضيفت والتخريب الذي تعرّضت له بعض الممتلكات العامة والخاصة الى تلك التي كانت قد تسبّبت بها السياسات الاقتصادية والاجتماعية والمالية والنقدية الحكومات المتعاقبة منذ أكثر من ثلاثة عقود. وُلدت ليل الثلاثاء حكومة جديدة نأمل أن تضع حدّاً لمعاناة اللبنانيين في مختلف المجالات وتستجيب لأبسط الحقوق والمطالب التي طرحها الاتحاد العمالي العام والحركة الشعبية بمختلف أطرافها»، ذلك في بيان صدر عن الهيئة بعد اجتماعها ومناقشة جدول أعمالها في سياق اجتماعاتها المفتوحة برئاسة رئيس الاتحاد حسن فقيه وحضور الأعضاء.

وأعلن أنّ تشكيل حكومة أيّاً كان شكلها وحجمها ونوعها، هو بالتأكيد أفضل من الفراغ والفوضى والفلتان خصوصاً في ظلّ تغيّب الرئيس المستقيل ومعظم وزرائه عن القيام بواجبهم في تصريف الأعمال وترك البلاد سائبة تتحكّم بها سياسة الغاب والمصارف والصيارفة والتجار وبعض هيئات أصحاب العمل وأصحاب شركات المحروقات والبنزين. ويعتبر الاتحاد هذه الخطوة على الطريق الصحيح آملاً أن تكون بداية انفراج لهذه الأزمة المستفحلة.

ولفت إلى أنّ وجود ست سيدات في الحكومة في خطوة غير مسبوقة في تاريخ لبنان الحديث والقديم إنما هو تعبير نأمل أن يعبّر عن روح الحضارة الاجتماعية، خصوصاً إذا مارست تلك الوزيرات التي تشهد لهنّ سيرهنّ بالكفاءة في المجالات التي عملن بها وهي خطوة يسجلها الاتحاد للرئيس دياب ولفريق عمله والذين ساعدوا في تشكيل الحكومة. كذلك، سجّلت هذه الحكومة سابقة مهمة أخرى هي عدم توزير أي نائب أو وزير سابق مع تعهّد بعدم تقدم أي من وزرائها الى الانتخابات المقبلة. وفي ذلك بداية جدّية وجيّدة لفصل النيابة عن الوزارة.

وشدّد على أن وجود عدد من الاختصاصيين والمستقلين والمميّزين في مجال عملهم في هذه الحكومة يؤمّن الحد الأدنى من الاطمئنان لدى الاتحاد العمالي العام، خصوصاً أنه سبق أن صدرت لعدد من هؤلاء الوزراء مواقف واضحة من القضايا الوطنية والاقتصادية ومن مطالب الحركة النقابية والشعبية وتبقى في النهاية العبرة في التنفيذ والممارسة.

وأشار إلى أنها آخر فرصة لهذا النظام السياسي والاقتصادي القائم على قانون انتخابي طائفي ومذهبي وولاّد للحروب والأزمات الدورية ولنظام اقتصادي «ربوي» قائم على الريوع والاستدانة وسرقة المال العام وسلطة المال والمصارف والشركات الاحتكارية.

وأضاف: ما لم تبادر هذه الحكومة إلى اتخاذ قرارات جريئة وتاريخية وبإقامة نظام إنتاج يرتكز إلى دعم الصناعة والزراعة والسياحة والاستثمار في سلطة المعرفة واستعادة المال المنهوب واسترجاع الأملاك البحرية والنهرية والبرية المصادرة واستعادة سيادة سعر صرف العملة الوطنية واقتطاع جزء واسع من الأرباح التي جنتها المصارف الكبيرة وكبار المودعين كأرباح غير مشروعة من سندات الفائدة لدى الدولة، فلن تستطيع هذه الحكومة من تحقيق الحد الأدنى من طموحات اللبنانيين باستعادة فرص عمل ضاعت وودائع تكاد تتبخر ويذلّ أصحابها على أبواب المصارف ورواتب تتآكل ومصانع تقفل وأرتال جديدة تضمّ إلى صفوف العاطلين عن العمل.

الجيش السوري يصدّ هجوماً كبيراً لإرهابيي «جبهة النصرة» في ريف إدلب.. ومقتل عدد من الجنود الأتراك والمرتزقة في ريف الرقة

لافروف يلتقي بيدرسن اليوم ويبحث معه قضايا التسوية السورية

ذكرت موسكو أن وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، سيستقبل اليوم الجمعة المبعوث الأممي الخاص إلى سورية، غير بيدرسن، لمناقشة «الدائرة الكاملة للقضايا المتعلقة بالتسوية السورية».

وقالت المتحدثة الرسمية باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، في مؤتمر صحافي عقدته امس الخميس: «سيستقبل وزير الخارجية الروسي يوم 24 يناير المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سورية».

وأضافت زاخاروفا: «من المخطط أن تتم خلال المشاورات مناقشة الدائرة الكاملة للقضايا الخاصة بالتسوية السورية، بما في ذلك الأوضاع على الأرض وتقديم المساعدات الإنسانية للمحتاجين إليها والإسهام في عودة اللاجئين والنازحين».

كما أوضحت أن الطرفين ينويان النظر بشكل مفصل في وضع اللجنة الدستورية السورية، خاصة في سياق تنظيم عملها بشكل مستدام.

وسبق أن أفادت المتحدثة باسم مكتب بيدرسن، جينيفر فينتون، بأن المبعوث الأممي سيزور الجمعة موسكو للقاء كل من لافروف ووزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو، ليتوجه الأسبوع المقبل إلى دمشق ويقدّم لاحقاً تقريراً لأعضاء مجلس الأمن الدولي.

فيما صرّح مصدر دبلوماسي لوكالة «نوفوستي» بأن المبعوث الأممي الخاص إلى سورية سيعقد محادثات مع وزير الخارجية السوري، وليد المعلم، يوم 29 يناير الجاري في دمشق.

على صعيد آخر، أعلنت المتحدّثة الرسمية باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا أنه لم يتمّ إخلاء مخيم الركبان ومنطقة التنف بالقرب من الحدود مع الأردن من المهجّرين الباقين فيه بسبب منع الاحتلال الأميركي والإرهابيين المدعومين من قبله.

وقالت زاخاروفا في إحاطة إعلامية «إنه وعلى مدى خمسة أشهر يجري تأجيل تنفيذ خطة الأمم المتحدة لإجلاء بقايا قاطني مخيم الركبان بسبب رفض واشنطن والمسلحين الخاضعين لها إعطاء ضمانات الأمان اللازمة».

وأضافت: «نعتبر أن السبب الحقيقي لمحنة المخيم يتمثل بالاحتلال الأميركي ولا يمكن حل هذه المشكلة بإرسال القوافل الإنسانية فقط، وخاصة أن المساعدة لا تصل إلى المهجرين بل تبقى في أيدي المسلحين ويحصل اللاجئون على كل الدعم الإنساني والصحي عند خروجهم من منطقة التنف إلى الأراضي الخاضعة للحكومة».

وأكدت سورية وروسيا في أكثر من بيان مشترك أن الولايات المتحدة أحبطت مرات عدة عملية إجلاء المهجّرين الذين تحتجزهم بظروف مأساوية في مخيم الركبان في منطقة التنف على الحدود السورية الأردنية.

وتحتجز قوات الاحتلال الأميركية في منطقة التنف آلاف المدنيين في مخيم الركبان الذي يقطنه آلاف من السوريين الذين هجرتهم التنظيمات الإرهابية وتؤمن الغطاء والدعم لمجموعات إرهابية تنتشر في مخيم الركبان تعمل على ابتزازهم والسيطرة على معظم المساعدات الإنسانية التي ترسل إليهم ما يفاقم الأوضاع الكارثية للمدنيين ويهدّد حياة الكثيرين منهم وخاصة الأطفال.

ميدانياً، أفاد مصدر عسكري سوري، بأن الاشتباكات لا زالت مستمرة مع مسلّحي جبهة النصرة وبقية التنظيمات الإرهابيّة على امتداد خطوط التماس في جنوب وجنوب شرق إدلب.

وقال المصدر العسكري إن «التنظيمات الإرهابية أقدمت فجر أمس، على تصعيد ميداني جديد عبر هجوم عنيف نفّذه مسلحو جبهة النصرة الذين تم الزج بأعداد كبيرة منهم باتجاه قوات الجيش السوري المتمركزة في جنوب وجنوب شرق إدلب».

وأضاف أن «الإرهابيين تمكنوا على اتجاه (التح – أبو حريف– السمكة)، عبر استخدام مختلف أنواع الأسلحة ومن ضمنها العربات المفخخة، وتحت غطاء ناري كثيف، من اختراق بعض نقاط تمركز الجيش التي أعادت انتشارها، وعملت بكفاءة عالية على امتصاص الهجوم ومنع الإرهابيين من تطويره».

وأكد المصدر، أن «الاشتباكات لا تزال مستمرة مع إرهابيي جبهة النصرة وبقية التنظيمات الإرهابية المسلحة على امتداد خطوط التماس».

إلى ذلك، أفادت وكالة «سانا» السورية بمقتل عدد من الجنود الأتراك ومسلحين موالين لها بانفجار سيارة مفخخة قرب قرية حمام التركمان بريف الرقة الشمالي في سورية.

وذكرت وكالة «سانا» السورية، نقلاً عن مصادر محلية أن سيارة مفخخة انفجرت قرب قرية حمام التركمان التابعة لمنطقة تل أبيض بريف الرقة الشمالي، ما أدى إلى مقتل عدد من الجنود الأتراك وأفراد الفصائل المسلحة الموالية لتركيا.

وأشارت المصادر إلى أن سيارات الإسعاف توجهت إلى مكان الانفجار وقامت بنقل جثث القتلى والمصابين إلى الأراضي التركية.

وكانت القوات التركية والمسلحين السوريين الموالين لها احتلت مدينة تل أبيض وعدداً من القرى في محيطها بريف الرقة الشمالي في تشرين الأول الماضي بعد قصف أحيائها وتدمير معظم البنية التحتية فيها ما أدى إلى نزوح أعداد كبيرة من أهلها.

البنتاغون سينشر منظومات «باتريوت» بزعم حماية العسكريين الأميركيين

صالح يبحث مع ستولتنبرغ قرار إخراج القوات الأجنبية من العراق

بحث الرئيس العراقي برهم صالح، امس الخميس، مع الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ، القرار الأخير لمجلس النواب بشأن إخراج القوات الأجنبية من العراق، ودعم الأمن والاستقرار في البلاد والمنطقة.

وجاء في بيان للرئاسة العراقية «التقى الرئيس العراقي، برهم صالح، في مقر إقامته بدافوس، أمس، الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، ينس ستولتنبرغ، وتم التباحث خلال اللقاء حول القرار الأخير لمجلس النواب بشأن انسحاب القوات الأجنبية من العراق».

وأشار البيان إلى أنه «تم التأكيد على أهمية احترام سيادة العراق وقراره المستقل، كما تمّ استعراض الأوضاع الأمنيّة وضرورة اجتثاث الإرهاب ودعم الأمن والاستقرار في العراق والمنطقة».

وأضاف البيان «من جهته جدّد الأمين العام لحلف شمالي الأطلسي التزام بعثة حلف «الناتو» في العراق بواجباتها في مجالات التدريب وتوفير الدعم العسكري الذي تحتاجه القوات المسلحة العراقية».

وكان البرلمان العراقي، قد صوّت، يوم 5 كانون الثاني/ يناير الحالي، لإلزام الحكومة بإخراج القوات الأجنبية من البلاد وإلغاء الاتفاق الأمني مع الولايات المتحدة وكذلك طلب مساعدة التحالف الدولي بقيادة واشنطن في محاربة الإرهاب.

وجاء قرار البرلمان العراقي على خلفية تصاعد التوتر بين واشنطن وطهران عقب إعلان وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، فجر الـ3 من الشهر الحالي، تنفيذ ضربة جوية بالقرب من مطار بغداد الدولي، أسفرت عن مقتل قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني، قاسم سليماني، بالإضافة إلى أبو مهدي المهندس، نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي العراقي، وآخرين.

إلى ذلك، أفادت قناة Fox News الأميركية، أمس، بأن الولايات المتحدة قد تنشر منظومات مضادة للصواريخ من نوع «باتريوت» في العراق، بعد هجوم إيراني خلف إصابات بين عسكريين أميركيين هناك.

وأشارت القناة، نقلاً عن مصادر لها في البنتاغون، إلى أن الهدف من نشر منظومات «باتريوت» المحتمل في القاعدة هو حماية العسكريين الأميركيين المتمركزين هناك.

وفي 8 يناير، أطلقت إيران حوالي 15 صاروخاً على قاعدتين في العراق تستضيفان عسكريين أميركيين، رداً على اغتيال قائد فيلق القدس بالحرس الثوري الإيراني، قاسم سليماني، في 3 يناير. وسقط 11 صاروخاً قصير المدى على قاعدة «عين الأسد» الجوية (في محافظة الأنبار)، التي تستضيف نحو ألف جندي أمركي.

وبحسب المعلومات الرسمية، التي استند إليها الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، فإن القصف لم يؤد إلى وقوع خسائر في صفوف العسكريين الأميركيين. غير أن وسائل إعلام أميركية نقلت عن مصادر عسكرية داخل الولايات المتحدة، أن القصف الإيراني تسبب في إصابة 11 جندياً أميركياً، وهي معلومة أكدتها لاحقاً القيادة المركزية للقوات المسلحة الأميركية.

وذكرت Fox News بهذا الصدد أن العسكريين الأميركيين لم يحاولوا اعتراض الصواريخ الإيرانية بسبب عدم وجود مضادات للصواريخ لديهم.

وأوضح مسؤولون في البنتاغون للقناة، أن القصف الإيراني كان يُنظر إليه كحدث «ضعيف الاحتمال»، ولم يتم نشر منظومات «باتريوت» في القاعدتين العراقيتين المذكورتين لهذا السبب.

وفي السياق، أعلنت القيادة المركزية الأميركية نقل المزيد من أفراد قواتها من العراق إلى ألمانيا، للفحص الطبي بعد الهجوم الإيراني في الثامن من يناير على قاعدة تتمركز فيها قوات أميركية في العراق.

وقالت القيادة المركزية في بيان، دون الخوض في تفاصيل، إنه من الممكن رصد المزيد من الإصابات في المستقبل.

ونقل عن مسؤول أميركي طلب عدم الكشف عن هويته إن نحو 12 فرداً من القوات نقلوا جواً إلى ألمانيا.

وفي السياق نفسه قال الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، خلال مؤتمر صحافي في دافوس بسويسرا، الأربعاء، إنه لا يعتبر الإصابات بارتجاج في المخ خطيرة، وهي الإصابات التي تعرض لها 11 من الجنود الأميركيين في هجوم شنته إيران في الفترة الأخيرة على قاعدة عسكرية في العراق، في حين نقل الجيش الأميركي المزيد من أفراد القوات إلى خارج العراق، خوفاً من تعرّضهم لإصابات محتملة.

عباس وماكرون يبحثان في رام الله القضية الفلسطينية والاعتراف بفلسطين

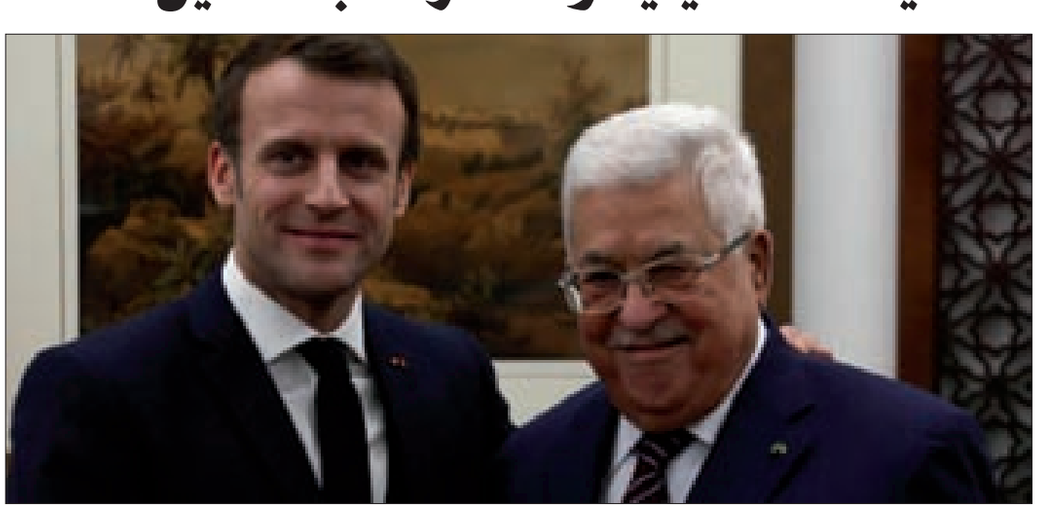

عقد رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، ونظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون في مقر الرئاسة الفلسطينية في رام الله، مباحثات تناولت آخر مستجدات الأوضاع على صعيد العملية السياسية وقضايا المنطقة.

ووفقاً لوكالة الأنباء الفلسطينية «وفا»، أعرب عباس عن شكره للرئيس الفرنسي «على مواقف بلاده الداعمة لإحلال السلام بموجب «حل الدولتين» وقرارات الشرعية والقانون الدولي».

وثمّن مواقف فرنسا الداعمة لفلسطين في العديد من المجالات السياسية والاقتصادية، بما في ذلك استمرار فرنسا في تقديم الدعم للأونروا وبناء مؤسسات دولة فلسطين، مؤكداً حرص دولة فلسطين على تعزيز العلاقات الثنائية المميّزة بين الجانبين لما فيه مصلحة الشعبين الصديقين.

وأكد عباس «أهمية الدور الفرنسي والأوروبي لإنقاذ العملية السياسية من المأزق الذي وصلت إليه جراء التعنت الصهيوني، خاصة بعد مواقف الإدارة الأميركية المنحازة لصالح الاحتلال، ما أفقدها دورها كوسيط وحيد في العملية السياسية».

وأعرب عن تطلّع الفلسطينيين «لاعتراف دول أوروبا التي تؤمن بـ «حلّ الدولتين»، واعتراف فرنسا بدولة فلسطين على حدود العام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، كمخرج حقيقي لإنقاذ «حلّ الدولتين» المدعوم فرنسياً وأوروبيا، يعطي الأمل لشعبنا بإمكانية تحقيق السلام والاستقرار».

وأضاف عباس: «نحن جادون في السعي لإجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية في الأراضي الفلسطينية بما فيها داخل مدينة القدس المحتلة، متطلّعين لدور فرنسي وأوروبي ضاغط على الحكومة الصهيونية للسماح بمشاركة أبناء شعبنا المقدسيّ في هذه الانتخابات التي نأمل أن تُجرى في أقرب وقت ممكن».

بدوره، جدّد الرئيس الفرنسي التأكيد على موقف بلاده الداعم للعملية السياسية وفق «حلّ الدولتين» للوصول إلى السلام في المنطقة».

وأشار الرئيس ماكرون إلى استمرار بلاده في تقديم الدعم للشعب الفلسطيني لبناء مؤسساته واقتصاده، وتعزيز العلاقات والتعاون في المجالات ذات الاهتمام المشترك.

«سرايا القدس» تتبنّى عملية قنص ضابط صهيوني قبل عام

تبنّت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، عملية قنص ضابط صهيوني كان يعتدي بالرصاص الحيّ على أبناء شعبنا الفلسطيني في مسيرات العودة السلمية شرقي المحافظة الوسطى، قبل عام.

وقال الناطق باسم السرايا «أبو حمزة» في تغريدات على حسابه بموقع «تويتر» إنه «يوافق اليوم ذكرى مرور عام على عملية القنص البطولية التي نفذها مجاهدونا مستهدفين ضابطاً صهيونياً كان يعتدي بالرصاص الحي على أبناء شعبنا في مسيرات العودة السلمية شرق المحافظة الوسطى».

وأضاف: «لقد كان الشهيد القائد بهاء أبو العطا على رأس غرفة عمليات سرايا القدس في متابعة لحظية لمجريات عملية القنص منذ الرصد وحتى التنفيذ في حرص كبير من القيادة على وجوب أن يذوق العدو من الكأس ذاتها التي أذاقها لشعبنا».

وفي سياق متصل، أكد «أبو حمزة» أن «عملية بيت ليد البطولية باتت أنموذجًا يحتذى به في العمل المقاوم وأسست لمرحلة مهمة في تاريخ الصراع مع الاحتلال في الوقت الذي كان البعض يلهث وراء الحل السلمي مع هذا المحتل الغاصب».

وقالت: «نجدّد العهد لأبناء شعبنا أن نبقى المدافعين عنهم والدرع الحامية لهم.. فأيادي مجاهدينا ما زالت وستبقى على الزناد وسنظل حاضرين في كل ميدان نذود عن شعبنا وأقصانا وأسرانا».

أخبار الوطن

فلسطين المحتلة

● التقى رئيس الوزراء محمد اشتية، رئيس المنتدى الاقتصادي العالمي بورغ بريندي، ورئيس الوزراء الأردني عمر الرزاز، كل على حدة، على هامش فعاليات الدورة الـ50 للاجتماع السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس في سويسرا.

وبحث اشتية مع بريندي إمكانيات استفادة فلسطين من مبادرات اقتصادية يعمل عليها المنتدى، لا سيما في مجالي خلق فرص العمل وزيادة المساحات الخضراء، كما أطلعه على خطط الحكومة لتمكين الشباب والنساء وتوفير فرص العمل.

وناقش الطرفان الفرص التي أتاحتها مشاركة فلسطين في أعمال المنتدى لهذا العام، من فتح قنوات تواصل مع القطاع الخاص والعام من مختلف دول العالم، باتجاه تعزيز العلاقات التجارية مع فلسطين، ودعم برامج تُعنى بتشغيل الشباب.

● بحثت وزارة التربية والتعليم مع عدد من السفراء والقناصل وممثلي الاتحاد الأوروبي والمنظمات الدولية، التحريض الصهيوني على المناهج الفلسطينية، وتداعيات استهداف قطاع التعليم في القدس المحتلة.

وقال وزير التربية مروان عورتاني، خلال الاجتماع الذي عُقد في مدينة رام الله، إن الوزارة بما فيها المناهج الفلسطينية هي شأن سيادي بامتياز، لارتباطها بالهوية والكرامة والرواية الوطنية ولأثرها العميق على مستقبل فلسطين.

وأضاف أن المجتمع الفلسطيني هو من يمتلك ناصية الأمر في تطوير المناهج والكتب المدرسية، ومسعانا في هذا السياق ينطلق من التزامنا الوطني والأخلاقي إزاء أطفالنا، بأن نقدم لهم تعليماً نوعياً جامعاً، مضيفاً أنه لن تكون هناك استجابة لأية ضغوط أياً كان مصدرها، وأن عملية التطوير بهذا الشأن تستند إلى التغذية الراجعة من الأسرة التربوية والكل الفلسطيني.

الشام

● تشارك شركة أجنحة الشام للطيران ضمن جناح وزارة السياحة في معرض فيتور الدولي للسياحة والسفر 2020 الذي يُقام بين الـ 22 والـ 26 من الشهر الجاري في العاصمة الإسبانية مدريد.

ووفقاً لبيان للشركة تلقت سانا نسخة منه: «تأتي المشاركة في المعرض هذا العام كما العام الماضي تأكيداً على حضور سورية في المحافل والنشاطات السياحية المحلية والدولية كافة من أجل إبقاء سورية على خريطة السياحة العالمية إضافة لاستمرار دور الشركة الفعال كناقل جوي وطني خاص يعمل لترويج حضارة سورية العظيمة في كل مكان».

حضر افتتاح المعرض سفير سورية في مدريد سمير القصير وأعضاء السفارة وعدد من أفراد الجالية السورية في إسبانيا ولفيف من المختصّين بالشأن السياحي ورجال الأعمال والعاملين في مجالات السياحة والسفر والخدمات التابعة لها.

العراق

● نشرت وثيقة صادرة من رئيس مجلس القضاء الأعلى فائق زيدان، تتضمّن تعميماً على كل الجهات والمحاكم بعدم التعامل مع أي قرار صادر من المحكمة الاتحادية لعدم اكتمال نصاب تلك المحكمة وأيّ قرار يصدر منها يعد معدوماً من الناحية الدستورية والقانونية.

كشفت دائرة التحقيقات في هيئة النزاهة الاتحادية، أمس، عن صدور قرار بالحبس على المدير العام للشركة العامة لتجارة المواد الغذائية الأسبق في وزارة التجارة؛ لـ«إلحاقه الضرر عمداً» بالمال العام.

الأردن

● واصل المهندسون العاملون في القطاع العام إضرابهم عن العمل، أمس، التزاماً بقرار مجلس النقابة بالإضراب عن العمل من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الساعة الحادية عشرة صباحاً، تأكيداً على مطالبهم.

وقال نقيب المهندسين الأردنيين المهندس أحمد سمارة الزعبي إن مجلس النقابة قرّر دعوة رؤساء فروع النقابة والهيئة الاستشارية لاجتماع طارئ السبت 25 كانون الثاني، للتباحث حول الإجراءات المقبلة.

وأشار الى أن مجلس النقابة قرر أيضاً دعوة الهيئة العامة للنقابة لعقد اجتماع استثنائي خلال الأيام المقبلة للنقاش والبحث واتخاذ القرارات المناسبة في قضية العلاوات الفنية والمسار المهني للمهندسين العاملين في القطاع العام.

الكويت

● أكدت الحركة التقدمية الكويتية أن الوقت قد حان لإنقاذ الكويت، «قبل أن تتحوّل من دولة فاسدة إلى دولة فاشلة ومنهوبة».

البناء
السنة الحادية عشرة / الجمعة / 24 كانون الثاني 2020 / العدد 3145
Eleventh year / Friday / 24 January 2020 / Issue No. 3145

دبلوماسية الاحتفاء.. مسار جديد في العلاقات السورية السعودية

■ سماهر الخطيب

حملت مشاركة المندوب السوري لدى الأمم المتحدة الدكتور بشار الجعفري مؤخراً في حفل أقامه عبد الله المعلمي مندوب المملكة العربية السعودية لدى المنظمة الدولية في مبناها الرئيسي بنيويورك على شرف وزير الدولة السعودي فهد عبد الله المبارك، والاحتفاء السعودي بتلك المشاركة، رسالة سياسية ودبلوماسية تتعدّى كونها مجرّد دعوة من مندوب لنظيره وتلبية للدعوة بل تندرج في خانة إحياء للعلاقات الدبلوماسية.

إذ يعتبر هذا اللقاء خطوة جديدة مهمّة في إطار المساعي الرامية إلى تطبيع العلاقات السعودية السورية بشكل متدرّج لأسباب واعتبارات عدة لها علاقة بمصالح البلدين.

فمن منظور العلاقات الدولية والدبلوماسية تعدُّ الدعوة السعودية إعادة لوصل أواصر مقطوعة وتعبيد لطريق تلتقي فيه المصالح التي تتفوّق دائماً على الخلافات مهما تأزمت أو لاح أفق مسدود لها تسعى الدبلوماسية دائماً لخرق ذاك الأفق وفي ذاك الاحتفاء السعودي بالوجود السوري محاولة سعودية لإيجاد حلقة تصل ما انقطع وتحقق مصلحة مشتركة عبر إحداث الصدمة في إحياء العلاقات والتي تتماثل مع تلك الصدمة الكهربائية التي يعطيها الطبيب للمريض حين يتوقف قلبه حتى يعود إليه النبض من جديد..

وفي الحديث عن المصلحة المشتركة لدى البلدين فأول ما يبادر إلى الذهن الحراك التركي في المنطقة من سورية إلى ليبيا فبعد «المستنقع» السوري الذي أغرق فيه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ها هو اليوم يتوجّه نحو «المستنقع» الليبي ناقلاً معه أذرعه القتالية المسمّاة بمقاتلي «المعارضة السورية» بعد أن فشل مشروعه في سورية، محاولاً أن يروي ظمأه المتعطش لإحياء أمجاد عثمانية في الأرض الليبية، وهذا ما وجدت فيه السعودية تهديداً لحليفها المشير حفتر، خاصة بعد أن نقل مقاتلي المعارضة لمحاربته، والذين لطالما دعمتهم السعودية بالمال والسلاح هذا من جهة. ورأت بتمدّد أردوغان تهديداً على وجودها في رأس هرم زعامة العالم الإسلامي من جهة ثانية، فوجدت بإعادة العلاقات مع سورية إلى المربع الأول خير حل للوقوف في وجه المشروع التركي، مستغلة وجوده كـ«عدو» مشترك بين سورية وبينها، معتمدة على ما يجمعها بسورية من أواصر عربية وتاريخية مشتركة في عالم عربي واحد، رغم أنها تناسته لمدة عشر سنوات..

في هذه الأثناء يظهر جلياً الدور الروسي في كل إجراء يتعلق بالحليفة سورية، حيث يضطلع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بدور كبير في تفعيل المساعي الدبلوماسية بين الأطراف الفاعلة في الحرب السورية. فهو حريص على عودة العلاقات الثنائية السعودية – السورية، لأن ذلك سيسمح لروسيا بتيسير التنسيق مع قوى إقليمية في المنطقة، وسيعجّل من بلورة الحل السياسي الذي تعهّدت به روسيا لحليفتها السورية في سوتشي وأستانة وغيرها من المحافل الدولية، وربما فصل السعودية عن دعم الفصائل المعارضة التي حملت السلاح وقاتلت الدولة السورية وتوجيهها نحو دعم إعادة الإعمار في سورية..

وبالتالي محاصرة تركيا أيضاً عبر إحياء التحالفات المتناقضة بالنسبة للاستراتيجية التركية، والمتوافقة بالنسبة للاستراتيجية السورية وكذلك الروسية التي تعتبر دول المنطقة امتداداً حيوياً لإقليمها، وبالتالي إيجاد قاعدة مستقرة في هذه المنطقة ينعكس على استقرارها، ويحدّ من التهديدات التي لطالما تؤرقها في حدودها الجنوبية عبر إضعاف الناتو، حينما يجد الأخير أنّ الحضور الروسي قد رسّخ وجوده وتحالفاته وتبلور في مشروعه الأوراسي..

وبوتين مقتنع بأن انخراط المملكة العربية السعودية في إعادة إعمار سورية بعد إحياء العلاقات بين البلدين هو عنصر إيجابي جداً يستفيد منه اقتصادهما. مع العلم بأنّ المساهمة المالية الغربية في إعادة الإعمار لم تتبلور بعد وتفتقر تلك الدول إلى الحماسة التي تدفعها للمثل هذه الفكرة وبشكل خاص كونها تأتمر بما يمليه عليها قائدها الأميركي..

وحتى روسيا وإن كانت ترغب في الضلوع بالمرحلة الجديدة إنما لا تملك تلك الإمكانات المالية التي تتيح لها المساهمة فيها بشكل فاعل. ما جعلها تدير المرحلة سياسياً ودبلوماسياً عبر استراتيجية توفيقية تصالحية وتشاركية وتدوير الزوايا بين الأطراف الفاعلة والمؤثرة لإيجاد مصالح مشتركة بينها وترسيخ للتعاون الدولي الذي لا يتعدّى حدود السيادة والتدخل في الشؤون الداخلية للدول..

أما الهدف الأساسي الذي يمكن أن تحققه سورية من خلال إعادة العلاقات مع السعودية، فهو العودة إلى الجامعة العربية، وتذكير محيطها العربي بكونها «سيف العرب وترسه»، حاملة شعار «العفو عند المقدرة» ليدرك محيطها بأنه أخطأ عقداً من الزمن وبأن سورية أرضاً وشعباً وسيادة قادرة على الصفح كما كانت قادرة على الصمود، وتدرك دمشق جيداً أهمية الوزن السعودي لتحقيق مآربها التصالحية مع محيطها لكون الرياض فاعلة وذات تأثير في العالم العربي، وسيتبلور الغرض السوري وكذلك السعودي مع الأيام..

وفي الحديث عن الغرض السعودي، باتت السعودية أكثر قناعة بأن إعادة العلاقات السعودية السورية إلى مجراها ومربعها الأول، سيساعدها في تحقيق أهداف عدة أولها إيجاد وسيط طبيعي مع إيران لتجاوز التصعيد الإيراني السعودي، وفتح أفق لإنهاء النزاع اليمني الذي اهتدى الأمير محمد بن سلمان ولي العهد إلى أن استمراره عقبة كأداء أمام مشروعه الرامي إلى تنويع مصادر الثروة السعودية وتجاوز مرحلة الاعتماد شبه الكلي على عائدات النفط.

وهذا ما يفسر ذاك الاحتفاء الدبلوماسي، والانقلاب في السياسة السعودية تجاه سورية، ومحاولتها طي صفحة الخلافات عبر هذا الاختراق الدبلوماسي الذي لم يكن وليد الصدفة، بل كان بلورة للتوجه الانفتاحي السعودي، في إطار مدروس بعناية لبدء صفحة تحالفية جديدة تحمل عناوين المرحلة الجديدة..

أضف إلى ذلك، الأسباب التي دفعت بالسعودية نحو الانفتاح على سورية هي رغبتها بمواجهة التحالف القطري التركي فقد رأت بالهجوم المزدوج الذي شنّه الجعفري ضدّ نظيريه التركي والقطري في الأمم المتحدة، قاسماً مشتركاً يمكنها التعويل عليه لإحياء العلاقات الثنائية، مستفيدة من العدو المشترك لكليهما. وقال الجعفري أمام الجمعيّة العامة إنّ «الاتهام الصّريح لدعم النظام القطري والنظام التركي للإرهاب جاء على لسان الشيخ حمد بن جبر آل ثاني، رئيس الوزراء الذي ظهر على شاشة تلفزيون بلاده وقال إن قطر والسعوديّة وتركيا صرفت 173 مليار دولار لتقويض الحكومة الشرعية في سورية»، مهدّداً بمعاقبة النظام القطري على فعلته «المشينة».

ورغم أنّ اللقاء الذي جمع بين ولي العهد واللواء علي مملوك في السعودية منذ سنوات قليلة برعاية روسية لم يترجم أي تقارب حقيقي، إنما سيترجم اليوم بتطور حقيقي، وبرعاية روسية كما أسلفنا الذكر، فالظروف قد تغيّرت وباتت الحاجة لإحياء العلاقات الثنائية حاجة ملحّة فالأموال السعودية ستساعد سورية في مرحلة الإعمار، والعمق السوري سيساعد السعودية في تحسين علاقاتها مع إيران في ظلّ خسارتها الحرب اليمنية وفشل رهاناتها على الحماية الأميركيّة..

في المحصلة ستحمل الأيام المقبلة عودة فاعلة ومؤثرة للدور السوري في محيطه العربي يعنون باستعادتها مقعدها في الجامعة العربية، وفتح السفارات العربية في دمشق بعد أن قامت الإمارات بالخطوة الأولى سنجد السعودية قد فتحت سفارتها وفكت ارتباطها نهائياً بالمعارضة السورية.

أميركا تحظر دخول الإيرانيين وتنهي «معاهدة الصداقة» مع إيران

أعلنت الولايات المتحدة الأميركية، أمس، حظر دخول الإيرانيين إلى البلاد بتأشيرات التجارة والاستثمار.

وقالت دائرة خدمات الجنسية والهجرة الأميركية إن «حظر تأشيرات E1 E2 يعود إلى إنهاء معاهدة الصداقة مع إيران في تشرين الأول 2018، الدولة المستهدَفة بعقوبات أميركية بسبب برنامجيها النووي والصاروخي».

وجرى توقيع المعاهدة، التي لم يكن الضوء مسلطاً عليها، قبل فترة طويلة من الثورة الإسلامية في إيران عام 1979 التي حولت البلدين إلى عدوين لدودين.

وكانت تمنح هذه التأشيرات لغير المهاجرين، وتسمح لمواطني دول أخرى بدخول الولايات المتحدة من أجل التجارة الدولية أو استثمار قدر كبير من المال.

وقالت الدائرة إن «الإيرانيين لم يعودوا مؤهلين للحصول على هذه التأشيرات».

وتابعت: «يتعيّن على الموجودين بالفعل في البلاد بهذه التأشيرات المغادرة فور انقضاء مدة الإقامة المصرح لهم بها».

ولم يتضح، بعد، عدد الإيرانيين الذين سيتأثرون بالأمر.

وتشهد العلاقات الأميركية الإيرانية توتراً كبيراً منذ وصول دونالد ترامب إلى رئاسة الولايات المتحدة الأميركية، والذي قرّر في أيار 2018 الانسحاب بشكل منفرد من الاتفاق النووي المُبرم بين إيران وقوى عالمية في 2015، وأعاد فرض العقوبات على طهران.

وفي أول الشهر الحالي أعلنت وزارة الدفاع الأميركية اغتيال الجنرال الإيراني قاسم سليماني، قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني، وعدد من مرافقيه، وردت إيران بعدها بأيام بقصف قواعد أميركية في العراق.

كواليس

رأت مصادر دبلوماسية خليجية أن المساعي العمانية بين إيران والسعودية تبدو هي الأوفر حظاً بالنجاح لإدارة مفاوضات بين طهران والرياض، ربما تكون بجانب منها مفاوضات أميركية إيرانية غير مباشرة.

وقالت المصادر إن الرياض قررت الانفتاح على دمشق لفصل ملف علاقتها بسورية عن مفاوضاتها مع إيران.

مقتل 50 أميركياً في مياه الخليج وتوجيه 6 صفعات شديدة إلى أميركا

قال العميد علي رضا تنكسيري قائد القوات البحرية للحرس الثوري الإيراني، إن بلاده وجّهت 6 صفعات شديدة لأميركا في الخليج.

وأوضح تنكسيري في تصريحات له خلال مراسم تدشين مستشفى للقوات البحرية: «قمنا حتى الآن بتوجيه 6 صفعات شديدة لأميركا في الخليج الفارسي».

وأضاف قائد القوات البحرية للحرس الثوري: «نفتخر بتقديم 9 شهداء أبرار من أجل الثورة والنظام الإسلامي في مواجهات غير متكافئة تمكّنا فيها من قتل 50 أميركياً وتوجيه 6 صفعات شديدة إلى أميركا».

وأكد تنكسيري على أن «القوات البحرية حتى الآن نفذت 6 عمليات ضد القوات الأميركية في الخليج (دون أن يفصح عن المدى الزمني لهذه العمليات).

وقال: «الصفعة الأولى كانت تدمير سفينة (سانغاري)، والصفعة الثانية تدمير (ناقلة النفط سي ايل سيتي)، والصفعة الثالثة تدمير ناقلة النفط العملاقة (بريجتون) تلتها سفينة حربية ومروحيتان».

تقرير إخباري

قانون مغربيّ يُنذر بأزمة بين 4 أطراف

عادت عملية ترسيم الحدود البحرية المغربية لواجهة الأحداث مرة أخرى بعد مصادقة البرلمان المغربي، أول أمس، على قانونين يتعلقان بالحدود البحرية للمملكة.

وتقول التصريحات الرسمية المغربية إن «المغرب عمل على تحيين المنظومة القانونية الوطنية للمجالات البحرية».

وعلى الجانب الآخر جاء ردّ جبهة «البوليساريو»، بأن «القانونين اللذين أقرّهما البرلمان المغربي لتوسعة السلطة القانونية للمملكة لتشمل المجال البحري للصحراء الغربية، لن يكون لهما أي أثر قانوني».

أما الطرف الثالث المعني بالخطوة فهي إسبانيا، حيث عبّرت وزارة الخارجية الإسبانية، عن رفضها الخطوة التي اتخذها البرلمان المغربي، «المصادقة على مشروعي قانونين يتعلقان بترسيم الحدود البحرية»، واصفة الخطوة بـ«الأحادية».

وقالت وزيرة الخارجية الإسبانية، أرانشا غونزاليز، في تغريدة نشرتها على حسابها الخاص عبر «تويتر»: «خلال اتصالاتنا السابقة مع المغرب، اتفقنا بعدم تحديد الحدود البحرية بشكل أحادي».

ويتضح بأنّ الخطوة التي اتخذها البرلمان المغربي، ويؤكد أنها ضمن اختصاصات سيادة بلاده، لم تكن خطوة منفردة، إذ تشابكت فيها ثلاثة أطراف أخرى، هي: «جبهة البوليساريو والجزائر وإسبانيا»، الأمر الذي يفتح الباب على تساؤلات عدة حول ما يمكن أن يترتب على تلك الخطوة بين المغرب وتلك الأطراف الثلاثة.

الموقف المغربي

فيما يتعلّق بالموقف الرسمي للمغرب، فعبر عنه وزير الشؤون الخارجية والتعاون المغربي ناصر بوريطة قبيل المصادقة على النصين وقال: «كان علينا تحيين المنظومة القانونية الوطنية للمجالات البحرية».

وأضاف بقوله «من شأن هذا التحيين أن يتيح تحديداً دقيقاً للمجالات البحرية الواقعة تحت سيادة المملكة المغربية».

وأكد بوريطة في عرضه أمام البرلمان أن «تبني هذين القانونين هو مسألة داخلية سيادية»، لكنه شدّد في الوقت نفسه على «انفتاح المغرب واستعداده للحوار والتفاوض مع جيرانه وخاصة إسبانيا لمعالجة أي تداخل في المجالات البحرية للبلدين».

من ناحيته قال جمال كريمي بنشقرون، النائب البرلماني عن حزب التقدّم والاشتراكية، إن «المغرب لا يعترف بما يسمّى بالبوليساريو الذي تورّطت في دعمه دولة الجزائر، وإن البرلمان المغربي صوت على «تحيين» تشريعات كانت موجودة من أربعة عقود».

وأضاف أمس، أن المغرب «يحدد حدوده طبقاً لما نص عليه قانون البحار، وبالآليات ذاتها التي تتخذها الدول في تحديد حدودها البحرية والمناطق الاقتصادية».

وبشأن دور الأمم المتحدة في عملية ترسيم الحدود، أوضح أن «إشراف الأمم المتحدة على قضية الصحراء، لا يتعارض مع ما قام به المغرب طبقاً للقانون الدولي، وأن المغرب منسجم مع المسار الأممي بشأن القضية، وأن سحب اعتراف العديد من الدول بالبوليساريو يؤكد على الدور المغربي ومغربية الصحراء، إضافة إلى استحداث قنصليتين في مدينة العيون عاصمة الصحراء المغربية»، حسب قوله.

ويرى أن قضية الصحراء «أزمة مفتعلة»، وأنه «لا يمكن ربط القضية بالذهاب لعدم بسط المغرب سيادته على حدوده الترابية».

الموقف الإسباني

أما الرد الإسباني على الخطوة فجاء سريعاً عقب تصويت البرلمان المغربي، حيث عبرت وزارة الخارجية الإسبانية، عن رفضها للخطوة التي اتخذها البرلمان المغربي، المصادقة على مشروعي قانونين يتعلقان بترسيم الحدود البحرية، واصفة الخطوة بـ«الأحادية».

وقالت وزيرة الخارجية الإسبانية، أرانشا غونزاليز، في تغريدة نشرتها على حسابها الخاص عبر «تويتر»: «خلال اتصالاتنا السابقة مع المغرب، اتفقنا بعدم تحديد الحدود البحرية بشكل أحادي». وأضافت، أن «الاتفاق على تعيين المسافات البحرية بين المغرب وإسبانيا لا يزال معلقا لأنه تم من جانب واحد»، مشددة على أن «هذه الخطوة تستوجب اتفاقاً متبادلاً بين الرباط ومدريد وفقاً للقانون الدولي الحالي».

وحول هذا الموقف يقول النائب المغربي بنشقرون، إن «العلاقات بين المغرب وإسبانيا هي علاقات تتسم بالتعاون، وإن الباب مفتوح لأي عمليات حوار، إلا أنه من غير المنطقي استشارة إسبانيا في أمور تتعلق بالسيادة المغربية، وتتمّ وفقاً للقوانين الدولية، وإن إسبانيا لم تتشاور مع المغرب أو أي دول أخرى في ترسيم حدودها، وإن المغرب يمارس سيادته على كافة ترابه الوطني بما فيه الصحراء المغربية».

موقف الجزائر

على الجانب الآخر يبدو موقف الجزائر من قضية الصحراء واضحاً، فالقضية متداولة في الهيئات الدولية وأروقة الأمم المتحدة، وبالتالي أي خطوة أحادية تعتبرها الجزائر في إطار ممارسات الاستعمار.

والجزائر ملتزمة بلوائح الأمم المتحدة، والخطوة التي اتخذها البرلمان المغربي تشوّش على الأجواء في الاتحاد الأفريقي، في حين كان من الأفضل للمغرب الانخراط في الحوار طبقاً لمسار الأمم المتحدة.

البوليساريو

ولم يتأخر موقف البوليساريو، حيث أكدت جبهة «البوليساريو»، أن «القانونين اللذين أقرّهما البرلمان المغربي لتوسعة السلطة القانونية للمملكة لتشمل المجال البحري للصحراء الغربية، لن يكون لهما أي أثر قانوني».

وقال المسؤول في البوليساريو محمد خداد، أول أمس، إن «الجبهة التي تطالب باستقلال الصحراء الغربية الخاضعة لسيطرة المغرب، تعتبر أن القانونين اللذين أصدرهما المغرب بشأن المجال البحري للصحراء الغربية ليسا سوى ذرّ للرماد في العيون لخداع الرأي العام المغربي ولن يكون لهما أي أثر قانوني»، وذلك حسب وكالة الأنباء الصحراوية.

من جانبها قالت النانة لبات الرشيد، مديرة دار الطباعة و النشر الوطنية التابعة للجمهورية الصحراوية البوليساريو، إن «تصويت البرلمان المغربي لا أثر من قريب أو بعيد».

وأضافت: «المغرب ينتهك الأراضي الصحراوية مياهها وبرها، أي أن النتهاك قائم سواء صادق عليه البرلمان أم لم يصادق».

وتابعت: «الغريب في الأمر أن البرلمان المغربي ذاته هو من صادق على انضمام المغرب للاتحاد الأفريقي وميثاقه الذي يتضمن أن الجمهورية العربية الصحراوية عضو مؤسس، وفيه من البنود ما ينص على احترام الدول الأعضاء».

وأشارت إلى أن تصويت البرلمان «لن يغيّر أي شيء من حقيقة الوضع في الصحراء الغربية، بل يمكن أن يورط معه بعض الأطراف مثل إسبانيا، وسيفتح جبهة قانونية أخرى على الاتحاد الأوروبي يمنح الجمهورية الصحراوية جبهة قانونية أخرى ينازع فيها المغرب والاتحاد الأوروبي مجدداً، وأن كل ذلك في صالح القضية الصحراوية».

القانون الدولي

وعلى صعيد قانونية هذا الإجراء المغربي، يرى أستاذ القانون العام المغربي، عبد العزيز النويضي، أن المغرب «يحقّ له أن يمدّد مياهه البحرية والمنطقة الاقتصادية، طبقاً لاتفاقية المياه البحرية».

وأضاف، أنه «من المحتمل أن تحدث بعض الخلافات حال إقرار القوانين بين المغرب وإسبانيا، وفي هذه الحالة يمكن أن تحلّ عن طريق محكمة قانون البحار، أو محكمة العدل الدولية».

ويحدّد القانونان المجال البحري، الذي يقع تحت السيادة المغربية على واجهتي البحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي، بما في ذلك مياه سواحل الصحراء الغربية المتنازع عليها، حتى الحدود مع موريتانيا.

ويرى النويضي، أن المغرب «صبر كثيراً بشأن ترسيم الحدود المغربية مع إسبانيا»، مشدداً على أنه «لا يحق لإسبانيا الاعتراض على ترسيم الحدود البحرية طبقا لنصوص القانون الدولي، إلا أن إسبانيا قد تعترض من منطلق وجود جزر ترى أنها تتبعها في عرض المياه الإقليمية المغربية حال ترسيمها».

وقد حدّد قانون البحار المناطق البحرية للدولة انطلاقاً مما سمّى «خط الأساس»، وقسمها إلى مياه داخلية وتشمل كل أشكال المياه من بحيرات وممرات مائية داخل خط أساس الدولة، والمياه الإقليمية التي تطبق فيها الدولة قوانينها وتضع فيها قواعد المرور البريء ومداها 12 ميلاً أو 22 كيلومتراً.

أما المنطقة المتلاصقة فهي تشكل 22 كيلومتراً إضافية، ولا توجد سيادة مطلقة للدولة عليها لكنها تتعلق بأربعة موضوعات هي «الجمارك والضرائب والهجرة والتلوث».

والمنطقة الاقتصادية وتبلغ 230 ميلاً أو 370 كيلومتراً من خط الأساس، حيث يكون للدولة الحق الخالص في استغلال الموارد الطبيعية.

وأشار النويضي إلى أن «جزر الكناري التي بسطت إسبانيا سيادتها عليها، هي إحدى الأزمات التي تعقد الموقف، خاصة أنها قريبة من الشواطئ الجنوبية للمغرب، فهي تقع ضمن نطاق 200 ميل بحري من شواطئ المغرب».

وتابع قوله بأن «بعض الخلافات يمكن أن تحل تقنياً بين الدولتين عن طريق تشكيل بعض اللجان، خاصة أن القوانين الدولية يمكن أن تضع بعض المعايير حال وجود جزر في المياه الإقليمية».

ويقترح المغرب حكماً ذاتياً لمحافظات الصحراء كحل للنزاع حول الصحراء الغربية (266 ألف كلم مربع)، فيما ترفض جبهة البوليساريو المدعومة من الجزائر مقترح المغرب وتتمسّك بخيار الاستفتاء للاستقلال عن المغرب، ويسيطر المغرب على 80% من أراضي الصحراء، بعد انسحاب الاستعمار الإسباني منها عام 1975.

كما يرى النويضي أن احتمالية الصدام العسكري أو أي مواجهات من هذا القبيل «مستبعَدة»، خاصة أن المغرب يتجنب الدخول في أي صدامات من شأنها «إشعال الصراع المسلح إلا إذا فرضت عليه».

وبحسب النويضي فإن الأمر «يمكن تدويله، خاصة أن الأمر يصطدم بعملية التطبيق الفعلي على الأرض».

بوتين يقترح قمة تضمّ القوى الخمس لبحث سبل حماية السلام وحفظ الحضارة

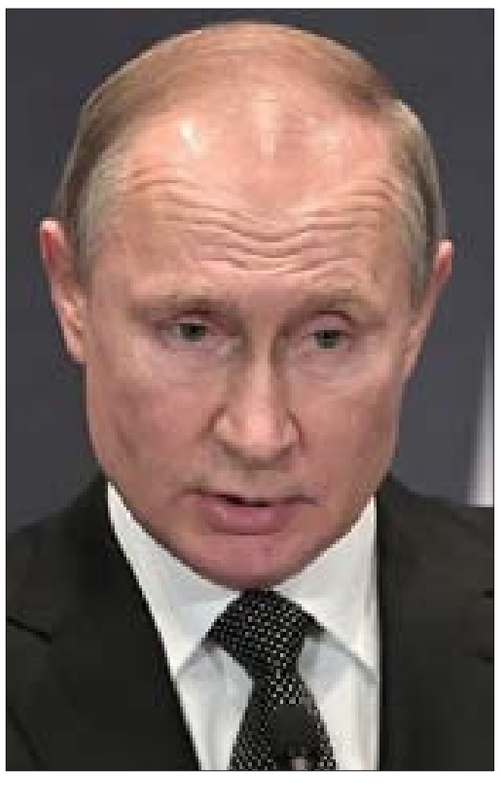

اقترح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، عقد قمة خماسية مع رؤساء كل من الولايات المتحدة والصين وبريطانيا وفرنسا خلال العام 2020 لمناقشة سبل «حماية السلام وحفظ الحضارة».

وقال بوتين، خلال منتدى حول الهولوكوست في القدس، أمس: «يمكن أن يؤدي نسيان الماضي والانقسام أمام التهديدات إلى تداعيات هائلة. من الضروري أن تكون لدينا شجاعة كافية لتأكيد ذلك بشكل مباشر، بل فعل كل شيء ممكن لحماية السلام والدفاع عنه».

وتابع بوتين: «المثال في هذا السياق يمكن ويجب أن تقدّمه الدول المؤسسة لمنظمة الأمم المتحدة، القوى الـ5 التي تتحمل مسؤولية خاصة عن الحفاظ على الحضارة».

وأضاف: «بحثنا مع بعض الزملاء موضوع عقد اجتماع بين رؤساء الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، أي روسيا والصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا، وحسب ما أفهم لقينا ردود أفعال إيجابية بشكل عام».

وأعرب الرئيس الروسي عن استعداده للمشاركة في مثل هذا الاجتماع «في أي بلد وأي مكان في العالم يكون مناسباً للزملاء».

الملكة البريطانية توقّع على مشروع القانون الخاص ببريكست

وقّعت ملكة بريطانيا، إليزابيث الثانية، أمس، على التشريع الخاص بانسحاب المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي، لتحصل الوثيقة رسمياً على صفة القانون.

وأبلغ نائب رئيس مجلس العموم للبرلمان البريطاني، نايجل إيفانس، حسب التلفزيون المحلي، النواب بتوقيع الملكة على مشروع القانون الذي أعدّته حكومة رئيس الوزراء، بوريس جونسون.

ومن المتوقع الآن أن يتخذ الاتحاد الأوروبي سلسلة خطوات لإعطاء الاتفاق بين لندن وبروكسل حول «بريكست» صفة القانون الدولي، بعد أن خاض الجانبان مفاوضات متوترة حول شروط انسحاب المملكة المتحدة أدّت إلى استقالة رئيسة الوزراء البريطانية السابقة، تيريزا ماي.

وينص التشريع على مغادرة بريطانيا الاتحاد الأوروبي يوم 31 كانون الثاني الحالي، لتبدأ بعد ذلك فترة انتقالية يجري خلالها الطرفان مفاوضات تجارية.

وأقرّ البرلمان البريطاني مشروع قانون شروط الخروج من الاتحاد الأوروبي الأربعاء الماضي، حيث اضطر مجلس اللوردات للموافقة على الوثيقة بعد أن رفض مجلس العموم في وقت سابق جميع التعديلات المقترحة.

البنـــاء
السنة الحادية عشرة / الجمعة / 24 كانون الثاني 2020 / العدد 3145
Eleventh year / Friday / 24 January 2020 / Issue No. 3145

ناصر قنديل

حديث الجمعة من مختصر مفيد حول الدور التركي وقالت له حول الانشغال والحب والوقت والاهتمام إلى رياضيات الكلام حول النجاح والصدق والخاص والعام والصباحات لزينب سليماني، أما المشاركات فحنين وحب وثقافة واجتماع.

مختصر مفيد
تركيا وخطورة التوسُّع الإقليمي

– يبدو الأسهل علينا هو رمي المسؤولية على سوانا، والأسهل هو عندما لا يكون هذا الآخر أميركا. فالرائج اليوم في الحديث عن مخاطر توسع الدور التركي في المنطقة، أن هذا التوسّع يجري تحت الغطاء الروسي، ولو سلّمنا جدلاً بهذا الغطاء فالسؤال لا يتغيّر، وهو هل يشكل هذا الغطاء حائلاً دون مواجهة الدور التركي؟ وهل كان أخطر وأقوى من الدور التركي في سورية؟ وهل نجحت سورية بمواجهته رغم الرغبة الروسية في مراحل معينة بتجميد المواجهة، ومن ثم بالتوصل لحلول سياسية لها؟ وما الذي حدث في النهاية، هل نجحت تركيا بفرض مشروعها، أم هل وقفت روسيا مع تركيا، أم وقفت روسيا على الحياد، أم حسمت أمرها وقاتلت إلى جانب سورية؟

– التجربة التي خاضتها سورية واضحة، ومضمونها أن التوحّش التركي لا يمكن رده بالعلاقات الدبلوماسية، وأن المراوغة التركية والقدرة على تبديل التحالفات لا يمكن مواجهتها بإلقاء اللوم على الغير، وأن الثبات في مواجهة التوسّع التركي والأطماع التركية يحتاجان إلى إرادة وتضحيات، وأن روسيا حليف يمكن الاعتماد عليه إذا ثبتنا في مواقعنا ودافعنا عن حقوقنا، لكن شرط ألا نتموضع على ضفاف الضعف مع الأميركي والإسرائيلي بعكس مصالحنا ونتوقع من روسيا تقديم التبرّعات لنا.

– قاتلت روسيا في سورية بوجه المشروع التركي رغم حجم المصالح التي تربطها بتركيا، لأنها وجدت حليفاً أشد صدقاً ومصالح أكثر ثباتاً ووضوحاً، ومدافعا شرساً عن حقوقه لا يساوم ولا يلين، لكن توقع المثل في ليبيا وفي لبنان وفي العراق حيث يسلّح ويدير الأتراك ميليشيات لتأمين توسيع الدور الإقليمي لتركيا في أزمات المنطقة، ليس بالتمني ولا بالإدانة، بل بالتساؤل هل فتحنا الباب لتوازن في علاقاتنا بين روسيا وأميركا على الأقل لننتظر من روسيا الابتعاد عن الباب التركي لدخول الملفات الإقليمية؟ وهل قمنا بخيارات في مصالحنا من منطلق القرار المستقل ووجدنا أنفسنا في مصر والأردن وفلسطين مثلاً نرتبط بأنبوب الغاز الإسرائيلي المنافس للأنبوب الروسي نحو أوروبا والذي تشترك فيه تركيا وتسوّق توسّع دورها الإقليمي لحمايته؟

– التمسك العربي بالخضوع والتبعية للأميركي والتعامل مع روسيا كقوة ثانوية سيجلب الكوارث على المصالح العربية وعلى الأمن العربي، والأخطر على مستقبل الثروات العربية، فتركيا تخاصم العرب وتقوّض مكانتهم، لكن من يستسيغ العلاقة بالعدو الأول لشعوب المنطقة، الذي يمثله كيان الاحتلال ولا يرى مشكلة في جعل المصالح العربية تحت الإمرة الإسرائيلية يفقد حقه بالحديث عن عداوات تنطلق من المصالح الوطنية والقومية، ويفقد حقه بتحديد مفهوم للأمن القومي.

ناصر قنديل

من أجل هذا نحيا...

لكلّ شيء ضريبة، والحياة كذلك، فلا نجاح ولا صعود إلى القمة من دون أن تذوب ذوباناً مكلفاً للروح، من دون أن تتبدد في كوب حياة يغري فيه النظر إلى نصفه الممتلئ..

على ظهر ((عربة اسمها الرغبة)) لا محالة أنك ستجرّب فنّ العوم من دون أن تكون بحاجة إلى بزة سباحة ولا بحاجة إلى الماء. فهدفك الأسمى أن تصل برّ الأمان محققاً ما تصبو إليه من أحلام تقاتل لأجلها.

الإنسان المؤمن بهدفه يتمدّد تمدّد مكعب زبدة، يتمدّد تمدّد دودة أقسمت أن تأكل الأخضر والأخضر..

حياتك بحر، صانع الإرادة فيها بوصلة، وليكن موطأ قدميك سفينة، في هذه الفلاة. أمّا مُضيّك في هذه الفلاة، فلا يختلف عن رحلة بحّار استهوته مغامرات عالم البحار..

عناقيد الصبر الواعدة بشيء من الفرج حتى حين، غد لا يكاد يستبين، مساحات الصمت الغارقة تحت الماء، فائض الأهواء التي تجدّد بيعها لعقيدة السماء، ضوء وظلّ، صمود لا يكلّ، النصف المضيء لقمر الأيام، المسافة الضيقة بين داخلك والباب، مطر المنى وفاكهة السراب، التمسّك بهدفك في ظلّ معمعة الخراب. لأجل هذا تصمد، لأجل هذا تغامر، لأجل هذا تعيش..

مشقة الجنون تنأى بك عن عقارب ساعة الحقيقة التي تؤذن باستحالة استئناف العبور غوصاً في اللامحيط، لكنه الجنون المبدع والخلّاق والرغبة في تحقيق الذات. من يصطادك بحرارة تيار الأشواق العابر بك قارات النفس..

إنّها النفس المتشظية بلا نار ولا دخان، إنّها النفس المنفصلة عن قفص أضلع الزمان، وهي تبصم حضورها الآيل للانكشاف ببصمة الساحر المبدع في اكتشاف هدفه والسعي إليه..

تشتدّ أحوال تسونامي التقلبات النفسية والعصبية، تتجمد الأصابع الباردة من فرط إحساسها بالعجز في خضم وقائع الحياة التي لا ترضي صاحب الفكر الفذّ؛ وإذ بنداء القلب يرسل موجات تحفيزية لإكمال الطريق رغم الشوك، رغم الألم لا بد أن تكمل ما بدأت به..

((عربة اسمها الرغبة)) هي بمثابة القطعة الجميلة الهاربة من خلف ستائر خشبة مسرح الحياة، تتجلّى بلحظة معانقتك مرآة الكاميرا وأنت توثّق لحظة الوصول، وأنت تتربّع عرش بطولتك الخاصة..

بين الثروة والثورة حسابات خاطئة، وحدها حسابات تحقيق الذات مَن تنتصر في نهاية المطاف لمن يملك ثروات من الإرادة، وثورات داخلية تحفّزه بين الحين والآخر إنّ ما تصبو إليه يستحق أن تتحمل كلّ هذا العناء..

عندما تضع نقطة النهاية لرحلة كفاحك ستجد نفسك أنك عبّدت مسالكها الوعرة بكثير من الصبر والحذر.

صباح برجس العلي

إذا حلَّ البلاء فالصبر خير دواء...

أمر عرفناه... عهدناه... التزمنا به يقيناً بأن حلاوة الظفر تمحو مرارة الصبر ومن السماء ننال الأجر والثواب...

وجعلنا أيوب عليه السلام قدوة لنا ومرشداً بالعمل والدعاء:

أن يا رب مسَّنا الضُر وأنت أرحم الراحمين.... اكشف ما بنا من ضرٍّ وعافنا من كل مارق متحكم في البلاد والعباد وممسك بالأرزاق...

من جعلوا أنفسهم للإله خلفاء ينازعونه سلطته بالإمساك والعطاء...

صبرنا وتصابرنا حتى ضاق الصبر بنا وبتنا نتجه للكفر بكل المعتقدات التي جعلتنا نستكين لخنوع وصل حدّ انتزاع اللقمة من أفواه المحتاجين والفقراء...

أمر لو كان أيوب معاصرنا عليه السلام لتنكر لصبره وما طاق له احتمال..

في الحياة المعاصرة ما نحن عليه يقال إنه حصار اقتصادي لأسباب سياسية...

حرب من نوع آخر... المستهدف فيها المواطن العادي البسيط بشكل عام، والمتنفذ استثناء... لا يناله التعب من أي نوع من أنواع العقاب ولا يُنصح بالصبر بعد أن ظهر أخيراً أنه دواء لمن لا يملك ثمن الدواء...

لكننا لن نعدم الرجاء بأن فوق تقديرنا لله تقدير سيلهم أولي الأمر سواء السبيل..

واليوم لعل بريق الأمل قد لاح ليصحّ الإيمان بمبدأ أن بعد الصبر تيسير وكل أمر من عند المولى له وقت وتدبير...

سأل الماء الزيت: كيف تعلو عليّ وقد أنبت شجرتك! أين الأدب؟

رد الزيت: أنت نشأت في الأنهار رضراضاً.... وأنا على العصر والقهر صبرت...

فبالصبر يعلو القدر.

رشا الماردينى

«عشق الصباح»

صار في أرض سورية نهر من الدم حتى أنبتت حدائق ورد وأقحوان للشهداء.

إلى والدي الشهيد: إبراهيم موسى الناصر.. ووالدتي الشهيدة: فطوم ميهوب..

وأختي الشهيدة:

وصال إبراهيم الناصر.. في ذكراكم السادسة لمنحنا شرف شهادتكم «كلمات حب وجمر صارت مناجاة بوح روحي «.

ومن خلالكم أهديها إلى أرواح الشهداء القديسين..

– علمني يا أبي كيف يغص الطيبون بالماء فيصبح حنظلا في الحلق؟ وكيف يصير الصبر ملح حياتهم اليومي؟ وكيف ينسجون حكاياهم المعجونة بالتراب والدم والدموع؟ لقد رأيت ضوء الحياة في بيتك الطيني وأول ما عرفت النطق سألت أمي: لماذا والدي يقسم بيتنا بهذه البطانيات ولا نستطيع الجلوس بالجهة الشرقية من البيت؟

–ومَن هم هؤلاء الرجال الذين يأتون إلى بيتنا بعد الغروب واسمعهم يرتلون قصائد «سليمان العيسى» ويقرؤون في كتب «زكي الأرسوزي» وكتيبات صغيرة «المناضل» ولا تنتهي حواراتهم حتى مطلع الضوء؟

– وأنا شغوف بوالدي الذي كنت أرى زيتون أرضه في عينيه وفي وجهه أرى ضحكة القمر.

– وقد حاولت أن أكون معه بأي وقت يسمح لي فيه الزمن، اترك الشام وأجيئه إلى قريتنا «معان» استيقظ لأجده في محراب الفجر يؤدي صلواته وتراتيله، أجلس بصمت، كتفي إلى كتفه كنت أريد أن أتعلم من بحر فلسفة العرفان «معاني الإنسانية والمحبة وقيمة العمل وكيف يكون «سلوك الإنسان دليلاً عليه»؟

– آه يا أبي: كانت الشمس ترسل أشعتها خجلة على عتبات البيوت الطينية في قريتي «معان». يا لهذا اليوم العاصف بالموت والفقد والدمار والخراب، يا لهيبة قيامة الرحيل المؤلم !

– قالت عليا: «سيقتلك حزنك» وأنت تكتب حكايا العشق كأن روحك تنزف.. صارت عليا تخاف أن تتركني وحيداً، يا إلهي: الحزن يلجم صوتي في روحي النازفة، إلى الشرق يهفو قلبي يبحث عن نديم. ونديم روحي سكن الضوء وتركني للغربة وللانتظار حتى صرت أمقت هذي الريح الشمالية التي أخذت مني أهلي وابني وصارت حياتي بعدهم يباساً.. أخاف الجفاء والفقد، آه يا عليا، لو تدري كم يؤلمني الفقد..؟

قالت عليا، وكفاها تطوقان وجهي بحنو: ما أصبرك ..تبدو كلك حزناً !

في هذه الليلة العاصفة بالمطر والريح، أسمع هزيم الرعد يشق صمت الليل، أكتب وبين أصابعي جمر.. وأي جمر !

ذاكرتي مسكونة بطفولتي الأولى وأنا أركض حافي القدمين في براري قريتي «معان» أطوف من حقول القمح أهش بعصا صغيرة على غنمي، يومها لم أكن أفكر بأن تلك الجحور والمغارات القديمة مملوءة بالأفاعي والضباع المتوحشة.. لا أدري متى أستطيع كتابة حنيني إليكم حكايا.. «الانتظار والصبر صارا صنعتي يا أبي».. اشتقت لصوتك وأنت توقظ الضوء في الفجر.. «اطمئن يا أبي حراس سورية ينتصرون» مع كل ذكرى يطالعني وجهك «حيّ على الشهادة والشهداء» سلام الله مني إليك..؟

حسن إبراهيم الناصر

أنا وأنت

شمس الشتاء الدافئة مفاجأة جميلة
تماماً مثلك، وحديث يطول سنوات نضحك
له من القلب هو اختصاصك.
أمل، سعادة، وطاقة إيجابية لا نعرف
مصدرها هي بعض مواهبك.
وأنت أكثر من ذلك بكثير.
اليك تسابقني قدماي وأطير.
ولك يعزف الفؤاد أصدق ألحان الخفقان
وتتزاحم في رأسي لأجلك أجمل الكلمات.
أركض للقاء رغم عواصف السماء،
رغم تعب المساء.
رغم الصقيع ونتف الثلج المتناثرة على
الوجنتين.
أنا أتوق إليك
أنتظر اللمعة في عينيك
التنهيدة عند السلام
الاحتواء والابتسام
عند اللقاء، في كل لقاء....
وارسم في الخيال خططاً لصنع موعد
قادم.
وأفتح عند الوداع مناقشات حامية
أزرع بذور وعود ذهبية. ومواضيع
مصيرية لأكسب لقاءات مستقبلية
وأعود بعدها الى حالي.....
منتظماً يعمل القلب والعقل لا يهدأ
وحدهم الأحباب من تؤنسنا ذكراهم.
جبال الأوهام عالية وقديمة، تأتيها ريح
جميلة فتهدمها
رمال العمر تتطاير أمام عيوني
ولا اهتمّ إذ كانت يدي تحتضنها يدك.
حطمت كل الجدران الداخلية
والأسوار الحجرية
ركبت طائرة اللاعودة اليك
أنت وحدك استطعت أن تسرق أنفاسي
تركت خلفي كل أحبائي، كل أحلامي
وسعيت إلينا.
معاً سنبني جزيرة أمل تزهر فرحاً لا
ينضب.
إليك، إليّ مشينا معاً....

رانية الصوص

إحساس

لم أكن يوماً امرأة مادية وقد يظن الرجل أنني الأبسط والاسهل كوني غير متطلبة.
لكنني من النوع الأصعب على الإطلاق ومن دون شك
فما يهمّني أكبر من المال
أنا تهمني تلك التفاصيل التي قد تستغربها أنت أو لا يعيرها أحد اهتماماً أو انتباهاً.
لذلك يجب أن تعيرها كامل اهتمامك لتعرف تلك الأشياء البسيطة التي تفرحني كامرأة.
تبهج قلبي بكلمة حلوة ليوم كامل وربما ابتسامة فقط
لا يمكنك أن تغريني بأثمن الأنواع من الهدايا
إمرأة حرة لا يؤثر عليها الطمع لتتنازل عن أي شيء من مبادئها.
انا إمرأة تعطي الثمن الأكبر لمن يقول لها اليوم ذكرى ولادتك كل عام وأنتِ معي أكثر مما تعطيه لمن قد يهدي لها قصراً بعد فوات ميلادها.
إمرأة تحب الاهتمام المعنوي الذي غاب عنه أغلب الرجال في عصرنا هذا، أما المادي فهي في غنى عنه ومنه داخلياً.
وهذا النوع من النساء يواجه الكثير من الوجع لفرط الإحساس وانعدام إحساس المحيطين بها وفهمها.
لهذا دائماً أُفضل الانفراد والانسحاب من المجتمع المادي الذي لا حياة فيه.

ميساء الحافظ

لم تكن صدفة..

حين بكى الحزنُ على كتفيّ وغفا.. حين طبطب الضوءُ على أحلامي المتعبة فأعاد لها طمأنينة الطفولة.

لم تكن صدفةً حين رتّب الدمعُ موعدَ لقائي به وفرش لي سجادة الأمل على بابه فأغمضت عينيَّ لأتحسسَ وجودَه في داخلي..

لم تكن صدفةً حين مدَّ لي شرايينَ النور لأتسلقَها نحو الرؤى وأجدلَ في غيمة الوحي أمنيتي....

لم تكن صدفة حين فتحت عينيَّ مدركةً أنه معي.. فابتسمت، ونظرت خلفي لأجدَ جميعَ خيباتي وانكساراتي تحترق.. تحترق حتى آخر خوف.. وتتبخّر جميعُها في بكرة غدي... كلّ ذلك لم يكن صدفة.. بل كان فعلَ خشوعٍ أهداني إليك ربي...

ناريمان علوش

صباحات

الصباح لك يا زينب أيتها الفتاة الندية الطرية كالصباح المشرقة كالشمس الصلبة كالجبال، تخاطبين والدك القائد الشهيد بلغة المقاومين الأبطال لا تخفين الدمع، لكنك تمكسينه لأن الوقت للعمل. وقد صار اسمك أيقونة. أبناء الشهداء بك يتمثلون وإليك يتطلّعون، بمثلك وأمثال الأسر التي رأيناها على مساحة لبنان وسورية وفلسطين سننتصر، وتكون لنا الصباحات وتشرق علينا شمس لا تغيب.

قالت له

قالت له: عندما أتذكر أيام اشتعال الحب بيننا أتساءل كيف كنت تجد الوقت الذي لا تجده اليوم، لنلتقي ونتشارك اللحظات الجميلة، وكيف كنت توفق بين مقتضيات العمل ورغبتك بأن نكون معاً وأنت اليوم تخبرني أن الظروف هي التي تحول دون المزيد من الوقت لنا.

قال لها: أنت لا تختلفين عني، ولكنك تقتطفين من الحياة ما يدعم اتهامك الضمني، ورغم ذلك إليك جوابي بغير لغة ردّ الاتهام ولديّ الكثير ما أقوله عن انشغالاتك في تلك المرحلة من الاشتعال واعتذاراتك وأسبابك الأقل وجاهة، رغم تقبلي لها في حينها، لأنني كما كنت أقول، ولا أزال إن الحب يقوم على افتراض حسن النية وابتكار الأعذار للحبيب بخلاف ما تقوليه عن العلاقة المستديمة بين الحب والاتهام. وهي منطلقات التملك لا الحب ولا زلت أرى الغيرة تعبيراً عن التملك لا عن الحب.

قالت: وأين الجواب؟

قال: الوقت متاح دائماً وعقلنا هو مَن يقوم بإدارته، وفقاً لأولويات أنت ترينها في حالتي بمعيار يتيح توجيه الاتهام وهو الاهتمام، بينما هو في الواقع القلق. فعندما يكون القلق على الحب نستغرق وقتنا فيه، ونذير الباقي بما فيه العمل بضمان حد أدنى هو عدم الوقوع بالفشل، وعندما حدث معك أن حضر قلق أحسست به على شؤون في حياتك غير الحب تفهّمت انشغالك رغم اهتمامي.

وهكذا كلنا نقلق على اشياء كثيرة تتدرج حسب الخوف الناتج عنها. فالقلق على مرض قريب يشغلنا، والقلق على مستقبل العمل، والقلق من وضع عام، وفي كل قلق نبقى نسعى حتى نطمئن. وفي الحب مشوار القلق هو بلوغ الاطمئنان، فيصير القلق عقلياً لا يقتطع وقتاً كما كان، لكن القلق على غير الحب يكون هو الأحوج للوقت، فلم لا تنظرين مثلي لقدرة الانشغال بالوقت على أشياء أخرى علامة اطمئنان للحب وليست دليلاً على تراجع الاهتمام به؟

قالت له: وكيف يكون الاهتمام من دون وقت؟

قال لها: بالقلق.

قالت: كيف؟

قال لها: عندما تشعرين بالحاجة لمن يقف معك في شأن كبر أم صغر، وعندما تقلقين لأمر، هل تجدينني أشاركك القلق والبحث بالحلول أم ترين انشغالي؟

قالت: أجدك حاضرا، لكن هذا لا يكفي.

قال: ألا تتذكرين كيف أن انشغالاتك في مراحل كثيرة لم تجد الوقت اللازم لنا.

قالت: لكنها انشغالات مشروعة وأنتَ من قال لي ذلك حينها.

قال لها: تأتي مشروعيتها عندي من كونها تسبب لك القلق وليس من ذاتها، فلم لا تأتي مشروعية انشغالاتي من كونها مصدر قلقي؟

قالت: أتعدني أن ليست إمرأة أخرى؟

قال: هذا ما ظننت وراء هذه المحاضرة.

قالت: لكنك لم تُجب على أسئلتي الحاضرة.

قال: لأنني أريد تَجنيبك مواصلة المخاطرة.

قالت: مراوغتك تعني أنك تعيش مغامرة.

قال: وإصرارك يشبه المقامرة.

قالت: اعترف ودعك من المكابرة.

قال: أنت وحدَك في البال والخاطرة.

قالت: ضمّني إذن ودع نفسك لي اليوم بلا مذاكرة.

قال: أعلن استسلامي أيتها الشاطرة.

ومضيا يتأبطها ويدها وراء خصره يضحكان.

رياضيات في الكلام

- الكل يطلب النجاح لكن قليل يريده مكافأة على التعب.
- القدرة على إيجاد الحلول للغير شرطها النزاهة.
- يستحيل الجمع بين العمل للشأن العام والطلبات الخاصة.
- التذاكي غباء واحتيال معاً ولذلك هو أسوأ الخصال.
- المشـارك بالصـمت على الكذب كاذب. فالكاذب قال كذباً وهو قال لم أرَ ولم أسمع فكذب.

عناق مع الخيال

في عناق مع الخيال
رأيتُك الرجل
الذي سيحميني
الرجل الذي سيسعُدني
الرجل الذي سأشعر
معه بالأمان
في عناق مع الخيال
رأيت نفسي
حبيبتُك وعشيقتُك
في عناق مع الخيال
رأيت نفسي زوجتك
وأماً لأولادك
في عناق مع الخيال
رأيتُك أمامي
تجذبني نحوك
رأيتُك تحتضنني
وتحرّك خصلات
شعري بيدك
في عناق مع
الخيال!!
يحدث ما لا يحدُث
في الحقيقة 0% .
وأحياناً
من شدّة الألم
في البعاد ومرارته
تتخدّر جميع حواسي
فلا أشعر بفرح
ولا بحزن
وأمضي بحياتي
دون أن أعي
بأنٍ في داخلي
قلباً ينبض

عبير فضة

لم أكن أعلم

أبي الذي علمني
جدول الصح والخطأ
عن ظهر قلب
أكثر حتى من جدول الضرب
لذلك لا أزال حتى اليوم
أعضّ أصابعي الخمس ندماً
عن كل تلك الحماقات التي لم
أرتكبها بعد..

***

«مذ أخبرني أن يدي جميلة..
نبتت بكفي حقولٌ من الياسمين
وكلما فتحتها حلقت من بين أصابعي
آلاف الفراشات في كوني الصغير

ريم بندك

البناء
السنة الحادية عشرة / الجمعة / 24 كانون الثاني 2020 / العدد 3145
Eleventh year / Friday / 24 January 2020 / Issue No. 3145

بوتين يدعو ... (تتمة ص1)

قد فشل وفي هذه الحالة سيكون بمستطاع الحريري التفكير بالعودة، مرتاحاً من الشروط الأميركية.

المصادر المتابعة قالت إن مشكلة المهل الحريرية أنها لا تأخذ بالاعتبار أمرين، الأول أن الحكومة الجديدة قد تنجح بخلق ديناميكية داخلية تفتح الباب لتحويل التحدي إلى فرصة لتعديل التوجّهات المالية والاقتصادية، واستعادة ثقة الناس المفقودة بالحكومات السابقة، بإجراءات سيكون صعباً تعديلها خصوصاً في مكافحة الفساد. والأمر الثاني أن القوى المشاركة في الحكومة لن تفتح الباب للبحث ببديل للحكومة الجديدة طالما أنها تنجز وتقف بوجه التحديات، وهي تعتقد أن الوعد بالدعم المالي إذا تغيّرت الظروف السياسية لن يكون مشروطاً من الخارج العربي والغربي بعودة الحريري.

ومع انتهاء عمليات التسلم والتسليم في الوزارات بين الوزراء الجدد والسابقين، تبدأ لجنة صياغة البيان الوزاري اجتماعاتها في السرايا الحكومي لإعداد البيان وإحالته الى مجلس الوزراء لإقراره والتقدم من المجلس النيابي لنيل الثقة. وذكرت وسائل إعلامية أن رئيس مجلس النواب نبيه بري يتجه الى تأجيل جلسة الموازنة الى ما بعد جلسة الثقة للحكومة الجديدة التي يمكنها المثول دستورياً، الا أنها عملياً لا يمكنها مناقشة موازنة لم تطلع عليها. لكن المكتب الإعلامي لبرّي نفى هذا الأمر جملة وتفصيلاً.

وتشير مصادر «البناء» الى أن «البيان شبه منجز واللجنة اليوم ستضع اللمسات الأخيرة عليه، ولفتت مصادر مطلعة على موقف حزب الله لـ«البناء» الى أن «الحزب كما سهل عملية التكليف والتأليف سيسهل إنجاز البيان الوزاري لتنصرف الحكومة الى عملها وتستغل كل دقيقة للعمل لمعالجة الأزمات المتعددة»، مضيفة أنه «لن تكون الصيغة التي ستظهر دور المقاومة في الدفاع عن لبنان، محل إشكالية لدى المقاومة، فأغلب الحكومة هم حلفاء للحزب والمقاومة ولا خوف من أن تتخذ الحكومة أي قرار تصادمي مع الحزب».

وأبدت كتلة الوفاء للمقاومة ارتياحها لتشكيل الحكومة، وأكدت أن «على الحكومة الاستعجال في البيان الوزاري لمعالجة الأزمات في أسرع وقت ممكن». وتمنت من الرأي العام عدم الاستعجال في الحكم على اداء الحكومة وتجنب الأحكام المسبقة. وأملت أن يقر مجلس النواب الموازنة في الوقت المحدد وعدم التأجيل لمعالجة الأزمة المالية والاقتصادية في أسرع وقت ممكن، مشيرةً إلى أهمية استرداد الأموال المنهوبة والإصلاحات الفورية على مختلف الصعد. وأكد البيان أنه «لا مجاملة مع أحد في السيادة والقرارات الوطنية واستثمار مواردنا».

وقال الوزير علي حسن خليل إن «قرار ثنائي أمل وحزب الله كان واضحاً بتسهيل تشكيل الحكومة منذ البداية»، وأكد خليل في حديث لـ«المنار» أن «البيان الوزاري موضع إجماع بين كل القوى المشكّلة لحكومة الرئيس حسان دياب ومن خارجها»، وأضاف: «النص السياسي المعتمد في حكومة الرئيس سعد الحريري ممكن اعتماده في حكومة دياب ولا أعتقد أنه يجب إدخال تعديلات جوهرية عليه»، وأردف أن «الورقة الإصلاحية التي أقرّت تصلح أن تكون مقدّمة وبداية للاصلاح السياسي».

وكشف خليل «أننا بأفضل مراحل العلاقة مع التيار الوطني الحر وكان هناك تنسيق دائم مع رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس الوطني الحر جبران باسيل»، وتابع: «ساهمت هذه العلاقة بتفكيك الكثير من العقد خلال آخر 48 ساعة من ولادة الحكومة».

واعتبر أن «الموقف الأميركي من الحكومة الجديدة سياسي ومنحاز ولنرى موقف المجتمع الدولي والاتحاد الأوروبي والفرنسيين»، وأوضح أنه «إذا أطلقنا خطة الإصلاح هناك استعدادات كبيرة لدعم لبنان وتجب مساعدة أنفسنا ليساعدنا الغير».

وأصدرت مجموعة الدعم الدولية من أجل لبنان بياناً مشتركاً حثت فيه الحكومة الجديدة على «المضي قدماً في تحقيق الإصلاحات اللازمة لوقف تدهور الوضع الاقتصادي، واستعادة التوازن النقدي والاستقرار المالي، ومعالجة أوجه القصور الهيكلية الراسخة في الاقتصاد اللبناني في ظل غياب الاصلاح»، مذكرة بأن «اقتصاد لبنان وسكانه يعتمدون على التمويل الخارجي مما يجعلهم عرضة لمصاعب متزايدة».

الى ذلك لم يُسجل يوم أمس، اية مواجهات بين المتظاهرين والقوى الأمنية في وسط بيروت بعد قرار حكومي حاسم بمواجهة التفلت الأمني بحسب معلومات «البناء»، وذلك بعد الاجتماعات المتلاحقة التي عقدها الرئيس دياب مع وزير الداخلية العميد محمد فهمي ومدير عام قوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان واجتماع فهمي مع كل من عثمان والمدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم وقادة أمنيين آخرين، لا سيما ما كشفت عنه التحقيقات الامنية من أن ما جرى في وسط بيروت كان هجمات مخططة ومدبرة وممنهجة على القوى الأمنية متورط فيها مجموعة من الاحزاب كحزب 7، كما قالت وزيرة الداخلية السابقة ريا الحسن، حيث عمل بعض الاشخاص من الحزب المذكور على تأمين النقل وكافة انواع أسلحة المواجهة التي ضبطت بحوزتهم للأشخاص الذين استقدموا من الشمال، وأفادت المعلومات أن فرع المعلومات في الشمال حقق مع الناشطة داليا الجبلي بموضوع استقدام المتظاهرين من طرابلس الى بيروت. وأكد وزير الداخلية أمس، أن «قوى الأمن لن تعتدي على أحد وستبذل كل جهد ممكن من اجل ضمان حق التعبير وحقوق الإنسان»، معتبراً «ان أي لبناني لا ولن يقبل بأن تقف القوى الأمنية مكتوفة الأيدي عند التعدي عليها وعلى القوانين واستباحة الأملاك العامة والخاصة».

وقد ترافق القرار الحكومي الحاسم مع إجراءات أمنية مشدّدة وجديدة في محيط المجلس النيابي، حيث تم إغلاق الطرقات المؤدية الى المجلس عبر بلوكات باطون تفصل بين المتظاهرين والعناصر الأمنية.

وعلمت «البناء» أن هذه الإجراءات استباقية لمنع أي اشتباكات جديدة مع توافر معلومات لدى الاجهزة بأن عمليات عنف جديدة تحضر خلال جلسات الثقة النيابية لمنع النواب من الوصول الى المجلس لتعطيل الجلسة ومنع الحكومة من نيل الثقة.

وعلمت «البناء» من أوساط مستقبلية أن «تيار المستقبل لن يمنح الحكومة الثقة، لكن حضوره أم عدمه سيتقرّر بعد عودة الرئيس سعد الحريري الذي غادر بيروت أمس، متوجهاً الى باريس في زيارة عائلية لأيام قليلة يعود بعدها الى لبنان، بحسب المعلومات.

ما الذي يريده ... (تتمة ص1)

– خلال الشهر الأول من عمر الحكومة الجديدة، البيان الوزاري ليس شغلاً لشهر كامل ينخرط فيه مجلس الوزراء، بل هو مدة كافية لإعداد مجموعة من مشاريع القوانين، والدفع بها فور نيل الثقة إلى مجلس النواب، تتناول تنظيم الأوضاع المالية، وتليها في شهر ثان مجموعة موازية لمكافحة الفساد وضمان السلطة القضائيّة المستقلة، وتتم الشهر الثالث بمجموعة ثالثة لقانون للانتخابات النيابية خارج القيد الطائفي وقانون للأحزاب يضمن طابعها العابر للطوائف وقوانين اللامركزية وسواها من الاستحقاقات القانونية المؤجلة منذ اتفاق الطائف.

– في استطلاع للرأي أجريه على حسابي في تويتر يشارك فيه المئات، وتأتي نتائجه معبّرة عن توازن منطقي في كتل الرأي العام، سبق وكانت نتيجته الدعوة لحكومة من 20 وزيراً كتسوية بين رئيس الحكومة ومكونات الغالبية، وسبق وأن كانت نتيجته تشجيع رئيس الحكومة على عدم الاعتذار في ذروة التأزم الذي سبق ولادة الحكومة، جاءت النتيجة أمس، تشجيعاً للحكومة على إعلان كشف تفصيلي كل ثلاثة شهور بأموال وممتلكات رئيسها ووزرائها، وإعلان رفع الحصانات عن الوزراء وموظفيهم في أي مساءلة قضائية، حيث قال 90% من المشاركين إن ذلك سيكون مؤشراً للنيات الإصلاحية وبداية موفقة لعودة الثقة.

انتبهوا إلى التناغم ... (تتمة ص1)

ثانياً: كما لا يحتاج المرء إلى جهد للربط بين الجهات التي رفضت الحكومة قبل أن تولد وحرّضت عليها ودفعت بالمجموعات التابعة لها لاستخدام العنف والتخريب، والقول، أما استقالة الحكومة، التي لم تعرف بعد ما اذا كانت جادة في معالجة الأزمة وتلبية مطالب الناس، أم لا، فهي أصدرت الحكم المبرم عليها، بأنها حكومة فاسدة، وهي حكومة حزب الله، وبلغ الأمر حدّ القول، إنها «حكومة سورية إيرانية».. في محاولة لتحريض اللبنانيين ضدّها ودفعهم لمواصلة تحركاتهم وعدم إعطائها أيّ فرصة لتثبت عدم صحة كلّ هذا التضليل الذي تقف وراءه واشنطن في سياق استخدام أدواتها في الحرب الناعمة الهادفة إلى:

× تأليب اللبنانيين ضدّ مقاومتهم، لأنها هزمت الجيش «الإسرائيلي» وتقف حائلاً دون تحقيق أطماع كيان الاحتلال الصهيوني في ثروات وأراضي لبنان..

× كذلك منع أيّ حكومة من أن تحكم، اذا لم تلبّ الشروط الأميركية القاضية بعزل حزب الله وحلفائه، ومقاطعة سورية، وعدم التوجه شرقاً لحلّ أزمات لبنان الاقتصادية، والخضوع لدفتر شروط صندوق النقد والبنك الدولي سلاح الغرب لفرض الهيمنة على الدول، كذلك القبول باتفاق ترسيم الحدود البحرية والبرية وفق الصيغة التي قدّمها المسؤول الأميركي ديفيد ساترفيلد، والتي تقتطع جزءاً هاماً من حقوق لبنان التي تتركز فيها الثروة النفطية والغازية..

ثالثاً: إنّ الولايات المتحدة تكشف بوضوح عن دورها في التحريض على الفوضى في لبنان والعراق، لإخضاع البلدين للهيمنة الأميركية.. وهذا يتطلب من كل القوى والفاعليات الوطنية والمجموعات المدنية، البعيدة عن الارتباط بالسفارة الأميركية ووكالة التنمية الأميركية، التنبّه لذلك، وأن تدرك خطورة ما يحصل من تصعيد للعنف والتخريب في الشارع.. ومدى ارتباطه بالخطة الأميركية لإحداث الانقلاب السياسي، عبر استغلال الأزمة الاقتصادية والمالية والاجتماعية، التي أسهمت العقوبات المالية الأميركية في تسعير حدّتها.. والتنبّه لهذا الخطر وعدم الانزلاق الى الشرك الذي تنصبه الخطة الأميركية، لا يعني التخلي عن مواصلة المطالبة بتغيير السياسات الاقتصادية الريعية، والضغط لتلبية مطالب اللبنانيين المحقة في إجراء إصلاحات وطنية حقيقية تقود إلى تحقيق التنمية والعدالة الاجتماعية...

رابعاً: إنّ كلام بومبيو، وتساوق بعض الجهات والأطراف المحلية معه، يؤكد من جديد بأنّ المعركة الوطنية لإحداث التغيير الاقتصادي والاجتماعي والإصلاح السياسي، الذي ينشده الناس ويخرجهم من أزماتهم المزمنة، ويحصّن ويقوّي مناعتهم ووحدتهم الوطنية، ويعزّز مقاومتهم في مواجهة العدو الصهيوني وأطماعه...

إنّ هذه المعركة لا تنفصل عن معركة التحرّر من الهيمنة الأميركية، والتي تبدأ برفض إملاءات وتدخلات واشنطن في شؤون لبنان الداخلية وتقرير سياساته الخارجية واتخاذ ما يراه مناسباً لمصالحه الوطنية..

خامساً: إنّ الحكومة الجديدة مدعوة إلى أن تثبت للبنانيين أنها على قدر تطلعاتهم، في تحقيق ما يصبون اليه من مطالب وإصلاحات، لا سيما أنّ تحقيق ذلك هو الكفيل في سحب البساط من تحت أقدام الجهات الداخلية والخارجية التي تستغلّ الأزمة لتحقيق أهدافها السياسية على حساب مصالح الناس وأوجاعهم ومعاناتهم التي تسبّبت بها سياساتهم الريعية الفاسدة التي ربطت البلاد بالتبعية لمراكز القرار الأميركي الغربي...

صدقي المقت ... (تتمة ص1)

كان لي الشرف أن أتعرّف على المناضل الكبير صدقي المقت إبن الجولان السوري المحتلّ، الذي عرفته وبدأت التعرف إليه وإلى نضالاته في سجن شطه عام 2002، حيث كان عدد من أبطال المقاومة السرية السورية في ذلك الوقت أبناء الجولان السوري المحتل، حيث تم نقلنا من سجن عسقلان على إثر مقاومة إدارة السجون ووحداتها الإجرامية ضدنا كأسرى، ومقاومة اعتداءاتها ضدنا، من ثم حدثت عملية الهروب البطولية التي قام بها الأسيران محمد الرمشق ونزار رمضان، وبطريقة عجيبة جداً تحدث في الأفلام.

وكان ذلك التاريخ وذلك التجمع الذي يجمع الاحتلال به أسرى الداخل المحتل والأسرى الفلسطينيين، حيث كان أسرى الجولان السوري المحتل وعلى اثر قمعنا من إدارة السجون، تمّت تفرقتنا، ومنذ ذلك الوقت بقينا على تواصل عبر الوسائل المتاحة.

تعمّقت العلاقة مع المقت من خلال المراسلة، رغم حالة الانقطاع الطويلة التي كانت سببها جدران السجون وجدران الزنازين، ورغم اعتقال دام 27 عاماً، لم يمكث صدقي في الحرية إلا ثلاثة أعوام.

علمت باعتقاله في عام 2016، وأنا في سجن هدريخ العزل، وكان له مدة قصيرة مُعتقلاً، وبدأنا بالتواصل مع بعضنا حتى تم اللقاء في سجن النقب الصحراوي، بعد أن حُوكم من قبل الاحتلال 14 عاماً.

التقيت بالأسير البطل صدقي في سنوات 2017 و2018 و2019، حتى بداية عام 2020 يوم الإفراج عنه.

لم تمنعنا جدران الزنازين والأسلاك الشائكة من أن نطوف العالم، ونحن نتحدث عن سورية ولبنان والعراق واليمن، والحديث عن انتصارات محور المقاومة، وانتصار سورية أخيراً على محاولات التقسيم والمؤامرات التصفوية، وكيف أن تماسك الأمة والمقاومة هو الداعم الوحيد لقضية فلسطين، ولم يفوتنا الحديث عن بلادنا وعاداتنا وتقاليدنا، التي في مجتمعاتنا العربية.

كان يحدّثني عن الجولان الجميل، ويُخبرني أول بأول عن قضيته، وعن النشاط والجهد المبذول من قبل الدولة السورية والرئيس السوري بشار الاسد، وكيف أن سورية لن تترك أبناءها في سجون الاحتلال، وتعمل بكلّ الوسائل للإفراج عنهم، وهناك كان الداعم لصدقي العائلة المناضلة في الجولان السوري المحتل.

وفي أحد الأيام قال لي إن موفداً روسياً حضر إلى سجن النقب، كي يُرتب عملية الإفراج عنه، لكنه رفض الإفراج المشروط، والذي كان ينص على الإبعاد إلى دمشق، وكان رأيي في ذلك اليوم أن يخرج الى دمشق إلا انه أخبرني لن يخرج بشروط إسرائيلية، وقال مقولته الشهيرة «اعذريني يا دمشق إن الجولان يناديني».

صدقي المقت يمثل وطناً جبلاً راسخاً يحترمه جميع الأسرى لمواقفه وأخلاقه وثقافته وتفانيه، ففي يوم أستشهاد الأسير سامي أبو دياك، طُلب منه أن يُلقي كلمة ينعى فيها الشهيد، فصدح بصوته الهادر، وانتقد التقصير في حق الأسرى، وقد نقلنا من تفاصيل الحياة اليومية في السجن الى عالم الأحرار والقضايا الكبيرة، وكأنه يقول إن مشوارنا طويل وعدونا واحد هو الكيان الغاصب المدجج بكل أدوات البطش والإرهاب، فلا بدّ من الصمود والإرادة أولاً، ثم استراتيجية التحرير ومقاومة الاحتلال، ولا نامت أعين الجبناء والمُطبعين.

أنا بصراحة كنت أكبر بهذا الرجل، لم أشعر يوماً انه كان يتحدث عن ذاته وشخصه، فقالب حديثه الوطن فلسطين والانتصارات على المشروع الصهيوأميركي وحلفائه.

إنه صديق ورفيق، تقاسمنا المعاناة والبرد والحر والإضرابات معاً، فكان دائماً يشحذ الهمم ويرفع المعنويات، ولم تصدر منه كلمة فيها شيء من يأس او ندم او تراجع.

كنا نتقصّى أخبار المنطقة رغم قلة الإمكانيات وعدم توفر الوسائل للاطلاع على سير الأحداث والتطورات، فلم تمنعنا جدران السجن وأسلاكه الشائكة وحراسة المتربصين دائماً، ان نتواصل ونعرف ونحلل ونقدر مواقفنا، بناءً على المعطيات التي كنّا نقرأها ونحصل عليها.

استحضر هنا موقفاً ما زال في نفسي، كنا نتحدث عن ثقافة شعوبنا الشعب الشامي الواحد والموروث الثقافي في الأطعمة والشراب، وبعد الحديث وتبادل المعلومات استوقفني مشروب اسمه «المتة»، حيث يعتبره السوريون من ألذ وأطيب المشروبات، أنا لم أسمع به من قبل، فتخيّلته انه يشبه العرق سوس عندنا أو التمر الهندي في فلسطين، والآن أنا انتظر اليوم الذي أشرب فيه هذا المشروب. البعض يُمكن أن يشعر بالاستغراب من هذه القصة، لكن لو يتعرّف الناس على حياة الأسير يعرف مدى أهمية هذه المواقف.

فعلاً عندما تتعرّف على رجل من هذا الطراز، وكأنك تتعرّف على وطن بثقافته وعاداته وتقاليده، وذكرني هذا الحديث عن «المتة» والأطعمة، بقصيدة «جدتنا» لـ تميم البرغوثي حينما يقول «وإذا بها تنشر وطناً كاملاً على منضدة الجسر»، أتمنى ان تبحثوا عن هذه القصيدة وقراءتها لمعرفة أهمية هذا الكلام لدى الفلسطينيين.

أخيراً أقول، فعلاً كانت بيننا صداقة متينة بنكهة إنسانية ضربت جذورها في أعماق أرض الشام وحضاراتها العربية، فلا يدري العشاق أين يلتقون في السجن أم في الموت أم في ظل وردة، وما أجمل أن يعيش الإنسان وطنياً محافظاً على إنسانيته او إنساناً يفخر بوطنيته.

لقد أضاءت مجدل شمس جريتك، ولك التحية دائماً ودمت ذخراً بالمعنويات والأمل، ودمت ذخراً لوطنك وشعبك الأبي.

صدقي المقت لك التحية من إخوانك الأسرى، وسنبقى على العهد ثابتين.

فوّاز هنأ بولادة الحكومة: عليها توفير الأمان والاستقرار الاقتصادي والأمني

هنأ رئيس الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم عبّاس فوّاز في تصريح «اللبنانيين المقيمين والمغتربين، بولادة الحكومة الجديدة علها تبشر بولادة وطن العدالة والقانون والمؤسسات»، مؤكداً «تأييدها ودعمها وإفساح المجال أمامها لتتحمّل مسؤولياتها في مرحلة صعبة ودقيقة يمر فيها لبنان وأبناؤه في الداخل والخارج»، داعياً إلى «عدم استباق عملها ورميها بسهام التقصير وشتى الإتهامات قبل أن تأخذ فرصتها».

وقال فوّاز «من أولى أوليات هذه الحكومة بعد بيانها الوزاري ونيلها ثقة مجلس النوّاب، أن تنال ثقة اللبنانيين وتحظى هي بثقتهم وتحصّن مؤسسات الدولة اللبنانية وتعيد لها ولمؤسساتها الثقة المفقودة والمطلوبة داخلياً وخارجياً، وأمامها فرصة لا تتكرّر».

وأمل من «القوى السياسية على اختلافها، احتضان هذه الحكومة لأنها أصبحت واقعاً ولا يمكن لدولة صغيرة كانت أو كبيرة، أن تستمرّ في فراغ حكومي وإن كانت معها أو ضدّها، لأنّ المصلحة الوطنية تقتضي من الحرصاء عليها ألاّ يوجهوا السهام عليها، خصوصاً أن رئيسها حسان دياب أطلق جملة من المواقف التي هي بمثابة برنامج عمل حكومته التي نتمنى ترجمتها من دون تأخير».

وأكد «دعم الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم بما تمثل من المغتربين اللبنانيين في العالم، للحكومة ومساندتها للارتقاء معاً، والنهوض باقتصاد لبنان ومدّه بأموال المغتربين الذين يجب أن يطمئنوا إلى مسار عمل الحكومة التي عليها توفير مقوّمات الأمان والإستقرار المالي والاقتصادي والأمني اليوم قبل الغد».

حاكم مصرف سورية المركزي: لسنا قادرين وحدنا على ضبط الواقع الاقتصادي

قال حاكم مصرف سورية المركزي حازم قرفول، إن المصرف وحده غير قادر على ضبط الواقع الاقتصادي والأسواق، لأن هذه العملية تحتاج لجهد جماعي بالاشتراك مع المواطن السوري.

وأكد الحاكم في تصريحه لقناة «الفضائية السورية» أن «المركزي» يدعم جميع المبادرات التي من شأنها دعم الليرة السورية لدورها في تسوية المدفوعات، وفي الوقت ذاته نبّه من استغلال هذه المبادرات للمصالح الشخصية، كمحاولة البعض بيع الليرة السورية بقيمة عالية.

وقال قرفول: «إن دور مصرف سورية المركزي هو إيجاد قناة لتخفيف وطأة وحدة الاختناقات، كطرح شهادات الإيداع التي تهدف للتحكم بالسيولة، خاصة في حالة وجود فائض سيولة لدى المصارف التي يصعب عليها قبول الودائع لعدم وجود توظيفات لها».

ولفت قرفول إلى أن اقتراحات تغيير العملة غير مجدية، لأن قيمة العملة هي انعكاس للوضع الاقتصادي، وطالما أن الظروف الاقتصادية لم تتغيّر، وسورية ما زالت محرومة من مواردها النفطية، وتعاني من عقوبات اقتصادية، فلن يكون هناك أي أثر إيجابي لتغيير العملة.

وقبل يومين، أعلن مصرف سورية المركزي استعداده لشراء الدولار أو اليورو الموجود لدى المواطنين وبسعر الصرف التفضيلي البالغ حالياً 700 ليرة سورية لكل دولار أميركي، ودون أي وثائق، مشيراً إلى أن الشراء سيتم عبر فروع مصرف سورية المركزي حصراً في المحافظات كافة، وأن السعر التفضيلي للشراء سيحدّد يومياً من قبل المصرف.

وأوضح المصرف أن هذا الإجراء يأتي حرصاً منه على أموال المواطنين، وطمأنتهم وضمان عدم تعرّضهم للمساءلة القانونية والملاحقة القضائية أو لمحاولات ابتزازهم من قبل المتلاعبين في السوق السوداء.

ترامب يخلط بين أكراد سورية والعراق

وضع الرئيس الأميركي دونالد ترامب نفسه في موقف محرج إذ ركز، أثناء لقائه مع رئيس إقليم كردستان العراق نيجرفان البرزاني، على الأجندة الخاصة بأكراد سورية.

وتطرّق ترامب فجأة، في كلمة مقتضبة ألقاها أمام الصحافيين عقب الاجتماع الذي عقده الأربعاء، مع البرزاني على هامش المنتدى الاقتصادي الدولي في دافوس، إلى الوضع شمال شرقي سورية، قائلاً: «كما تعلمون، انسحبنا في سورية من مواقعنا عند الحدود، وذلك أدى إلى نتائج رائعة مع تركيا.. أسفر ذلك عن نتائج أفضل مما كان يعتبره أحد ممكناً. لديهم ما يسمّى مناطق آمنة، وأثمّن كل ما فعلتموه لضمان أمنها قدر الإمكان».

ثم أشار ترامب إلى أن الولايات المتحدة أرسلت جنودها في سورية من أجل «الاحتفاظ بالنفط»، وشكر البرزاني على احتجاز الأكراد لآلاف المسلحين من «داعش» كأسرى، على الرغم من أن هذا العبء يقع بالدرجة الأولى على عاتق أكراد سورية.

واستدعت هذه التصريحات استغراباً وتساؤلات بالغة لدى العديد من المراقبين في مواقع التواصل الاجتماعي، الذين لفتوا إلى أن حكومة كردستان العراق لا علاقة لها إطلاقاً في «المناطق الآمنة» التركية في سورية، وخلصوا إلى أن ترامب يخلط بين أكراد سورية والعراق، ولا يرى أي فارق من الناحية الإدارية بينهم.

الرزاز: الأردن يعيش في محيط صعب ومعظم مشاكله بدأت من الخارج

قال رئيس الوزراء الأردني عمر الرزار، إن الأردن يعيش في محيط صعب، ومعظم مشاكله بدأت خارج الحدود ثم امتدت إلى الداخل.

وأشار الرزاز إلى أن 20 بالمئة من سكان الأردن هم لاجئون، إضافة إلى الحدود المغلقة وصراعات المنطقة، والبطالة المرتفعة، خصوصاً بين الشباب.

وأضاف في مقابلة مع وكالة أنباء «بلومبيرغ» الدولية ومقرها نيويورك، أن بلاده أثبتت أنها دولة مرنة وتتقدم إلى الأمام.

وعن قضية اللاجئين قال الرزاز «نأمل ألا نتعامل معها وحدنا. هذه ليست أزمة أحدثها الأردن. وقد فعلنا ما هو صواب، فتحنا حدودنا للنساء والأطفال واستوعبنا 1,3 مليون لاجئ في المدارس والمراكز الصحية والمخيمات وخارجها، وكلفة هذا بالنسبة لنا حوالي 2,4 مليار دولار في السنة».

وتابع «علينا أن ندرك بأنه حتى لو ربحنا المعركة ضد تنظيم «داعش» فهذه ليست نهاية الحرب، التي كانت بالماضي مع تنظيم القاعدة، والآن مع «داعش» وستكون هناك نسخة ثالثة ورابعة من هذه التنظيمات».

وأضاف الرزاز «الآن جميع بلدان المنطقة والعالم بحاجة إلى الاستثمار في السلام والأمن، وجمع دول المنطقة والأطراف المختلفة حول الطاولة».

وأشار إلى أن العديد من دول الخليج تواجه تحديات ومشاكل خاصة بها، وأنهم كانوا داعمين جداً للأردن، قائلاً «نأمل أن يأتي حلفاؤنا من الخليج ويستثمرون في مشاريع واسعة النطاق في مجالات المياه والطاقة والنقل العام.

وعن القضية الفلسطينية، صرّح الرزاز بأن الملك عبد الله الثاني، قاد الجهود مذكراً العالم بأن أصل وجوهر كل المشاكل التي يشهدها هو عدم إحراز تقدم في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني وغياب «حل الدولتين»، بحسب تعبيره.

وليد المعلم سلامة قلبك

وزير الخارجية السورية وليد المعلم جبل سند ظهر بلده وشعبه وجيشه في الملمات وأصعب الأزمات فلم يهُن ولم يضعَف وغالب قدراته جسده وقلبه ليكون في الميدان دائماً حاضراً تحت راية الرئيس بشار الأسد الذي منحه ثقة لامحدودة، وآمن بمؤهلاته وصدقه وفطنته وحضوره المميّز وعراقة تجربته الدبلوماسية ووطنيته الصافية وعروبته الصادقة، وكان ولا يزال يثبت كل يوم أنه الأهل لهذه الثقة، ومعها حب كل السوريين وثقتهم.

أن تتناول الشائعات صحة المعلم وتحاول النيل من قلوب السوريين بتعميم خبر وفاته، وباستعمال حساب مقرصن لوزير الخارجية اللبنانية الجديد الدكتور ناصيف حتي، عمل مخابراتي يعبر عن إفلاس أصحابه، لأن زمن فعالية الإشاعة قبل انكشافها هو مجرد دقائق. وهذا دليل أن أعداء سورية لم يعُد بين أيديهم رهانات على تغيير وجهة الأحداث كما يرسمها أبطال الجيش العربي السوري، فصار سقف آمالهم السعي للتشويش والتنغيص ولو للحظات.

الذي لم ينتبه له صناع الشائعة التي تناولت صحة الوزير وليد المعلم، هو أنهم أصابوا السوريين ومحبي سورية بالذهول للحظات قبل التحقق من كذب الشائعة، لكنهم فجّروا موجة حب كامنة لهذا الرجل الذي شكّل رمزاً دائماً لقوة سورية وأخلاقها وثباتها وصدقها، وجعلوا من هذا الحب تجديدا للعهد بين السوريين، وبين سورية ومحبيها، على مواصلة المسيرة. والوزير المعلم في صفوف المواجهة الأولى يستقبل مع قائد سورية وجيشها وشعبها بشارات النصر البشارة تلو البشارة حتى تستعيد سورية عافيتها وكل شبر من أرضها.

وليد المعلم سلامة قلبك وقلب سورية، ولكما من القلب تحية حب بلا حدود.

التعليق السياسي

وفيات

زوجة الفقيد: ماري ارمناك مومجيان
ابنه: زياد بطرس
ابنتاه: جوليا بطرس زوجة النائب الياس بو صعب وعائلتها
صوفي بطرس زوجة جوزف الهندي وعائلتها
وأنسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم

خليل يوسف بطرس

المنتقل إلى رحمته تعالى الأربعاء الواقع فيه 22 كانون الثاني 2020 متمما واجباته الدينية.

احتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية من بعد ظهر أمس الخميس في 23 الجاري في كاتدرائية القيامة، الرابية.

تقبل التعازي اليوم الجمعة وغداً السبت في 24 و 25 الجاري ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً في صالون الكاتدرائية.

البنـــاء
السنة الحادية عشرة / الجمعة / 24 كانون الثاني 2020 / العدد 3145
Eleventh year / Friday / 24 January 2020 / Issue No. 3145

«فورين بوليسي»: أسرار فشل السياسة الخارجية الأميركية حتى من قبل ترامب

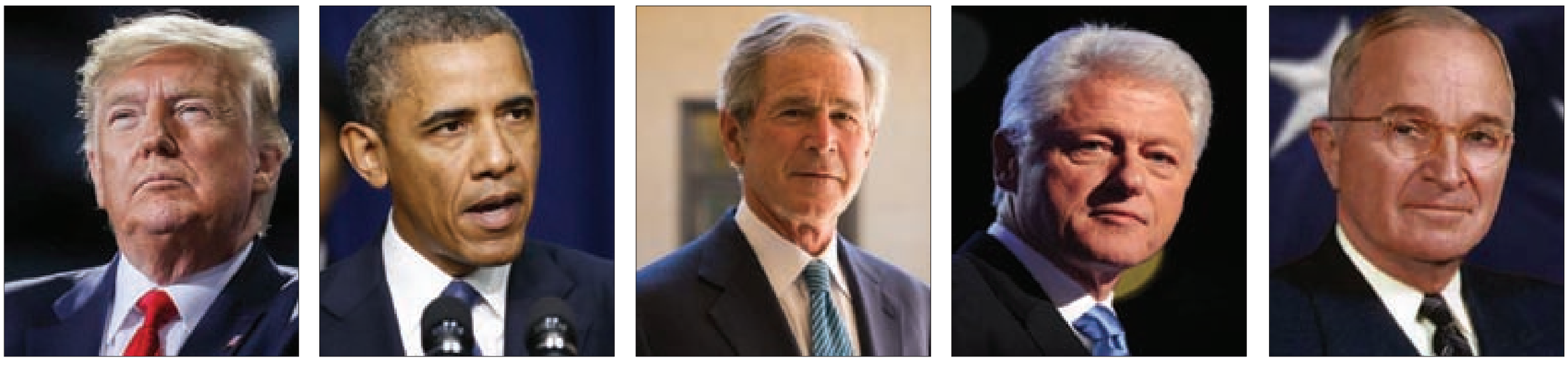

هاري ترومان — كلينتون — بوش الإبن — أوباما — ترامب

كتب ستيفن م. والت أستاذ كرسي «روبرت ورينيه بيلفر» للعلاقات الدولية في جامعة هارفارد، مقالاً في مجلة «فورين بوليسي»، أعاد نشره مركز بيلفر، حول السياسة الخارجية الأميركية في عهد ترامب، التي انتقدها بشدة بدءاً بالرئيس نفسه الذي يرى أنه لا يسيطر كثيراً على انفعالاته إلى الفرص الضائعة وسوء إدارة العلاقات مع أقرب الحلفاء في أوروبا الذين دأب ترامب على إهانتهم وتهديدهم بسحب أميركا من حلف الناتو.

ويضرب الباحث مثلاً بالسياسة الأميركية تجاه إيران والصين؛ إذ ساعد تخلي ترامب عن الاتفاق النووي إلى إعادة تشغيل طهران لبرنامجها النووي تدريجياً، كما أدّى موقفه من الصين إلى اتساع نفوذها واقترابها من أوروبا أكثر.

ويستهلّ الكاتب مقاله بالإشارة إلى سياسة ترامب في الشرق الأوسط قائلاً: «في آخر عمود كتبته، وصفت سمات «الموت الدماغي» لنهج إدارة ترامب تجاه الشرق الأوسط وخاصة إيران. وعلى وجه الخصوص، أكدت أنّ الإدارة ليس لديها استراتيجية حقيقية، إذا كان المرء يعني بهذا المصطلح مجموعة من الأهداف الواضحة، مقترنة بخطة عمل متماسكة لتحقيقها، وتأخذ في الاعتبار ردود أفعال الآخرين المتوقعة».

ترامب زاد من خطر الحرب

ويتابع الكاتب: «ما لدينا بدلاً عن ذلك هو الإكراه بالقوة الوحشية، البعيدة كلّ البعد عن الأهداف الواضحة، ويتولى تنفيذ هذا النهج «رئيس جاهل» يعاني من ضعف السيطرة على انفعالاته. فبعد ما يقرب من ثلاث سنوات في منصبه تمكن الرئيس دونالد ترامب من زيادة خطر الحرب، ودفع إيران إلى إعادة تشغيل برنامجها النووي تدريجياً، واستفز العراق لمطالبة الولايات المتحدة بالاستعداد لمغادرة أراضيها، وأثار شكوكاً جدية بشأن الحكمة والموثوقية الأميركية، وأثار فزع الحلفاء في أوروبا، وجعل روسيا والصين تبدوان وكأنهما معينان للحكمة والنظام».

هذه السياسة أوضحت أنّ إدارة ترامب تعتقد أنّ اغتيال مسؤولين أجانب هو أداة شرعية للسياسة الخارجية، وأنه ينبغي الاحتفاء بمجرمي الحرب، وهي خطوة من المرجح أن ترحب بها الحكومات الشريرة وتقلدها.

ويتحسر الكاتب: «لسوء الحظ، فإنّ قصر النظر الإستراتيجي هذا يتجاوز الشرق الأوسط. خذ على سبيل المثال القضية الأكثر أهمية الخاصة بالصين. يرجع الفضل إلى إدارة ترامب في إدراك أنّ الصين هي النظير المنافس الوحيد المرجح أن تواجهه الولايات المتحدة لعقود عديدة. غير أنّ هذا الإدراك ليس مأثرة عظيمة من العبقرية؛ إذ يمكن للأشخاص العقلاء أن يختلفوا حول حجم التحدي الصيني، ولكن الشخص المكفوف فقط هو من يغفل الآثار المقلقة لصعود الصين».

إذا فكرت بطريقة إستراتيجية – يستدرك الكاتب – فستبدأ في البحث عن طرق للحدّ من النفوذ الصيني بأقلّ تكلفة ومخاطر على الولايات المتحدة نفسها. وستفهم أنّ الولايات المتحدة لا يمكنها إيقاف أو تغيير النمو الاقتصادي الصيني (وبالتأكيد ليس دون الإضرار بنفسها)، لكنك ستعمل بجدّ للحفاظ على أكبر عدد ممكن من البلدان إلى جانب أميركا بشأن القضايا المهمة، بما في ذلك التكنولوجيا المتقدّمة.

في الواقع ستكون جاداً بشأن محاولة منع الصين من الوصول إلى موقع مهيمن في التقنيات التي يحتمل أن تغيّر المشهد مثل الحوسبة الكمومية، والذكاء الاصطناعي. وستركز تركيزاً كبيراً على الحفاظ على مكانة دبلوماسية قوية في آسيا، ومع مرور الوقت ستبحث عن طرق لدق إسفين بين الصين وروسيا أيضاً. وستحاول بشدة ألا يتشتّت انتباهك بالقضايا الثانوية وتضييع الوقت، أو الاهتمام، أو رأس المال السياسي، أو الموارد عليها.

إهانة الحلفاء وتهديدهم

كبداية تخلى ترامب عن الشراكة عبر المحيط الهادئ، وهي صفعة في وجه بلدان آسيا والمحيط الهادئ الـ 11 التي عملت بجدّ للتوصل إلى اتفاق كان من شأنه أن يوفر بعض المزايا الاقتصادية المتواضعة ويبقي هذه البلدان أكثر ارتباطاً بالاقتصاد الأميركي، ثم شنّ ترامب حربه التجارية على الصين.

لكن بدلاً من أن يحشد القوى الاقتصادية الرئيسة الأخرى إلى جانبه، هدّدهم وشنّ الحروب التجارية ضدّ معظمهم أيضاً. وبدلاً عن مواجهة الصين بجبهة موحدة، كانت الولايات المتحدة تواجه الصين بمفردها إلى حدّ ما، وهي تعاني من تراجع كبير في النفوذ. والنتيجة المتوقعة: حلّ وسط تجاري ينقذ ماء الوجه ويعيد عقارب الساعة للوراء، ولا يحرز أيّ تقدّم بشأن أوجه الخلاف الحقيقية مع بكين.

بعد ذلك بدأ ترامب نهجه في عرض تلفزيون الواقع تجاه كوريا الشمالية: في البداية يهدّد بـ «النيران والغضب»، ثم ينخدع بوعود كيم يونغ أون الفارغة في اجتماعهما الأول. والنتيجة: عدم إحراز أيّ تقدّم في علاقات الولايات المتحدة مع كوريا الشمالية، وعدم توقف برنامجها النووي، وأيضاً تقلص الثقة في الحكمة الأميركية عبر آسيا.

وفي الوقت نفسه قضى ترامب معظم السنوات الثلاث الماضية في إهانة الحلفاء الرئيسيين للولايات المتحدة في أوروبا دون مبرّر وهدّد بسحب بلاده من الناتو. وكانت المفاجأة عندما حاول المسؤولون الأميركيون بعد ذلك إقناع حلفاء أميركا بعدم شراء التكنولوجيا الصينية – وخاصة المعدات الرقمية للجيل الخامس من شركة هواوي – وكان من الطبيعي أن يقابل طلبهم بالتجاهل من الحكومات التي لم تكن في مزاج يسمح لها بمجاملة ترامب.

فيما سارع الدبلوماسيون الصينيون الذين يسعون إلى الحفاظ على مكانة هواوي إلى الاستفادة من أخطاء ترامب المتكرّرة، وأبلغوا المسؤولين الأوروبيين أنهم أكثر التزاماً بتعددية الأطراف والانفتاح التكنولوجي من الولايات المتحدة وسلطوا الضوء على دعمهم لاتفاق باريس للمناخ (وهو اتفاق آخر تخلى عنه ترامب بحماقة)، بحسب الكاتب.

ووفقاً لما تذكره جوليان سميث من صندوق مارشال الألماني للولايات المتحدة: «لقد بدأ الصينيون يدّعون بصفاقة أنّ الصين، وليست الولايات المتحدة، هي التي تشترك في المزيد من القيم مع أوروبا. (إنهم) يُذكّرون أيضاً وبشكل متكرّر الجماهير الأوروبية بأنّ الصين، على عكس الولايات المتحدة، تؤمن بتغيّر المناخ وتعددية الأطراف، وهي رسالة قوية بشكل خاص في مكان مثل ألمانيا».

الدبلوماسية في هذه الحقبة أهم من أيّ وقت مضى

ويتابع الكاتب: «الآنّ ضع في اعتبارك هذا الأمر: في حين تعاني وزارة الخارجية الأميركية من الاضمحلال السريع، تصعّد الصين من تحركاتها؛ إذ يوجد في الصين الآن سفارات وقنصليات ومواقع دبلوماسية أخرى أكثر من الولايات المتحدة، وفي حقبة يعدّ فيها الاصطفاف المستقيلي لعدد من الدول المهمة في متناول اليد».

ووفقاً لنائب وزير الخارجية الأميركي السابق وليام بيرنز، نحن «دخلنا حقبة تعتبر فيها الدبلوماسية أكثر أهمية من أيّ وقت مضى، في ظل بيئة دولية شديدة التنافس... الصين تدرك ذلك وتوسّع نطاق قدراتها الدبلوماسية بسرعة. على النقيض من ذلك تبدو الولايات المتحدة عازمة على التخلي عن السلاح الدبلوماسي من جانب واحد».

وأضاف الكاتب: «كما أشرت من قبل، فإنّ أيّ أمل في تحقيق التوازن في مواجهة الصين في آسيا يتطلب من الولايات المتحدة الحفاظ على روابط قوية مع تحالف صعب المراس من الدول الآسيوية، وهذا يتطلب دبلوماسية واسعة المعرفة ومتطورة وصبورة ومتفانية، على الأقلّ بقدر احتياجها إلى وجود قوات عسكرية ذات مصداقية».

دول عميلة تجرّ ترامب للحرب مع إيران

أخيراً بدلاً عن القيام بفكّ ارتباط محسوب وتدريجي من الشرق الأوسط، والعودة إلى نهج توازن القوى الذي استخدمته الولايات المتحدة بنجاح منذ الحرب العالمية الثانية إلى نهاية الحرب الباردة، سمح ترامب للدول العميلة المحلية والمانحين الأثرياء والمستشارين الصقور بجرّه مرة أخرى إلى مواجهة لا جدوى منها مع إيران. ولا يمكن للمرء أن يتخيّل سوى الابتسامات التي ترتسم على وجوه دهاقنة السياسة الخارجية في بكين، وهم يشاهدون الولايات المتحدة تتعثر باتجاه مستنقع آخر من صنعها، ويقولون في أنفسهم: كنا نعرف أنّ ذلك سيحدث.

باختصار على الرغم من إدراك أنّ تحدّي الصين كان العنصر الأكثر أهمية في أجندة السياسة الخارجية لأميركا – مع استثناء محتمل لتغير المناخ نفسه – إلا أنّ ترامب وشركاء اتبعوا سلسلة من السياسات التي يبدو أنها مصمَّمة خصيصاً لمنح الصين أكبر عدد ممكن من المزايا.

نهج «انعدام الإستراتيجية» ليس جديداً

بالرغم من كلّ ما سبق يقول الكاتب: إنّ «هذه ليست هي الأخبار السيئة. فعلى الرغم من أنّ إدارة ترامب ربما تكون قد نقلت نهج «انعدام الإستراتيجية» إلى مستوى جديد، إلا أنّ هذه المشكلة كانت واضحة قبل ذلك. إذ اعتقد بيل كلينتون أنّ الولايات المتحدة يمكنها توسيع حلف الناتو بالاتجاه شرقاً، واحتواء العراق وإيران في وقت واحد، وإدخال الصين في منظمة التجارة العالمية قبل الأوان، وتعزيز العولمة المفرطة مع عدم مواجهة أيّ عواقب سلبية خطيرة أبداً.

اعتقد جورج دبليو بوش أنّ إنهاء الطغيان والشرّ إلى الأبد يجب أن يكون الهدف الرئيس للسياسة الخارجية الأميركية، وظنّ أنّ الجيش الأميركي يمكن أن يحوّل الشرق الأوسط بسرعة إلى بحر من الديمقراطيات الموالية لأميركا. وكان كلينتون أكثر حظاً من بوش، ذلك أنّ العواقب السلبية لأفعاله لم تظهر إلا بعد أن ترك منصبه، لكن أياً من تصرفات الرئيسين لم تترك الولايات المتحدة في وضع عالمي أقوى.

فيما كان لدى باراك أوباما نظرة أكثر واقعية في ما يتصل بقوة الولايات المتحدة وعلق أهمية أكبر على الدبلوماسية، لكنه لم يفعل الكثير لتقليل التورّط العسكري الأميركي في الخارج ودعم بالكامل الاستخدام النشط للقوة العسكرية الأميركية. أرسل أوباما المزيد من القوات إلى أفغانستان في عام 2009، ودعم تغيير النظام في ليبيا وسورية، ووسّع عمليات القتل المستهدف للإرهابيين المشتبه بهم بالطائرات بدون طيار أو قوات العمليات الخاصة.

غير أنّ إدارته فشلت في توقع ردّ فعل روسيا على الجهود الغربية لتقريب أوكرانيا من الاتحاد الأوروبي والناتو، وأثبت أنه عاجز عن توحيد البلاد وراء منهجه في تغيّر المناخ أو إيران. ولا ينبغي أن ننسى أنه في عامه الأخير في البيت الأبيض، أسقط الجيش الأميركي أكثر من 26 ألف قنبلة في سبع دول مختلفة.

وهنا يبرز التساؤل: «ما الذي يجري هنا؟ متى أصبحت الولايات المتحدة سيئة إلى هذا الحدّ في الاستراتيجية؟ السياسة الخارجية هي ميدان مليء بالتحدّي، تتفشى فيه أوجه انعدام اليقين، وتكون الأخطاء فيه أمراً لا مفرّ منه في بعض الأحيان. لكن عدم القدرة على التفكير بطريقة استراتيجية ليس راسخاً بشدة في الحمض النووي الأميركي» حسب ما يقول الكاتب.

واجهت إدارة ترومان تحديات هائلة في أعقاب الحرب العالمية الثانية، لكنها نجحت في سياسة الاحتواء وخطة مارشال وحلف الناتو ومجموعة من التحالفات الثنائية في آسيا، ومجموعة من المؤسسات الاقتصادية

> ليس في عهد ترامب وحده بل على مدار عقود لم يكن لدى واشنطن سياسة خارجية متماسكة

التي خدمت الولايات المتحدة وحلفاءها بشكل جيد على مدار عقود.

وبالمثل أدارت إدارة بوش الأول (1989–1993) انهيار الاتحاد السوفياتي، وإعادة التوحيد السلمي لألمانيا، وحرب الخليج الأولى ببراعة وخبرة وضبط نفس لا يُستهان بهم. لم تكن أيّ من هاتين الإدارتين مثالية، لكن تعاملهما مع الظروف المعقدة والجديدة أظهر فهماً أكيداً لما هو أكثر أهمية والقدرة على استنباط الردود التي يريدونها من كلّ من الحلفاء والخصوم على حدّ سواء. بعبارة أخرى: كانتا جيدتين على صعيد الاستراتيجية.

ومن المفارقات أنّ جزءاً من المشكلة اليوم هو الموقف المميّز للصدارة الذي تمتعت بها الولايات المتحدة منذ نهاية الحرب الباردة. ولأنّ الولايات المتحدة قوية وثرية وآمنة إلى حدّ كبير، فهي في الغالب معزولة عن عواقب تصرفاتها. عندما ترتكب أخطاء، يتحمّل الآخرون معظم التكاليف، ولم تواجه منافساً نظيراً قد يسارع في الاستفادة من الأخطاء.

فحرب العراق وأفغانستان تكلفت في نهاية المطاف أكثر من 6 تريليونات دولار وآلاف الجنود، لكن عدم وجود تجنيد يحدّ من بواعث القلق العامة بشأن الخسائر البشرية، فيما تدفع الولايات المتحدة تكلفة جميع هذه الحروب من خلال اقتراض الأموال من الخارج، وإدارة معدلات عجز كبيرة، وتحميل الفاتورة للأجيال المقبلة.

الأميركيون لا يهتمّون بما يحدث في الخارج

يساعد هذا الموقف في تفسير سبب اهتمام عدد قليل من الأميركيين بما يحدث في الخارج أو ما تفعله الحكومة الأميركية حيال ذلك. وفقاً لديان هيسن، التي أجرت مقابلات متعمّقة مع لجنة مكونة من 500 أميركي منذ عام 2016، «معظم الناخبين لا يهتمّون كثيراً (بالسياسة الخارجية)، وهذه مشكلة». وحين طلبت استطلاعات أخرى أحدث من الأميركيين أن يدرجوا أولوياتهم العليا في قائمة، لم تكن السياسة الخارجية حتى ضمن العشرة أولويات الأولى.

وعندما لا يستطيع معظم الأميركيين تحديد الفرق بين النجاح والفشل – على الأقلّ من حيث العواقب الفورية الملموسة – سيكون صنّاع السياسة معرّضين لضغوط أقلّ من أجل الخروج باستراتيجيات ناجحة فعلاً وسوف يتقدّم السلوك الزائف على الأداء الفعلي.

ثم هناك الغطرسة. فلطالما اعتبر الأميركيون أنفسهم نموذجاً للآخرين، وقد عزز النصر في الحرب الباردة الاعتقاد بأنّ الولايات المتحدة كانت لديها الصيغة السحرية للنجاح في العالم الحديث.

علاوة على ذلك اعتقدوا أيضاً أنّ الجميع تقريباً من جميع أنحاء العالم أدركوا هذا، ولا يمكنهم الانتظار لمتابعة تقدّمهم والانضمام إلى نظام عالمي تقوده الولايات المتحدة، وتصبح مثلهم تدريجياً. واقتناعاً منهم بأنّ الرياح التاريخية تأتي بما يشتهونه، يعتقد قادة الولايات المتحدة أنّ طريقهم مفروش بالورود. فمن الذي يحتاج إلى استراتيجية متماسكة ومعقدة ومصممة بعناية عندما تكون الاتجاهات العالمية القوية تدفع العالم بالفعل في الاتجاه الذي يريدونه؟

لماذا تسيء أميركا فهم العالم؟

علاوة على ذلك، كما يشرح بول بيلار في كتابه المهمّ «لماذا تسيء أميركا فهم العالم» Why America Misunderstands the World، فإنّ التجربة التاريخية غير العادية للولايات المتحدة، والعزلة الجغرافية، والسوق المحلية الكبيرة، والجهل العام؛ أضعفت قدرتها على صياغة استراتيجيات سياسة خارجية قابلة للاستمرار.

يتطلب وضع استراتيجية فعّالة للسياسة الخارجية توقع كيفية ردّ فعل الآخرين، لكن المسؤولين الحكوميين – ناهيك عن الجمهور بشكل عام – لا يعرفون سوى القليل عن البلدان التي يحاولون التأثير على أفعالها.

بالإضافة إلى ذلك فإنّ الأسطورة الدائمة لـ «بوتقة الانصهار» – والتي تصوّر المهاجرين إلى الولايات المتحدة على أنهم يعتنقون بسهولة الهوية الأميركية الجديدة ويندمجون بسلاسة في نسيج المجتمع الأميركي – تقود البلاد إلى التقليل من قوة القومية والعرق ومصادر أخرى دائمة للهوية المحلية، الأمر الذي يؤدّي بدوره إلى التقليل من شأن صعوبة بناء الدولة أو الأمة في المجتمعات المتنوعة.و

بسبب يقينها باستقامتها ونواياها الطيبة، تعدّ الولايات المتحدة بطيئة في إدراك أنّ المجتمعات الأخرى قد يكون لديها أسباب وجيهة للتشكيك في دوافعها أو اعتبارها خطيرة. وتشكل هذه النقاط المحجوبة مجتمعة عقبة خطيرة أمام تطوير استراتيجية فعّالة للسياسة الخارجية، وخاصة تجاه أجزاء من العالم تختلف تجاربها التاريخية وعناصرها الثقافية اختلافاً جذرياً عن تجارب الولايات المتحدة.

ويؤكد الكاتب أن السمات الرئيسة للنظام الديمقراطي الأميركي تجعل من الصعب وضع سياسة خارجية وسياسة أمن قومي متماسكة وتنفيذها، خاصة عندما لا يكون هناك خطر واضح وحاضر لتركيز العقل وفرض الانضباط على مناقشات السياسة الخارجية. فعندما يكون معظم الجمهور غير مبال، تستحوذ جماعات الضغط المحلية والأجنبية على عملية السياسة بسهولة، خاصة في عصر يلعب فيه المال دوراً رئيساً في السياسة.

وبدلاً عن سوق حقيقي للأفكار، تناقش فيه الوصفات السياسية المتنافسة بعناية وبأمانة، تصبح السياسة الخارجية ساحة تهيمن عليها أعلى الأصوات وأكثرها تمويلاً أو تفضيلات مجموعة صغيرة من المانحين الأثرياء. ويلفت الكاتب إلى أنّ الولايات المتحدة ربما تكون عرضة للنفوذ الأجنبي أكثر من أيّ قوة عظمى في التاريخ الحديث.

وإذا حصلت مجموعة من هذه الجماعات ذات المصالح الخاصة على الأقلّ على بعض ما تريده (على سبيل المثال ميزانية دفاع أكبر أو مزيد من الاهتمام بحقوق الإنسان أو رفض اتفاقيات تغيّر المناخ أو دعم غير مشروط لبعض الدول العميلة إلخ...) سوف تتآكل القدرة على تطوير استراتيجية شاملة لفائدة الأمة ككلّ. وفي أفضل الأحوال، ينتهي الأمر بالولايات المتحدة وهي مثقلة بالالتزامات. وفي أسوأ الأحوال، ينتهي الأمر باتباع سياسات متناقضة بشكل متبادل، وبالتالي انهزامية.

المجتهدون يهمَّشون والفاشلون يجرى تصعيدهم

يتابع الكاتب: «من الناحية المثالية سوف تتعلم المؤسسات المسؤولة عن وضع السياسة الخارجية وإدارتها أيضاً من التجربة بمرور الوقت. ولكن كما أوضحت باستفاضة في أماكن أخرى، هناك القليل من المساءلة في مؤسسة السياسة الخارجية اليوم».

لا تزال الأفكار السيئة قائمة بغضّ النظر عن عدد مرات ثبات بطلانها، والأشخاص الذين يخطئون في الأمور مراراً وتكراراً يجري تصعيدهم على نحو روتيني بالرغم من الفشل، بينما يجري تهميش الأشخاص الذين يقومون بالأمور بالشكل الصحيح. ويلفت المقال إلى أنّ الأفراد و/ أو المجموعات الذين تصوّروا وسوّقوا وأفسدوا حرب العراق يظلون من بين الشخصيات المحترمة اليوم، وبعضهم يعتبر مؤهّلاً للخدمة في المستقبل.

يدعو الكاتب إلى النظر إلى صفحات الرأي والافتتاحيات في صحف «وول ستريت جورنال» و«نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» وستجدها زادت فعلياً من عدد كتاب الأعمدة المنتظمين الذين أيدوا تلك الحرب، لكنها لم تقدّم كاتباً توقع بشكل صحيح أنها ستكون كارثة. فإذا كان أولئك الذين يضعون استراتيجيات سيئة لا يدفعون أيّ ثمن، وأولئك الذين يقترحون بدائل أفضل لا يلقون أيّ اعتراف بهم، فلماذا ينبغي لأيّ شخص أن يتوقع أن تبلي البلاد بلاء حسناً؟

الرؤساء يكذبون للحفاظ على شعبيتهم أو كسب التأييد لسياساتهم

وأردف الكاتب: «يميل المرء إلى رؤية هذه الإخفاقات العديدة على أنها نتيجة حتمية للتحوّل التدريجي لأميركا من جمهورية إلى إمبراطورية عالمية، دولة قوية لا تستطيع التوقف عن التدخل في جميع أنحاء العالم. وسبق أن حذر الآباء المؤسسون من أنّ أيّ جمهورية لا يمكنها الدخول في حرب مستمرّة بصورة أو بأخرى دون أن تتعرّض للفساد، وكانوا على صواب».

هذا ما فهمه الجنرال ذو النجوم الخمس، الرئيس السابق دوايت آيزنهاور. إنّ شنّ الحرب باستمرار يتطلب مؤسسات قوية للأمن القومي ومزيد من السرية الحكومية والتوسع التدريجي للسلطة التنفيذية. وتتلاشى الكوابح والتوازنات، ويجرى التغاضي عن انتهاكات القانونين المحلي والدولي، ويصبح الإعلام مجنداً ومتواطئاً، ويجرى إسكات المنشقين أو تهميشهم، ويجد الرؤساء وأتباعهم أنه من الأسهل على نحو متزايد أن يكذبوا للحفاظ على شعبيتهم أو كسب التأييد للسياسات التي يفضلونها.

وبمجرد أن يتدنّى الخطاب العام وينفصل عن العالم الواقعي، يصبح الخروج باستراتيجيات ستنجح فعلياً في هذا العالم عملاً أشبه بالمستحيلات.

في الختام يقول الكاتب: «كما قلت في العمود المشار إليه سابقاً، نحن وصلنا إلى نقطة تكون فيها السياسة الخارجية وسياسة الأمن القومي في الولايات المتحدة أشبه كثيراً بفنّ الإداء. ولا تعتبر نتائج الإجراءات الأميركية مهمة حقاً، باستثناء في ما يخصّ الجنود والبحارة وطواقم الطائرات والدبلوماسيين الذين تكلفهم بتنفيذ هذه السياسة.

الشيء الوحيد الذي يهتمّ به قادة الولايات المتحدة هو كيف يعرض ذلك على التلفزيون أو على «تويتر» أو بين جمهور الناخبين الذين يهتمّون بالترفيه عن أنفسهم أكثر من البحث عن تنويرهم أو قيادتهم بكفاءة. ولأنّ الولايات المتحدة لا تزال قوية وآمنة إلى حدّ كبير، فمن المحتمل أن تستمرّ في هذا الطريق لبعض الوقت. لكنها لا تستطيع أن تفعل ذلك إلى الأبد، وستواصل إضاعة الفرص التي تجعلها أكثر أماناً وإزدهاراً، وتساعدها على بناء مجتمع يرقى إلى مستوى مُثُلها النبيلة».

«ساسة بوست»

الأميركيون ينتخبون الشيوخ والنواب على أساس برامجهم الداخلية ... ولا يهتمون كثيراً للسياسة الخارجية!

البنـــاء
السنة الحادية عشرة / الجمعة / 24 كانون الثاني 2020 / العدد 3145
Eleventh year / Friday / 24 January 2020 / Issue No. 3145

نداء الشوك الأخير في دفاتر «نزار» والمدن النساء!

■ طلال مرتضى*

الذاهبون إلى دهشة الضوء ضاعوا من غير دراية انكساراً عند سدرة منتهى الحلم الخلبي، مثل البلاد التي ضلّت جهات صوابها ووزّعت عطر روحها من دون حساب لتبقى وحيدة تستجدي رفيف الذكرى كي يحرّك في مسام لهفها الماء. وحدهم من كسبوا رهان الحكاية، هم من ركبوا موجة أناهم من دون أن يرف لهم ضرع الحليب قيد أنملة، لعلّهم كانوا على صواب في شوط ما من مباراة الربح والخسارة والتي كانوا يعتقدونها صائبة ولم يدركوا للحظة أن في قصة الحرب وحدها الكلّ خاسر..

خاسر... خاسر تلك المفردة اللعينة هي القشة التي عبر على متنها المارقون قبل أن يكسروا ظهر خيبة البلاد!

أمس، وقفت أمام مرآة حقيقتي، تلمّست الشيب الذي غزا خريطة هروبي والتي رسمتني ولم أرسمها بإرادتي. عاينت عن كثب كيف تسللتْ وبتوَخٍ إلى ملقى جبيني تلك الخطوط التي تشبه خطوط عرض كرة الأرض. وقتها جررتُ زفيراً غائراً منذ ألف هزيمة من بئر جوفي ونفثته في وجه المرآة كي يعمي عني تفاصيل خيبة صورتي فيها.

تلك الأخاديد التي ارتسمت وبدت كأنها ملاذ للهاربين من سطوة الخبز الذي صار معادله الرصاص زمن الحرب المتحولة، تبرأت من سنين عمري الذي تفلّت بدوره هو الآخر ضائعاً على طرقات الشوق والحنين وهو يدوّن القصائد التي تغنت بلهج البلاد وغواية المدن النساء قبل أن يفتك بَين الفقر في عذريتها التي صارت مشاعاً.

لم توار الغمامة التي دلقتها وجه المرآة جملة الأسئلة الغائبة في دفتر حسابي والذي عاث به عث فقدان الأمل. كان عليَّ مواجهتي لمرة واحدة، نعم مرة واحدة فقط عَلّ ناتج ما حصل يودي بإتخام قريحتي الخاوية إلا من جملة الوجع والخسارات والأسئلة.

أما وعدتني يا طلال حين تصل مدن النور الساطعة بأنّك عن عشق المدن النساء تتوبُ، ما لي أراك كلما ذُكرتْ «قدسك وبيروتك ودمشقك» تذوب؟

ها أنت الآن تجوب عرض الفكرة وتطلق عنان بنات أفكارك الحرائر على مدّ المدى المجدي لشوارع البهجة، حيث تكتظ فصول السنة كلها في يوم واحد غالباً ما يكون عكر المزاج، لا لشيء إنما لكي تفكّ لك القصيدة الحرون خيوط رغبتها الجامحة، هي تعرف أن غوايتك تكمن غبن حواس قصيدة لا يستطيع سواك تحرير معناها قبل دخول مغزاها شبهة التأويل من دون مواراة..

هكذا تُكتب قصائد المغترب، ترمي بظلال حريق أصابعها على صقيع عزلة شاعرها، تتمطى على متن روحه كغزالة دهشة ترتع في سهوب الخيال لتأخذه وعشقه الوبيل نحو ضفة نسيان الروابي والتي شبّ على خبزها العتيق قبل ألف عطر وحرب. كان عليَّ مواجهتي لأنني بت على يقين الانزلاق في مغبة الحضارة الجديدة ووميض اللهفة الكامن لعشيقاتي من المدن النساء بدأ منسوب رهجته يخفت رويداً.. رويداً...

يا الله... كيف لي سلخ فروة شوقي عن حواسي فأنا لم أعد أحتمل نار الفراق التي لا تنفك عن كي مهجة روحي؟! من ذا الذي يحمل نعش خيبتي الكبرى حين تدور بي دائرة الهراء نحو زوبعتها الأخيرة؟!

من ذا الذي يهدهد وجع قصائدي التي غصّ بها مخطوط «باب الشوك» حدّ الاختناق؟!

من ذا الذي سيدله على طريق مطبعة الأمنيات علّه يلد من لدنها ديواناً يعيد للمدن التي تاهت سواء السبيل حضور معناها ومغزاها! يا الله... لماذا ربطت حبل سر تلك المدن الغاوية على أوتاد لهفة مشانق الشعراء ولماذا رميت حبل قاربها على متن رحيلهم نحو جهات الجنون؟

ما كان على «نزار» الذي علمنا سطوة الحليب وبناعة التوت أن يغادر قبل أن يرسم حول مدينة فتنته دمشق سوراً من ذهب لا يشبه حتى سورها العتيق كي لا تطالها أصابع العاذلين وقت اشتداد صهيل الوله في المسام الظامئة. يا نزار.. يا نزار لقد ترمّلت القصائد اللاهبة بعد أن شرّعت عمداً أبواب الغيابات.

ها هم ركاب اللحمة لا اللهفة يتلذّذون في كشف عورة معشوقتك ومعبودتي، حفروا سُرّة حريقها بحثاً عما يلمع بعد أن زينتها لهم ورسمتها قمراً منيراً يأخذ ومض معناه من انعكاس خيوط ذهب الشمس السائرة نحو شرق الحكايات..

يا نزار.. قد طمي خطب نهر الغيرة في رأسي حتى غاصت ركب ندامتي حد موتي بعد انكسار لغة الكلام. صارت القصائد من بعدك تحيض وتطمث وكلما أزهر ياسمين أنوثتها بتل يافعة البياض تطرحها الدواوين، ليوأد الياسمين قبل ارتكابه إثم الفوح.

قم يا نزار..

قم دلني على درب المعنى الذي تهته في منفاي فدلالات شوقي فقدت بوصلة جهاتها.. قم دلّني من مقام حضورك على باب العناقات وعلمني كيف أعيد من جديد ترتيب القبلات على مبسم ثغرها العطش حسب تسلسل نبض اللهفة.

يا نزار.. هل أترك لك سراً تطويه في دفتر موتك الذي طال؟

أنا أعرف أن الشعراء كلهم كاذبون وأن جلّ قصصهم وقصائدهم محض خيالات وأضغاث أوهام وأدرك وأنت في فردوس قبرك الدمشقي المترف أنك تردّد قسمي القديم: «والحبر إن الشعر لفي قهر». يا نزار.. لقد تعلّمتُ بسليقة العشق أن المحبّ يعودُ حبيبه حتى ولو في الحلم افتراضاً لكن قلبي غزته بلادة برد هذه البلاد.

لتوّي فتحتُ درج خيبتي الكبرى لاسترجاع حكايا عشقي القديم - كي لا أتوه عني - واستللت منه على دمع جواز سفر عتيق «أزرق» النيات موشّى بعنفوان «نسر».

*كاتب عربي/ فيينا.

معرضٌ رباعيٌ في مركز الفنون البصريّة... دمجٌ بين اللون والمعنى والحرب

تجارب تشكيلية مختلفة جمعت بين أربعة فنانين استضافها المركز الوطني للفنون البصرية في معرض قدّم رؤى تشكيلية مختلفة بمواجهة المساحة المفتوحة للوحة التي أعطت كل فنان منهم فرصة ليقدّم رؤيته وفكره الخاص.

المعرض الذي جمع بين تجارب كل من الفنانين أحمد طلاع وخزيمة العايد ومجد الحناوي وصلاح حريب جاء نتاج الورشة التي احتضنها المركز لمدة سبعة أشهر والتي أعطى فيها للفنانين الأربعة مساحة واسعة للتعبير عما بداخلهم فاختاروا الحرب لتنطق ريشتهم بما تحتضنه أفئدتهم من آلام.

وخصّص الفنان أحمد طلاع مساحة لوحته التي رسمها باستخدام الأكريليك ودمجها مع ألوان مختلفة ليعكس التشوّهات التي تتركها الحرب في النفوس من قلق وخوف وشتات لتكون النجاة الوحيدة بالعمل والحركة.

أما خزيمة العابد فاختار اللون القرميدي ليملأ المساحة الكبيرة التي شغلها في لوحته ودمجها مع مواد أخرى لتعبّر عن سجن الروح داخل الجسد بسبب الألم.

ووضع الفنان مجد حناوي الألوان جانباً واختار اللون الرمادي الداكن ليترك اللون الأبيض فقط مساحة يتسلّل إليها على أمل أن يصلح الفنّ ما أفسدته الحرب.

أما صلاح الحريب فاختار الأحمر الصارخ ليدمج بين الواقع والشعور والرمز واللون وعلاقتهما بالدمار.

الدكتور غياث الأخرس مدير المركز الوطني للفنون البصرية أكد أن الشباب الأربعة الذين استضافهم المركز في المعرض هم من روّاد المركز منذ أربع سنوات، مشيراً إلى أن ما يميّز المعرض هو اختيار المساحة الكبيرة للوحة والتي كانت تحدّياً وتلخصت في النهاية بلوحتين كبيرتين ولوحة صغيرة لكلّ منهم.

ورأى الفنان التشكيلي أدوار شهدا أن المعرض يشكل تجربة جميلة لشباب يعملون على مساحات كبيرة بخامات جديدة ورؤية مختلفة بطريقة التنفيذ، معتبراً أن القاسم المشترك بين الأعمال أن فيها المزاج نفسه.

وزارة الثقافة السورية تكرّم الفائزين بجائزة الدولة التشجيعية لعام 2019

■ بلال أحمد

كرّمت وزارة الثقافة الفائزين بجوائز الدولة التشجيعية لعام 2019 وهم: الكاتب المسرحي إسماعيل خلف خلف في مجال الأدب، والفنان التشكيلي محمد رامز حاج حسين في مجال الفنون، والدكتور شاهر إسماعيل شاهر في مجال النقد والدراسات والترجمة، وذلك في مبنى وزارة الثقافة.

أوضح معاون وزير الثقافة توفيق الإمام أنه رغم الصعوبات والظروف الراهنة لا تزال الدولة تولي اهتماماً بالثقافة وتطوّرها وازدهار صنوفها المختلفة إيماناً بأهميتها لكونها من أعمدة الصمود زمن الحرب، مؤكداً أن وزارة الثقافة تقدم الكثير وترعى وتكرّم المبدعين طيلة سنوات الحرب الظالمة على سورية.

الفائز الكاتب المسرحي إسماعيل خلف خلف بيّن أن التكريم مسؤولية تقع على عاتقه لتقديم شيء استثنائي ومختلف وأفضل يرتقي إلى مستوى هذا التكريم، وهو ليس بغريب عن بلد كسورية بلد الحضارة والثقافة والتي تسلّط الضوء على مبدعيها وتكرّس هذه الرسالة الراقية التي حاول الظلاميّون طمسها.

بدوره الدكتور شاهر إسماعيل شاهر أشار إلى أن هذا التكريم يعني لي الكثير خاصة في ظل الأوضاع التي تمرّ بها سورية وعلى الإنسان أن يحاول دائماً ويسعى ليحظى بالتقدير والتكريم على أعماله.

أما الفنان التشكيلي محمد رامز حاج حسين فعبّر عن شعوره بالفخر، خصوصاً أن تكريمه جاء عن قطاع الفنون وفي فنّ الطفل على وجه الخصوص، معتبراً أن ذلك إشارة بأننا نسير بخطى سليمة نحو تعزيز ثقافة الطفل وبناء قاعدة سليمة تربوية وبصرية له.

يذكر أن جائزة الدولة التشجيعية أقرّت بموجب أحكام المرسوم التشريعي رقم 11 لعام 2012 القاضي بإحداث هذه الجائزة للمبدعين والمفكّرين والفنانين تقديراً لهم على عطائهم الإبداعي والفكري والفني على أن يكونوا من العرب السوريين وأمضوا في مجال البحث والإبداع مدة لا تقلّ عن عشر سنوات وألا تكون أعمارهم تجاوزت الخمسين عاماً.

إضاءة

دموع الإله...

■ حيدر الهاشمي*

كانت جدتي تُخفي دموعها، في كيس صغير، حتى لا يراها منّا أحد. وكانت تفي نذورَها كلها، حينَ يعود أبي من الجبهة سالماً. قبل أن يبدأ بالحديث مع رفاقه عن القتال والجنود الضائعة أحلامهم.

كانت تضعنا في علبٍ صغيرة، مثل قطع الحلوى، وكانت تغلق الباب جيداً، حتى لا يتسلل إلينا الموت.

وفي صلاتها، كانت ترفع يديها نحو السماء، حتى نرى في عينيها دموع الإله. انتهت الحرب وعاد الجميع إلى أهله إلا أبي، قال أحدهم: نبتت في صدره شجرة من الرصاص.

وقال آخر: شاهدنا في خوذته أصابع رفاقه المبتورة، تنمو وتخضرّ على شكل مزهريات!! حينها علمنا أن الأمطار التي تأتي في غير موسمها، هي دموع جدتي التي كانت تحبسها في الأكياس، وأن قطع الفحم الصغيرة، هي أحلامها التي صبغها الحزن فجأة.

وكانت تقول لنا، لا تضعوا الستائر في بيوت الشهداء، هناك صغيرٌ أخبروه، أن والده ذهب إلى السماء، صار كلما يشتاق إليه يتحدّث مع النجوم.

ومنذ ذلك الحين وهي تجلس خلف الباب، تراقب النافذة، تمسك صورته جيداً، تخاف من هبوب العاصفة، تخشى أن يسقط على الأرض مرّتين.

*روائي وسيناريست عراقي

نيكولا معوّض بدور محقّق في مسلسل «العودة»

يعود النجم نيكولا معوّض إلى الدراما اللبنانية من خلال بطولة مسلسل «العودة»، الذي سينطلق على قناة «MBC 4»، بدايةً من 2 شباط المقبل، كما يستعدّ النجم لإطلاق فيلمه السينمائي المصري الأول «ماكو» في دور العرض المصرية خلال 2020.

ويقوم نيكولا في مسلسله «العودة» بشخصية المحقق كريم معلوف، الذي يبحث في جرائم قتل يظنها كل من حوله أنها حوادث عادية، ولكن حدسه كمحقق يسير في اتجاه مختلف، فهل يصل إلى قاتل، أم هو مجرّد موهوم؟

ويشارك نيكولا البطولة داني‌يلا رحمة وإيهاب شعبان، وسام فارس، رودريج سليمان، ريم خوري، هيام أبو شديد، ليزا الدبس، رنين مطر، إيلي متري وهو من إخراج إيلي السمعان، تأليف رائد أبو عجرم والمعالجة الدرامية لطارق سويد.

وبجانب نشاطه الفني، يلعب نيكولا دوراً توعوياً في مصر، حيث أصبح مؤخرًا سفيرًا للحملة العالمية لمكافحة الإيدز في مصر عام 2019.

ياسمين عبد العزيز تبدأ تصوير مسلسل «ونحب تاني ليه»

بدأت الفنانة ياسمين عبدالعزيز، أمس، تصوير المشاهد الأولى من مسلسلها الجديد «ونحب تاني ليه»، الذي تخوض من خلاله السباق الرمضاني المقبل.

ونشرت الإعلامية آيات أباظة زوجة الفنان عمرو محمود ياسين مؤلف العمل، على صفحتها في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» مجموعة من الصور أثناء احتفال فريق العمل ببدء التصوير.

المسلسل إنتاج «سينرجي» وتأليف عمرو محمود ياسين، وإخراج مصطفى فكري، وبطولة ياسمين عبدالعزيز وشريف منير، كريم فهمي، سوسن بدر، إسلام جمال، سمر مرسي، بدرية طلبة، إيمان السيد، ليلى عز العرب.

لبنان الـ97 عالمياً والثامن عربياً في التصنيف الرياضي الدولي

حلّ لبنان في المركز الـ97 عالمياً والثامن عربياً (106519 نقطة) في التصنيف الرياضي الدولي الذي يصدر سنوياً منذ ستة أعوام، متراجعاً 6 مواقع عن تصنيف العام 2018، علماً أنه حلّ في الموقع الـ95 في العام 2014، والـ97 في العام 2015، والـ114 في العام 2016، والـ99 في العام 2017.

وبذلك حافظ لبنان على مراوحته بين الموقعين الـ90 والـ100 عالمياً، معولاً على نتائج فردية لافتة خصوصاً في منافسات قارية وعالمية.

على صعيد «القوى العظمى» رياضياً، حافظت الولايات المتحدة على صدارتها العالمية وبلغ رصيدها 1627293 نقطة، وتقدّمت فرنسا الى المركز الثاني (979438 نقطة) محافظة على موقع بين الثلاثة الاوائل للمرة الرابعة تواليا وحلت بدلاً من بريطانيا التي تراجعت مركزاً واحداً (966568 نقطة)، وتحسّن موقع روسيا مركزين وأصبحت رابعة (811165 نقطة)، في مقابل تراجع اليابان مركزاً واحداً لتصبح خامسة (728148 نقطة)، أمام أستراليا (684701) والصين (679887) المتقدمة كل منهما مركزين، وتراجع اسبانيا مركزاً واحداً محتلة المركز الثامن (640674) ، وألمانيا 4 مراكز فباتت تاسعة (565221) أمام البرازيل (555288) التي لم يتبدل موقعها.

وعربياً، ظلت مصر في الصدارة لكنها تقدمت عالمياً مركزين إلى الـ55 بـ195176 نقطة، وحلت المغرب في المركز الـ61 بـ171823 نقطة (تقدمت 6 مراكز)، وتونس الـ73 بـ142987 نقطة (تراجعت مركزاً واحداً)، والجزائر الـ76 بـ135951 نقطة (تراجعت مركزاً واحداً)، وقطر الـ80 بـ124201 (تقدمت 6 مراكز) والإمارات الـ84 بـ122260 (تراجعت 8 مراكز)، والسعودية الـ95 بـ107935 (تراجعت 5 مراكز)...

وشمل هذا التصنيف 206 بلدان أعضاء في اللجنة الأولمبية الدولية راصداً 112 لعبة صيفية وشتوية خلال العام الماضي، ويعكف على إعداده الباحث الدكتور نديم ناصيف، الأستاذ في قسم التربية الرياضية والبدنية في جامعة سيدة اللويزة، مع مساعده أندرو النغيوي.

ويتطلّب متابعة دؤوبة على مدار الساعة ومعادلات حسابية دقيقة تأخذ في الاعتبار المسابقات وفئاتهاعلى أنواعها في كل رياضة، وبات بمثابة مرصد موثوق ومعتمد لتطور الحركة الرياضية من خلال النتائج المسجلة في المنافسات وأدوارها التأهيلية وبطولاتها القارية والدولية، والتي تنعكس نتائجها على تقدّم موقع البلدان أو تراجعها على هذا «السلّم» مواكبة أيضاً تصنيفات الاتحادات الدولية في ضوء مسابقاتها ومبارياتها على أنواعها.

سان جرمان إلى نهائي كأس الرابطة ويوفنتوس إلى نصف نهائي كاس إيطاليا

تأهل باريس سان جيرمان للمباراة النهائية ببطولة كأس رابطة المحترفين الفرنسية لكرة القدم عقب فوزه الثمين 3– صفر على مضيفه ستاد ريمس في نصف نهائي المسابقة. وتقدم سان جيرمان مبكراً في الدقيقة التاسعة عبر لاعبه ماركوس كوريا، قبل أن يأتي الهدف الثاني عبر النيران الصديقة بعدما سجل الإيفواري جيسلان كونان هدفا عكسيا في الدقيقة 31.

وتضاعفت معاناة ريمس في المباراة بعدما اضطر للعب بعشرة لاعبين عقب طرد لاعبه مارشال مونتيسي في الدقيقة 73، ليضيف فريق العاصمة الفرنسية الهدف الثالث في الدقيقة 77 عبر نيانزو كواسي.

وضرب سان جيرمان موعدا في المباراة النهائية لكأس الرابطة مع أولمبيك ليون، الذي اجتاز عقبة ليل بركلات الترجيح.

وفي ايطاليا، بلغ يوفنتوس الدور نصف النهائي لمسابقة كأس إيطاليا لكرة القدم بفوزه على ضيفه روما 3–1 على ملعب أليانز أرينا في تورينو.

ويدين يوفنتوس بتجديده الفوز على نادي العاصمة إلى النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي مهّد الطريق أمامه بتسجيله الهدف الأول في الدقيقة 26 إثر هجمة مرتدة سريعة وتمريرة من الأرجنتيني غونزالو هيغواين.

وحسم يوفنتوس اللقاء بشكل كبير بتسجيله هدفاً ثانياً في الدقيقة 38 عبر الأورغوياني رودريغو بنتاكور.

لكن فرحة فريق المدرب ماوريتسيو ساري لم تكن كاملة، إذ خسر بعدها بثوان جهود الظهير البرازيلي دانيلو الذي أصيب واضطر لترك مكانه للكولومبي خوان كوادراردو، دون أن يؤثر ذلك على أداء الفريق الذي سجل الهدف الثالث قبل ثوان معدودة على صافرة نهاية الشوط الأول برأسية للمدافع ليوناردو بونوتشي (2+45).

وعادت الروح إلى روما في بداية الشوط الثاني بفضل هدف تقليص الفارق الذي سجله التركي جينغيز أوندر (50)، لكنه عجز بعدها عن الوصول إلى شباك الحارس المخضرم جانلويجي بوفون الذي لعب أساسيا على حساب البولندي فويشيخ تشيشني.

وسيلتقي يوفنتوس، الساعي إلى تعزيز رقمه القياسي في المسابقة والفوز باللقب للمرة الـ19 للابتعاد عن روما بفارق لقبين، في نصف النهائي الفائز من مباراة الأربعاء المقبل بين جاره تورينو ومضيفه ميلان، في حين سيلعب نابولي مع إنتر ميلان أو فيورنتينا اللذين سيلتقيان الثلاثاء المقبل.

الدوري الأميركي بكرة السلة للمحترفين

رابتورز يدافع عن لقبه بفوزه على فيلادلفيا

سجل فريد فان فليت 22 نقطة ليقود تورونتو رابتورز حامل اللقب للفوز (107–95)، على ضيفه فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين.

وافتتح سيكسرز الربع الأول بأفضل طريقة وتقدم بفارق 14 نقطة قبل أن ينهيه لصالحه 35–26.

لكن الفريق الضيف قدّم واحداً من أسوأ مستوياته هذا الموسم في الربع الثاني واكتفى بتسجيل 15 نقطة ليفرط في تقدّمه، إذ أدرك رابتورز التعادل 50–50 بنهاية الشوط الأول.

واستعاد سيكسرز رباطة جأشه في بداية الشوط الثاني ووصل الفارق إلى عشر نقاط غير أن رابتورز أنهى الربع الثالث بتسجيل 10 نقاط متتالية من بينها 6 نقاط من فان فليت ليتقدم 76–72.

وعندما وصلت النتيجة إلى 93–90 لمصلحة صاحب الأرض قبل 4 دقائق و14 ثانية من النهاية انتفض فان فليت مرة أخرى ليسجل رابتورز 10 نقاط متتالية وأوقف سيكسرز عن التسجيل إلى أن أحرز توبياس هاريس رميتين حرتين.

لكن الأمور كانت حُسمت ليحقق رابتورز فوزه الثاني في 3 مباريات على سيكسرز هذا الموسم ويحافظ على سجله الخالي من الهزيمة على أرضه ضد منافسه منذ العاشر من تشرين الثاني 2012.

وبالإضافة إلى 22 نقطة من فان فليت أحرز زميله باسكال سياكام 18 نقطة واستحوذ على 15 كرة مرتدة.

وفي غياب جويل إمبيد للإصابة كان هاريس الأكثر تسجيلاً في صفوف سيكسرز برصيد 22 نقطة فيما أضاف كل من بن سيمونز وفرقان كوركماز 17 نقطة.

ويحتل رابتورز المركز الثالث في القسم الشرقي برصيد 30 فوزاً و14 هزيمة بعدما حقق انتصاره الخامس على التوالي، وتراجع سيكسرز للمركز السادس بسقوطه للمرة 17 هذا الموسم مقابل 29 فوزاً.

وفي لقاء آخر، سجّل راسل وستبروك وجيمس هاردن 55 نقطة ليقودا هيوستون روكتس للفوز (121–105) على ضيفه دنفر ناغتس.

وبانتصاره الثاني على منافسه في 3 مباريات هذا الموسم وضع روكتس حداً لـ4 هزائم متتالية تأخرت به إلى المركز السادس في القسم الغربي إذ يملك الآن 27 فوزاً مقابل 16 هزيمة.

وتصدّر وستبروك قائمة مسجلي روكتس برصيد 28 نقطة واستحوذ على 16 كرة مرتدة وارتقى إلى المركز 15 في قائمة التمريرات الحاسمة في تاريخ البطولة برصيد 7161 تمريرة.

وسجّل هاردن 27 نقطة مكتفياً برميتين ثلاثيتين فقط ليستمر تذبذب مستواه في الرميات الثلاثية بعدما اكتفى بتسجيل رمية واحدة من 17 محاولة خلال الهزيمة أمام أوكلاهوما سيتي.

وحقق نيكولا يوكيتش 3 أرقام مزدوجة في صفوف ناغتس إذ أحرز 19 نقطة واستحوذ على 12 كرة مرتدة بالإضافة إلى 10 تمريرات حاسمة.ويحتل ناغتس المركز الثالث في الغرب برصيد 30 فوزًا و14 هزيمة.

وفي باقي المباريات، فاز لوس أنجليس ليكرز (100–92) على مستضيفه نيويورك نيكس، فيما احتاج ميامي هيت إلى وقت إضافي لينتصر (134–129) على واشنطن ويزاردز.

وتغلب ثاندر (120–114) على أورلاندو ماجيك وديترويت بيستونز (127–106) على سكرامنتو كينغز.

وخسر مينيسوتا تمبروولفز (117–110) في ملعب شيكاغو بولز، وفاز بوسطن سيلتيكس (119–95) على ممفيس غريزليز.

وانتصر سان أنطونيو سبيرز (121–117) على نيو أورليانز بليكانز، فيما فاز إنديانا بيسرز (112–87) على فينكس صنز.

وتلقى غولدن ستيت وريورز وصيف حامل اللقب هزيمة كبيرة بخسارته (129–96) أمام ضيفه يوتا جاز.

نتائج اليونايتد أخرجت الجمهور عن صمته: فلترحل عائلة غليزر ومعهم إد وودورد

رفعت جماهير مانشستر يونايتد شعارات ضد عائلة غليزر ملاّك النادي والمدير التنفيذي إد وودورد خلال لقاء الفريق أمام بيرنلي في الدوري الإنكليزي الممتاز والذي شهد هزيمة فريقهم 2–0.

وبدأت الجماهير في الغناء ضد الملاّك والمدير التنفيذي بعد تلقيهم الهدف الأول في اللقاء وسط أجواء مسمومة في ملعب أولد ترافورد معقل الفريق والذي يسمى «مسرح الأحلام». وهتفت الجماهير :«أحب مانشستر يونايتد ، أكره غليزر»، كما طالبت الجماهير التي ترغب في رحيل الملاّك الجدد والمدير النفيذي بالوقوف بعد الهدف الثاني.

وتلقى مانشستر يونايتد هزيمة جديدة في الدوري الإنكليزي الممتاز، على أرض ملعبه أولد ترافورد 2–0 برسم الجولة 24 وفشل في استغلال تعادل تشيلسي الرابع أمام أرسنال ليقلص الفارق إلى 3 نقط عن مركز مؤهل لدوري أبطال أوروبا.

وانتقد الدولي الإنكليزي السابق وأسطورة الفريق المدافع ريو فرديناند سياسة الفريق وتعاقداته وصرفه أموالاكبيرة دون أن تأتي بفائدة. وقال فرديناند :« 600 مليون جنيه إسترليني صرفت على هذا الفريق من أجل ماذا ؟ لا أرى أي شيء يظهر أسس المستقبل أشعر بالحرج».

وأضاف:«ضع النتيجة جانبا الأسس التي أقيمت لهذا الفريق غير موجودة ، لقد صرفت أمولا طيلة 7 سنوات ماذا يظهر بعدها ؟ لا يمكنك الدفاع عن ذلك». كما وجه فرديناند انتقادات كبيرة للدفاع والعميد هاري ماغواير.

وبدأت الانتقادات تتزايد على إدارة مانشستر يونايتد من نجوم الفريق السابقين وسبق للمدافع السابق غاري نيفيل أن وجه بدوره انتقادات للمدير التنفيذي إد وودورد بسبب الأموال التي صرفها الفريق واتهمه بتبذيرها على صفقات فاشلة.

7 لاعبين جزائريين في صفوف الترجي التونسي!

خلفت مباراة ديربي العاصمة تونس بين الترجي والنادي الأفريقي جدلاً واسعاً بسبب إشراك حامل لقب الدوري المحلي ودوري أبطال أفريقيا لكرة القدم في العامين الماضيين ثمانية لاعبين دفعة واحدة بينهم أربعة جزائريين.

وأشرك مدرب الترجي الذي فاز بالمباراة 2–1، أكبر عدد من اللاعبين الأجانب في تاريخ الدوري التونسي ليفتح أبواب الجدل على مصراعيها حول الانعكاسات السلبية على هوية النادي والآثار المحتملة على لاعبيه الصاعدين من أكاديمية الشبان.

وأصبح الترجي التونسي، الذي فرض هيمنته على الكرة التونسية والأفريقية في العامين الماضيين، أول فريق تونسي يضم 7 لاعبين يحملون الجنسية الجزائرية في موسم واحد، وهم عبد القادر بدران وإلياس الشتي وبلال بن ساحة وعبد الرؤوف بن غيث والطيب مزياني ومحمد أمين توغاي وعبد الرحمن مزيان.

واستغل الترجي القانون الجديد الذي يسمح للأندية بتسجيل اللاعبين من دول شمال أفريقيا بصفة محليين وليسوا أجانب، ليفتح أبوابه لعدد قياسي من الجزائريين، مما أثار اتهامات بحرمان اللاعبين الشبان من فرصة المشاركة مع الفريق الأول.

وكان الاتحاد التونسي لكرة القدم أقر خلال جمعيته العمومية في كانون الأول 2018 السماح للاعبين من المغرب ومصر والجزائر وليبيا وموريتانيا بالتعاقد مع الأندية التونسية بصفة لاعبين محليين، مما حفز أندية الدوري الممتاز على الإقبال على التوجه نحو لاعبي شمال أفريقيا لتعزيز صفوفها.

وذهبت بعض صفحات التواصل الاجتماعي إلى حد الحديث عن أن الترجي أضحى فريقا بهوية جزائرية صرفة بما أن أكثر من نصف تشكيلته تتكون من لاعبين قادمين من الجزائر.

أوباميانغ يوافق على الانتقال لبرشلونة

أعطى الدولي الغابوني بيير إيميريك أوباميانغ، المحترف في صفوف نادي أرسنال الإنكليزي، موافقته للانضمام إلى برشلونة الإسباني خلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية.

ويأتي أوباميانغ، في مقدمة اللاعبين الذين تسعى إدارة الفريق الكتالوني للتعاقد معهم، لتعويض الأوروغوياني لويس سواريز، الذي سيغيب عن صفوف «البارسا» لفترة طويلة بعد خضوعه لعملية جراحية في الركبة.

ويدرك مسؤولو برشلونة، أن مهمتهم في إتمام صفقة التعاقد مع الدولي الغابوني لن تكون هينة، في ظل تمسك أرسنال بمهاجمه وهدافه الأول.

وبالنسبة للمهاجم البالغ من العمر 30 عاماً، فيعد خيار الانتقال إلى برشلونة أمراً مثيراً للاهتمام، وقد أعطى موافقته للتفاوض من أجل إبرام الصفقة قبل نهاية الشهر الحالي، وربما يكون لموقفه تأثير كبير على قرار أرسنال.

وسجل أوباميانغ 16 هدفاً في 26 مباراة في كافة المسابقات هذا الموسم، ويقضي حالياً عقوبة الإيقاف لمدة 3 مباريات بسبب طرده مؤخراً من مواجهة أرسنال وكريستال بالاس في الدوري الإنكليزي. ويرتبط بعقد مع «الغانرز» يمتد حتى العام 2021.

نادي بيروت ممثل «طيران الإمارات» في دورة دبي الدولية بكرة السلة

غادرت بعثة نادي بيروت فرست مطار رفيق الحريري الدولي متوجهةً إلى دولة الامارات العربية المتحدة، للمشاركة في دورة دبي الدولية الودية بكرة السلة في نسختها الـ31 و التي ستقام من الثالث والعشرين من الشهر الحالي وتمتدّ حتى الاول من شهر شباط المقبل وسيخوض الفريق مباراته الاولى اليوم، الجمعة أمام فريق رادس التونسي .

وسيلعب فريق بيروت في المجموعة الثانية التي تضم مايتي الفيليبيني والإتحاد السوري ومنتخب الامارات . وفي اطار التعاون المستمر بين نادي بيروت فرست وشركة طيران الإمارات، وقّع الطرفان عقد رعاية للمشاركات الخارجية للنادي على أمل تحقيق الألقاب ونشر رسالة النادي وشركة طيران الإمارات القائمة على الروح الرياضية والنجاح الدائم.

وضمّت البعثة: نديم حكيم (رئيساً)، مروان خليل مدرباً، أحمد يموت مساعداً للمدرب، خليل نصار معالجاً فيزيائيًا، ايلي حجار مدرباً للياقة البدنية، بالاضافة الى اللاعبين: ايلي رستم، ايلي شمعون، كريم عز الدين، مروان زيادة، رالف عقل، جاد عبد المسيح، علي مزهر، جيرار حديديان، باتريك بو عبود، شربل الحشاش، الاميركي جيرون جونسون ومواطنه ديونتي هاوكينز.

بطولة غرب ووسط آسيا للناشئين بالتنس: لبنان يستأثر بألقاب الدورة الثانية أيضاً

استأثر لبنان بالقاب الدورة الثانية لبطولة غرب ووسط آسيا للناشئين والناشئات (تحت الـ14 سنة) بالتنس التي أقيمت في المنامة (البحرين).

في التفاصيل، وفي نهائي فردي الذكور، فاز أنطوني مكرزل (لبنان) على لاعب يمني بنتيجة (7–5) (6–2) وأحرز اللقب .

وفي نهائي زوجي الذكور، فاز انطوني مكرزل وكارل صايغ (لبنان) على الثنائي السوري (6–3) (6–4) وأحرزا اللقب.

وفي نهائي فردي الاناث، فازت ماريا بريدي (لبنان) على لاعبة من قيرغيزستان (6–0) (6–1) .

وفي نهائي زوجي الاناث أحرزت يمنى فيصل وماريا بريدي اللقب بفوزهما على ثنائي من قيرغيزستان . وبذلك، حقق التنس اللبناني انجازاً خارجياً جديداً يضاف الى سلسلة الانجازات المحققة في السنوات الاخيرة في كافة الفئات العمرية للذكور والاناث.

وللتذكير فان اللاعبة الدولية نانسي كركي تُشرف على تدريب ذكور وإناث لبنان الذين حققوا العلامة الكاملة في الدورتين الاولى والثانية.

وفي ختام منافسات الدورة الثانية ،اتصل رئيس الاتحاد اللبناني للتنس اوليفر فيصل بالمدربة كركي وهنأها على الانجاز المحقق وطلب نقل تحياته وتحيات عائلة التنس اللبناني الى لاعبين ولاعبات وطن الأرز الذين احتكروا ألقاب الدورتين.

العهد والنجمة وشباب الساحل والبرج في دورة «فورتين» على ملعب العهد

تُفتتَح اليوم الجمعة مباريات «كأس فورتين» لكرة القدم بلقاء سيجمع بين فريقي العهد (المنظّم) وشباب الساحل وذلك في تمام الساعة الثانية والنصف عصراً على ملعب نادي العهد في منطقة الأوزاعي. هذا، ويشارك فريقان آخران في منافسات هذه الدورة الودية، وهما النجمة والبرج، مع الاشارة إلى أن الفائز بكأس فورتين هة الفريق الذي يحصل على أكبر عدد من النقاط لكونها تقام وفق نظام الدوري من مرحلة واحدة. وسيلتقي غداً السبت فريقا النجمة والبرج (14.30) على ملعب العهد أيضاً.

عودة عرقجي للنادي الرياضي وفرّان يأمل مشاركة إيجابية

أعلن وائل عرقجي نجم منتخب لبنان ونادي الرياضي، عودته إلى «الرياضي» مجددا، وذلك قبل ساعات من انطلاق بطولة دبي الدولية الودية لكرة السلة. وكان عرقجي قريباً من الانتقال إلى نانينغ الصيني، لكن بعض المشاكل المادية، حالت دون إتمام التعاقد.

وبعد عودته للرياضي قال مدربه أحمد فران، أن فريقه جاهز للاحتفاظ بلقب بطولة دبي الدولية.

وأضاف فران في تصريحات مصورة نشرها الموقع الرسمي للنادي، أن فريقه متمحس للعب مباريات دولية في كرة السلة، مبدياً سعادته بانضمام وائل عرقجي إلى الفريق بعد عودته من الصين.

وأكد فران أن تدريبات فريقه لخوض البطولة انطلقت منذ 10 أيام وذلك بسبب توقف النشاط الرياضي في لبنان.

وأضاف «مستوى الفرق كبير هذا الموسم، وجميع الأندية المشاركة باستثناء اللبنانية تلعب ضمن دوري منتظم وجاهزيتهم بنسبة 100 / 100. وأوضح مدرب الرياضي، أن فريقه له عدة أهداف كثيرة لهذه النسخة من بطولة دبي ولكن الأهم هو تحقيق مشاركة إيجابية.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الجمعة 24 كانون الثاني 2020 العدد 3145
Friday 24 January 2020 Issue No. 3145

دردشة صباحية

الذمّ والقدح

◆ يكتبها الياس عشي

التعليقات التي انتشرت على صفحات التواصل الاجتماعي بعد إعلان أسماء الحكومة العتيدة، تؤكد سطحية مطلقيها، ونواياهم السيئة في الذمّ والقدح والتشهير لفئة من الناس لا يعرفون عنها شيئاً، وهو الأسلوب الأبشع في المواجهات السياسية، ودافعهم الوحيد هو الكره .

يروى أنّ رجلاً جلس إلى جانب سيدة في إحدى المآدب، وأراد أن يحادثها، وبدأ بالذمّ والقدح في رجل لا يعرفه كان يجلس على مسافة منهما، فردّت عليه السيدة بغضب :

ـــ ويحك هذا زوجي !

فأجابها :

ـــ أعرف ذلك، ولهذا أكرهه !

ثَـمّ... ألـم يكن سعيد تقي الدين على حقّ عندما قال: «إذا شئتَ أن تقتل رجلاً فأطلق عليه إشاعة»؟

حالة الطقس

الطقس اليوم الجمعة أمطار متفرقة صباحاً والثلوج على 600 متر

توقّعت دائرة التقديرات في مصلحة الأرصاد الجوية، أن يكون الطقس في لبنان اليوم الجمعة، غائماً إجمالاً مع انخفاض ملحوظ في درجات الحرارة وأمطار متفرقة تكون غزيرة أحياناً خلال الفترة الصباحية مع برق ورعد ورياح شديدة تقارب الـ65 كلم/ساعة، يرتفع معها موج البحر الى 3 أمتار، كما تتساقط الثلوج على ارتفاع 600 متر وما دون ذلك، في المناطق الداخلية والشمالية، يستقر الطقس تدريجياً بدءاً من بعد الظهر، فيتحوّل الى غائم جزئياً فقليل الغيوم كما تحل موجات من الصقيع تؤدي الى تكون الجليد على الطرق الجبلية التي تعلو عن 800 متر خلال فترات الليل.

والطقس غداً السبت قليل الغيوم إجمالاً مع ارتفاع بسيط بدرجات الحرارة و بقاء التحذير من تشكّل الجليد على الطرقات الجبلية والداخلية التي تعلو عن 900 متر خلال ساعات الصباح الأولى والليل.

الحالة العامة: تسجل طقساً مستقراً نسبياً يسيطر على الحوض الشرقي للمتوسط حتى بعد ظهر اليوم، حيث يتأثر تدريجياً بمنخفض جوي شديد البرودة، ويحمل معه أمطاراً وثلوجاً ورياحاً شديدة ويستمرّ حتى بعد ظهر اليوم الجمعة حيث ينحسر تدريجياً.

– درجات الحرارة المتوقعة: على الساحل من 6 الى 15 درجة، في الجبال من 2– الى 8 درجات وفي البقاع من 1– الى 10 درجات.

– الرياح السطحية: جنوبية غربية، ناشطة، سرعتها من 20 الى 40 كم/س وتشتد ليلاً لتصل الى 70 كلم/ساعة.

– الانقشاع: متوسط على الساحل، سيئ على المرتفعات بسبب الضباب وخلال فترة غزارة الأمطار خلال الليل.

– الرطوبة النسبية على الساحل: بين 55 و75%

– حال البحر: منخفض ارتفاع الموج الى مائج ليلا.

– حرارة سطح الماء: 17°م.

– الضغط الجوي: 7648 ملم زئبق.

وجبة إفطار تخفض الوزن

كشفت خبيرة التغذية الأسترالية سوزي باريل عن مكوّنات وجبة إفطار مخصصة لتنشيط عملية التمثيل الغذائي والتخلّص السريع من الوزن الزائد عن طريق حرق السعرات الحرارية.

ونقلت صحيفة «The Sun» عن خبيرة التغذية باريل قولها إن وجبة الإفطار أساسية لذلك يجب عدم تخطيها، حيث يعتقد كثيرون، أن الامتناع عن وجبة الفطور هو الطريق الصحيح للتخلص من الوزن الزائد إلا أن هذا غير صحيح.

وتنصح خبيرة التغذية بتناول مواد غذائية عالية الجودة والحبوب الكاملة وكربوهيدرات منخفضة السعرات الحرارية مثل «الشوفان».

وأوصت بتناول مواد غذائية تحتوي على نسبة جيدة من البروتينات مثل سمك السلمون المسلوق، وبيضتين، ولبن الزبادي وعصائد من الحبوب الكاملة، مؤكدة على ضرورة تناول الفواكه والخضروات، التي تساعد على التخلص من الوزن الزائد، وعدم استبعاد الدهون «الجيدة» مثل زيت الزيتون والمكسرات والبذور.

سياح تايلانديّون في تدمر: ما ارتكبه الإرهابيّون جريمة بحق الإنسانيّة

للمرة الأولى بعد تحرير مدينة تدمر الأثرية من الإرهاب زارت مجموعة سياحية من تايلاند المدينة واطلعت على تاريخها وإرثها الحضاري والإنساني الذي يعتبر مقصداً عالمياً مهماً للسياح، ووثقوا آثار الدمار الذي تعرّضت له الصروح التاريخية جراء اعتداءات تنظيم «داعش» التكفيري.

وقال السائح نيو الذي يعمل خبيراً في إحدى الشركات النفطية في تصريح لمراسل سانا «إن ما قام به الإرهابيون في تدمر هو تدمير للثقافة البشرية»، داعياً «المنظمات الدولية المختصة لحماية التراث الإنساني وإلى أن تسعى لإعادة إعمار تلك الصروح التاريخية كما كانت سابقاً».

وأضاف نيو «كانت زيارتنا جميلة جداً إلى هذه المدينة التاريخية الرائعة ورغم المسافة الطويلة والتعب الشديد إلا أنه عند وصولنا شعرنا براحة تامة خاصة أنه لأول مرة نشاهد مثل هذه الحضارة والصروح الأثرية الضخمة المبنية ضمن مدينة بشكل منظم وهندسيّ منذ آلاف السنين».

ورأت السائحة ناتس التي تعمل في إحدى الشركات السياحية في تصريح مماثل أن المواقع السياحية التي تمتلكها سورية فريدة من نوعها على مستوى العالم خاصة السياحة الثقافية وتدمر مدينة مسجّلة على قائمة التراث العالمي واستطعنا الوصول إليها، رغم أنها تقع بعيدة في الصحراء وهذا دليل على توفر الأمان الذي يساعد على إعادة استقطاب السياح من كافة أنحاء العالم.

واعتبرت ناتس أن ما فعله تنظيم «داعش» الإرهابي بحق آثار المدينة العالمية جريمة بحق الإنسانية جمعاء، مؤكدة أنها وثقت بالصور هذه الجرائم الشنيعة التي ارتكبها أعداء الثقافة بحق الشعب السوري المحبّ والمضياف، وأنها ستعمل ما بوسعها لجلب المجموعات السياحية إلى سورية.

(سانا)

فيروس كورونا.. يهدّد باجتياح العالم مجدّداً

ظهر في الفترة الأخيرة، فيروس غامض في الصين أدّى إلى مقتل 17 شخصاً وإصابة 504، كما تمّ الكشف عن حالات في كوريا الجنوبية واليابان وتايلاند وهونغ كونغ.

ويسبّب فيروس كورونا الجديد أعراضاً مشابهة لمتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد «سارس»، التي أودت بحياة 650 شخصًا في الصين وهونغ كونغ خلال الفترة بين عامي 2002 و2003.

تشمل الأعراض الشائعة للعدوى أعراض الجهاز التنفسي والحمى والسعال وضيق التنفس وصعوبة التنفس. وفي الحالات الأكثر شدة، يمكن أن تسبب العدوى الالتهاب الرئوي والمتلازمة التنفسية الحادة والفشل الكلوي وحتى الموت.

هل الفيروس سلاح بيولوجي أميركي؟

يعتقد عضو سابق في لجنة الأمم المتحدة للأسلحة البيولوجية، إيغور نيكولين، أن ظهور هذا الفيروس يمكن أن يكون نتيجة لاستخدام سلاح بيولوجي أميركي. وذكر بالفضيحة في عام 2010، عندما تم إغلاق أحد المختبرات الحيوية العسكرية الأميركية البالغ عددها 400 مختبر والمنتشرة في جميع أنحاء العالم، في إندونيسيا لأنها كانت تجري تجارب سرية مع فيروس أنفلونزا الطيور. عندما خرج الفيروس من المختبر وبدأ وباء خطير، ورفضت الولايات المتحدة تقديم معلومات عن أعمالها لوزارة الصحة الإندونيسية.

ويتسابق مسؤولو الصحة حول العالم للسيطرة على الفيروس الذي ظهر لأول مرة الشهر الماضي، والشبيه بفيروس سارس، ومن المنتظر إعلان منظمة الصحة العالمية في وقت لاحق أمس، ما إذا كان انتشار المرض الجديد يستدعي إعلان حالة الطوارئ، التي تتعلق بالأوبئة المعقدة العابرة للحدود.

اللقاح ضد الفيروس

في أقل من أسبوع، طوّر أخصائيّو الفيروسات من مركز نوفوسيبيرسك العلمي الحكومي «فيكتور» نظام اختبار تشخيصي لفيروس كورونا، الذي سيتيح اكتشاف الفيروس في مرحلة مبكرة من المرض.

ولكن من السابق لأوانه الحديث عن تطوير لقاح. وطلب رئيس مجلس الدوما فياتشيسلاف فولودين من لجنة حماية صحة الدوما إعداد تدابير مضادة للفيروسات في البلاد.

ومن التدابير التي اتخذت، يتم فحص جميع المسافرين الذين يصلون من جنوب شرق آسيا بواسطة التصوير الحراري في المطارات. المستشفيات في منطقة أمور في حالة تأهب قصوى. وبالمثل، يجري اتخاذ تدابير وقائية في جميع أنحاء البلاد – وخاصة في مراكز النقل الكبيرة. على وجه الخصوص، تم تعزيز الرقابة على الحجر الصحي عند نقاط التفتيش عند حدود الدولة، ويتم رصد الوضع الوبائي يوميًا.

وقالت هيئة حماية المستهلك الروسية «روس بوتريب نادزور» إن أخصائيي مركز «فيكتور» (ضمن الهيئة) ابتكروا أدوات للتشخيص المختبري للمرض الجديد».

قام علماء من نوفوسيبيرسك بتطوير مجموعتي تشخيص مستقلتين، تعتمدان على الطريقة المستخدمة في البيولوجيا الجزيئية تفاعل البلمرة المتسلسل. باستخدام إحدى هذه الطرق، يمكن اكتشاف فيروس 2019–nCoV في مرحلة مبكرة، وتستخدم الثانية لتشخيص مرض خطير آخر واجهته البشرية من قبل هو سارس. تعتبر طريقة تفاعل البلمرة المتسلسل حساسة للغاية: يمكنها حتى الكشف عن النسخ الفردية من الفيروسات خلال 2–4 ساعات فقط. لهذا، مسحة صغيرة من البلعوم الأنفي كافية. وبالتالي، يمكن إجراء التشخيص السريع على الفور في المختبرات التابعة لمراكز علم الأوبئة التابعة لهيئة حماية المستهلك الروسية في المنتشرة في جميع أنحاء البلاد.

ويذكر أن «فيكتور» واحد من أكبر المراكز العلمية في علم الفيروسات والتكنولوجيا الحيوية في روسيا والعالم. هنا، تمّ تطوير أحد أنظمة الاختبار الأولى لتشخيص فيروس نقص المناعة البشرية والتهاب الكبد B، والدواء المحفز للمناعة «ريدوستين» والعديد من الأدوية الفريدة الأخرى.

وقال الرئيس السابق لهيئة «روس بوتريب نادزور»، والنائب في الدوما، غينادي أونيشينكو لموقع «تسارغراد»: «من المستحيل تطوير لقاح في غضون أسبوع، وتقييم الفعالية أيضا يحتاج لوقت. هذه هي النسخة السابعة من فيروس كورونا المعروف للبشرية منذ عام 1965. لم تستخدم بلدنا لقاحا ضده بعد، ويجب أن نفهم أن الأمراض الفيروسية المختلفة تتطلب تطعيمًا كليًا أو إقليميًا فقط في حالة حدوث مرض. وفي هذه الحالة، ليست هناك حاجة من هذا القبيل».

وأضاف أن ووهان ليست بعيدة عنا، المدينة أقرب مما يبدو للكثيرين. هنا الحديث عن عدوى تنفسية حادة يسهل انتقالها. راكب في الطائرة، وبعد بضع ساعات أصبح الفيروس هنا».

...هل ينتقل الفيروس عن طريق البضائع الصينيّة؟

أخبرت الخدمة الصحافية لـ«علي إكسبرس روسيا» (AliExpress) «صحيفة «إزفيستيا» الروسية أنه لا يوجد خطر لانتقال فيروس كورونا عن طريق البضائع أو الطرود القادمة من الصين وخاصة عبر متجر AliExpress الإلكتروني.

ومع ذلك، يعتقد بعض العلماء أن العدوى ممكنة عن طريق البضائع المشحونة من الصين إذا لمسها شخص مريض.

يقول ميخائيل شيلكانوف، رئيس مختبر علم الفيروسات: «إن القطرات الصغيرة التي فيها الفيروس التي تتشكل عند السعال والعطس تستقر على الأدوات المنزلية، وقد يصاب الشخص الذي يلمسها».

ومع ذلك، تعتقد غالينا كوزيفنيكوفا، رئيسة قسم الأمراض، أن انتقال فيروس كورونا عن طريق طرد من الموقع الصيني الشهير أمر غير مرجّح بسبب حساسية مسببات الأمراض للتغيرات البيئية.

وقالت: «عادة، يعيش الفيروس في البيئة الخارجية لبضع ساعات فقط. احتمال أن يتحوّل ويصبح مقاوماً أكثر قليلٌ للغاية».

كما أكد «البريد الروسي»، بدوره، أن الشركة تهتم بسلامة الزبائن، باتباع تعليمات الإدارات ذات الصلة.

وتواردت أنباء عن إصابات بفيروس كورونا تم اكتشافها في السعودية أمس.

(سبوتنيك، ووكالات)

آخر الكلام

عندما يتحوّل الركوع نفاقاً...

◆ مريانا أمين

الركوع هو طاعةٌ وإيمان، أو قد يكون خوفاً أو جهلاً وهواناً؛ لذلك فإنّ دوافع الركوع تفرضها القيمة الوقورة أو السطوة المذلّة فينحني أمامها المرء إما اعتقاداً وعرفاناً وتقديراً لماهية الراكع لأجله؛ أو جبناً وذلاً مخافة الهلاك والجوع والسجن...

منذ القدم؛ منذ عهد الفراعنة حيث كانت الشعوب تنبطح على بطونها عند ظهور الملك؛ كان الركوع يتوالد بالفطرة بعيداً عن الاعتقاد، بل ومشغولاً بدسائس القوة والنفاق وليصبح بعدها عرفاً تمارسه العامة، وصولاً الى عبادة تلك الفراعنة وجعلها آلهة بشرية مقدّسة.

وهذا ما وصلَنا من خلال الرسومات الفرعونية التي اعتُبرت أكبر دليل على ذلك؛ وتتالت الأيام وجاءت الديانات السماوية اليهودية والمسيحية والإسلامية وبقي هذا التقليد موجوداً، ورغم أنّ هذه الديانات الثلاث حدّت من هذه الظاهرة، واستمرّ معها الناس يركعون ثم يسجدون وبطرق مختلفة، منها بالذقون لأنهم يعتبرون أنهم يواجهون «الله» بوجوههم... لكن! من وجهة نظرهم الركوع احتراماً وخشوعاً وعبادة لخالقهم (الله)؛ وحرّموا الركوع لغيره؛

هذا ما يُعتبر تحت عنوان (الصلاة)؛ ولا ننسى من قبلهم الديانات الابراهيمية التي تأثرت بالحضارة المصرية وطريقة ركوعهم أمام الاله (آمون رع).

أما الركوع للطغاة! هذا الركوع المُذلّ الذي فرض على البشرية فرضاً من قبل الحاكم على الرعيّة؛ فالصينيون بدأوا يركعون منذ حكم أسرة (تشو) وما زالوا مستمرين؛ والديانات الهندية ما زالت تركع للبشر والحجر؛ حتى أنّ البعض منهم يحتضنون أقدام الحاكم ويركعون أمامه كأنهم يصلون له، حيث اعتبروها شكلاً من أشكال العبادة والثناء...

والركوع بات مع تطوّر العصور يحمل طرقاً مختلفة، ويُؤدّى وفق شروط القهر وفريضة التسلط؛ ففي بلادنا العربية والآسيوية الركوع للحاكم والملك والطاغية ليس احتراماً بتاتاً؛ بل خوفاً من سطوته واستسلاماً لمطالبه؛ هذا ما جعل معظم بلادنا انهزامية وواهنة، وتراعي فقط حرمة ومقام الحاكم؛ فبعدت كل البُعد عن التطوّر والحضارا، وتقوقعت حتى استخفّ بها الآخرون شرّ استخفاف؛ وأصبحت بلادنا أشبه بمستعمرات للغرب لينهشوا خيراتها مستغلين غباء الحكام وضعف الشعوب المستسلمة لهم...

وأختم القول إلى كلّ الركّع والساجدين: ابقوا على ركوعكم في فريضة الصلاة إن شئتم، وأما في ذلك، فكونوا أباة ودعاة ثورة وقيامة، ورواد القضايا المحقة، لتكن هاماتكم فقط تُحسن وقفات العزّ والإباء...

وهكذا تنتصر النفوس العظيمة...

حصان يقفز على المنصة متراقصاً خلال عرض أزياء في باريس

خلال عرض أزياء لمجموعة ربيع وصيف من دار أزياء «فرانك سوربير» في باريس، قفز حصان على المنصة، متراقصاً مع الشابة التي كانت تشاركه الرقصة.

وأقيم العرض الذي كان يشبه الإسطبل المسرحي في 22 يناير/كانون الثاني، وجلس المتفرّجون على القش، وسارت عارضات الأزياء على الأحجار والحصى، وعندما ظهر رجل على ظهر الحصان على المنصة، خلعت إحدى العارضات عباءتها وبدأت بالدوران حوله.

يذكر أن مصمم الأزياء الفرنسي فرانك سوربير هو مؤسس دار الأزياء الراقية «فرانك سوربير» في باريس، ودائما يقيم الفعاليات الخاصة بهذه الدار، ويطور أزياء مسرحية للأفلام والحفلات الموسيقية والعروض المسرحية.

https://www.instagram.com/p/B7n5gsLo4I6/?utm_source=ig_embed&utm_campaign=embed_video_watch_again

(انستغرام)

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام
وليد زيتوني

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01–748920
فاكس 01–748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني info@al-binaa.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01–666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل